

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2017/05/26 – الموافق 30 لشعبان 1438

السنة 39 العدد 10644

Friday 26/05/2017

39th Year, Issue 10644



9 770140 010153 21



نصف الأب
ونصف الابن

18ص

الجزيرة العربية

alarab.co.uk



كوثر بن هنية على كف عفريت في كان

16ص



كيف تسلس المتطرفون إلى بريطانيا

7ص

الفشل الدبلوماسي الجزائري يطيح بلعمامرة

□ الجزائر – قالت مصادر جزائرية مطلّعة إن خروج رمضان لعمامرة من وزارة الخارجية في الحكومة الجديدة يعكس تقبيما داخليا بأن الوزير فشل في جعل الدبلوماسية الجزائرية بمستوى التحدي الذي فرضته عليه الدبلوماسية المغربية خاصة باختراقها لمواقع محسوبة تاريخيا على الجزائر وجبهة البوليساريو في أفريقيا وأميركا اللاتينية. وأشارت المصادر إلى أن حادث الاعتداء الأخير لمسؤول بارز بوزارة الخارجية الجزائرية على دبلوماسي مغربي في اجتماع دولي سرّج بالتخلي عن لعمامرة خاصة أن الاعتداء ترك تأثيرا سلبيا كبيرا على صورة الجزائر، وأضعف موقفها في ملف الصحراء. وحمل المغرب الجزائر عواقب الاعتداء على دبلوماسي مغربي خلال اجتماع للجنة تابعة للأمم المتحدة في جزر الكاريبي مطالبا إياها بالاعتذار، الأمر الذي ردت عليه الجزائر باستدعاء السفير المغربي في خطوة تعكس استمرار سياسة الهروب إلى الأمام. ويعتبر لعمامرة، أكبر الوجوه الوزارية المغادرة في التشكيلة الجديدة، حيث عادت حقبة الخارجية لتشغل براس واحدة، وهو عبدالقادر مساهل، بعدما قسمت في الحكومة الأخيرة، إلى وزارة الخارجية والتعاون الدولي، والشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية. و ينتظر تعيين رمضان لعمامرة، في منصب دبلوماسي، كسفير للجزائر في إحدى العواصم الغربية.

ويرى مراقبون محليون أن وجود وزيرين للخارجية في الفترة الماضية، وبدل أن يزيد من فاعلية الدبلوماسية الجزائرية في مواجهة التحدي المغربي، فإنه وعلى العكس عرفت هذه الدبلوماسية أسوأ مراحلها، خاصة بعد نجاح الرباط في ضمان عودة قوية إلى صفوف الاتحاد الأفريقي في مطلع 2017. وأعلنت الرئاسة الجزائرية الخميس قائمة الحكومة الجديدة التي يترأسها رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون خلفا لعبدالمالك سلال، وشملت خصوصا تغيير وزراء الطاقة والخارجية والصناعة والمالية، بينما لم يشمل التغيير وزارات الدفاع والداخلية والعدل. في المقابل، احتفظ وزراء الداخلية نورالدين بدوي والعدل الطيب لوح ونائب وزير الدفاع الفريق قايد صالح بمناصبهم، بينما يظل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وزيرا للدفاع منذ توليه الحكم في 1999. ونشرت رئاسة الجمهورية القائمة الكاملة للحكومة التي ضمت 27 وزيرا 11 منهم من الحكومة السابقة.

● بوتفليقة يرتب الحكومة بالمستقلين

لتدارك الأزمة الاجتماعية ص4

ارتباك قطري رسمي بعد تعثر رواية القرصنة

● تصريحات وزير الخارجية القطري لا تغير من حقيقة أن ما نسب إلى الدوحة يتطابق مع سياساتها



مؤتمر صحفي زاد من تشوُّش الصورة

وحذروا من أن الأمر هذه المرة مختلف، فإذا كانت دول الخليج تلجأ في الكثير من الحالات إلى التجاوز عن السلوك القطري حفاظا على وحدة مجلس التعاون، فإن واشنطن لن تقبل بحليف يقيم علاقة مريبة مع إيران ومع التخلفيات المتشددة. ومن الواضح أن الدوحة تشعر بوقع الجفاء الأمريكي خاصة بعد الدعوات لنقل قاعدة العديد من قطر إلى دولة خليجية أخرى، وهو ما يهدد برفع الحماية الأميركية عن قطر، ويمهد لإجراءات أكثر صرامة ضدها. ولهذا يحاول المسؤولون القطريون تدارك هذا المصير بخطاب تهدئة مع واشنطن. وحين سئل وزير الخارجية القطري عن حقيقة وجود “ضغوط أميركية” على قطر للنأي بنفسها عن جماعة الإخوان المسلمين التي تصنفها دول خليجية “منظمة إرهابية”، فردّ إن “العلاقة بين الولايات المتحدة وقطر قوية دوما واستراتيجية”.

البصري: نكتة القرن
هجرس: ليالي قطر الصعبة

آراء ص8

في بعض هذه الدول، وبالتدخل في شؤون دول عربية. كما وجهت إليها اتهامات بعدم القيام بجهود كافية لمكافحة تمويل جماعات متطرفة، إلا أن قطر نفت هذه الاتهامات. وسحبت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين في مارس 2014، في خطوة غير مسبوقة ولمدة ثمانية أشهر، سفراءها من الدوحة على خلفية هذه القضايا. وقال متخصصون في شؤون الخليج إن الدوحة لم يكن يعينها الأمن القومي الخليجي ولا العربي، معتبرين أن تمسكها بالإخوان يس أمن الخليجيين، خاصة أن هذه الجماعة سبق أن هددت أمن أكثر من بلد خليجي وتامرت للسيطرة على مؤسساته الحيوية. واعتبر المتخصصون أن التصريحات الرسمية القطرية الغاضبة جاءت بعد قمة الرياض، ويبدو أنهم تفاجأوا بامتلاك دول مؤثرة مثل السعودية والولايات المتحدة لأدلة عن علاقات قطرية إيرانية سرية بما يتناقض مع التزامات الدوحة خليجيا وأميركيا، فضلا عن اتهامات صريحة لها بدعم مجموعات متشددة وتوظيف هذه العلاقة بحثا عن دور في الملف السوري أو العراقي، ما يناقض عضويتها في التحالف الدولي ضد الإرهاب.

مواجهة إعلامية ودبلوماسية مع الدوحة بالرغم من الحملات القطرية المتتالية على مصر ورموز دولتها بعد الإطاحة بحكم الإخوان بثورة شعبية كبيرة في يوليو 2013. وكانت الرياض تسعى لعقلنة السلوك القطري وحث القيادة في الدوحة على لجم الجهات التي تركب موجة العداء لمصر، وتريد فرض جماعة الإخوان المسلمين على الشعب المصري الذي لفظها بمظاهرات مليونية في الشارع. ورغم معرفة الدوحة بحاجة دول مجلس التعاون إلى مصر كقوة إقليمية معدلة للتوازنات وداعمة للموقف الخليجي، فإن الإعلام القطري استمر في هجماته على مصر، وفتح صفحاته لقيادات إخوانية هاربة من أحكام قضائية للتنهج على القيادة السياسية المصرية، وهو ما اعتبر تحديا لرغبة الرياض في التهدئة، وفي توسيع قاعدة التفاهم الخليجي المصري والعربي عموما لمواجهة نتائج الحرب في العراق وسوريا وما تبعها من تمرد إيراني أصبح يهدد الأمن القومي لمختلف دول مجلس التعاون. وسبق أن اتهمت دول خليجية الدوحة بدعم جماعة الإخوان المصنفة “إرهابية”

□ الدوحة – بدت تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الخميس باهتة لكونها لم تحمل جديدا عدا نفي التصريحات التي نسبت إليه أو إلى أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مكتفيا بتريديد رواية قرصنة موقع الوكالة الرسمية، وهي رواية غير مقنعة كون التسريبات تنمأى تماما مع مواقف قطر في المنطقة خلال العقدين الماضيين. وعكس المؤتمر الصحافي الذي عقده الوزير القطري في الدوحة مع نظيره الصومالي يوسف جراد عمر أحمد، حالة الإرباك التي صار عليها الموقف الرسمي القطري بعد الهجوم الحاد الذي شنته الدوحة على أهم حلفائها سواء الخليجيين أو الأميركيين، وعجزها عن تبريره، أو اختلاق أعذار قد تخفف من تداعياته، مكتفية باللجوء إلى نظرية المؤامرة. وقالت مصادر خليجية إن الفوضى التي شهدتها المؤسسات الإعلامية القطرية ونقلها لما نسب إلى الأمير الشيخ تميم بن حمد مصدرة أن لا تعارض يذكر بين ما تم إبراده من تصريحات وما تقوم عليه السياسة القطرية الخارجية، سواء في الملفات الإقليمية أو الموقف من التنظيمات الإسلامية المختلفة. وأعلن الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني أن بلاده تتعرض لحملة إعلامية “مسيئة”، خصوصا في الولايات المتحدة، مشددا في مؤتمر صحفي في الدوحة على أن قطر “ستتصدى” لهذه الحملة. وتابع أن “الحملة مستمرة على دولة قطر وخصوصا في الولايات المتحدة”، مشيرا إلى نشر “13 مقال رأي” خلال الأسابيع الخمسة السابقة “من كتاب مختلفين في الولايات المتحدة”.

وقال متابعون للشؤون الخليجية إن الدوحة كانت تتوقع أن رواية القرصنة والتبرؤ من التصريحات ستقذرها من الورطة، لكن لا أحد يبدو أنه سيصدق هذه الرواية، مشيرين إلى أن القطريين أنفسهم عجزوا عن الاقتناع بهذه الرواية لصعوبة تصديقها. وتساءلت أوساط خليجية مطلعة على خفايا الخلاف القطري مع بقية دول مجلس التعاون بقولها ما الذي نسب إلى قطر لا يتطابق مع سياساتها في المنطقة، وهي السياسات التي سعت دول مثل السعودية لإنائها عنها بهدوء وود وبعبدا عن الاضواء خاصة منذ تسلم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز للحكم. وأشارت هذه الأوساط إلى أن السعودية سبق أن أقرعت القاهرة بعدم الانخراط في

حكم الميليشيات...ارتفاع نسبة الفقر وزيادة معدلات الطلاق يهددان العراق

● الفساد يعيق تنفيذ خطط حكومية لتجاوز الأزمة الاقتصادية والاجتماعية ● أعباء الإنفاق على الحرب والميليشيات تتحملها الفئات الضعيفة

أما في معدلات الطلاق، فقد جاءت كركوك، الغنية بالنفط، أولا، تليها العاصمة بغداد. ويعاني العراق من أعباء الحرب مع تنظيم داعش وأثار أسعار النفط المنخفضة التي طال أمدها منذ منتصف 2014. وحافظت قوة إنتاج النفط على معدل النمو، لكن الاقتصاد غير النفطي شهد انكماشا حادا. وما زال 10 بالمئة من العراقيين يعانون التشرد والزوج بسبب استمرار الاضطرابات، وفقا لأرقام البنك الدولي. وتشير توقعات البنك الدولي بشأن آفاق العراق الاقتصادية في 2017، إلى أن “إجمالي الناتج المحلي سينكمش بنسبة 3 بالمئة في 2017 بسبب انخفاض متوقع نسبته 6 بالمئة في إنتاج النفط، نتيجة لاتفاق أعضاء منظمة أوبك في نوفمبر 2016 على خفض إنتاج النفط بمعدل 1.2 مليون برميل يوميا”.

الجزء الأكبر من صادرات العراق النفطية، ويسهم في توفير موازنات انفجارية لصناع القرار الاقتصادي. ويشير مراقبون محليون إلى أن مشكلة العراق الأساسية هي الفساد وسعي الأحزاب إلى استثمار المال العام في خدمة مشاريعها السياسية والطائفية وبناء الميليشيات، وهو ما يضع أعباء إضافية على خطط الحكومة ويعيق تركيزها على مواجهة الفقر. ووفقا لأرقام رسمية، فإن محافظة ميسان، في جنوب العراق، هي أكثر المحافظات بطالة بنسبة 17 بالمئة لكن الغريب، أن محافظة دهوك، التابعة لإقليم كردستان، حلت في المركز الثاني بنسبة 16 بالمئة، فيما جاءت ذي قار والمنعثن، في الجنوب، في المركزين الثالث والرابع، بنسبة بطالة بلغت في الأولى نحو 15 بالمئة وفي الثانية 14 بالمئة.

وارتفاع نسب البطالة وحالات الطلاق في المجتمع العراقي، مشيرة إلى أن أرقام وزارة التخطيط العراقية التي تشير إلى أن نسبة الفقر في الجنوب تفوق الـ30 بالمئة وفي المحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش تجاوزت الـ40 بالمئة، ازدادت الآن، في ظل النقش الذي تنتهجه الحكومة، بسبب الأزمة المالية، المرتبطة بتراجع أسعار النفط. وتعتبر التمييز عن استغرابها لانتشار الفقر والبطالة في جنوب العراق الذي ينتج

نسبة الفقر في العراق	
◀	30 بالمئة في مدن الجنوب
◀	40 بالمئة في مدن الغرب والشمال

فاقت الـ30 بالمئة، فيما تجاوزت النسبة معدل الـ40 بالمئة في المحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش، ولا سيما نينوى والأنبار. وتقول عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، ماجدة التميمي، إن “هذه المؤشرات صادمة”، مضيفة أنها طرحت هذه الحقائق خلال زيارة وفد رفيع من البنك الدولي الأربعاء، حيث التقى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وأعلن مكتب العبادي، أن رئيس الوزراء العراقي استقبل، الأربعاء، المدير الإقليمي لمكتب الشرق الأوسط الجديد في البنك الدولي ساروج كومار جاه. وتقول التميمي التي حضرت الاجتماع، إنها تحدثت مع وفد البنك الدولي عن “جملة من المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد العراقي”، من بينها زيادة معدلات الفقر،

□ بغداد – تسجل نسب الفقر في العراق معدلات مخيفة، قياسا بحجم الناتج القومي للبلاد، وتقديرات عدد سكانها، ما يجعل الدولة النفطية تنحول تدريجيا إلى بلد فقير وفاشل. وحافظ تدفق النفط المنتظم إلى الأسواق، بمعدلات تسجل زيادات مطردة منذ 2009، على قدرة العراق على مواجهة متطلبات إنفاق عسكري هائلة في إطار الحرب على داعش، وخاصة ما تعلق بالإنفاق على الآلاف من عناصر الميليشيات التي يمثل وجودها عبئا على موازنة الدفاع والداخلية. وبالرغم من فشل وزارة التخطيط العراقية، في إتمام آخر مسح ميداني حاولت إجراءه العام الماضي، إلا أن مؤشرات الجهات المختصة، تقول إن نسبة الفقر في مناطق جنوب العراق، التي تنتج معظم نفط البلاد،



«مصر أصبحت لديها قدرة على المناورة والحركة أكبر خلال الفترة الأخيرة في الشرق الأوسط، لا سيما بعد تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة، ولا شك أن كل ذلك يقلق روسيا».

طارق فهمي
أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة

«الجيش اللبناني ورغم إمكانياته المتواضعة تمكن من إحباط المؤامرات التي تحاك ضد وطننا، وثأبت في أكثر من محطة أنه قادر على صون الوطن وسلمه الأهلي واستقراره».

يعقوب الصراف
وزير الدفاع اللبناني



المعركة في شرق سوريا محركها داعش ودافعها صراع على النفوذ

● قوات سوريا الديمقراطية تمهل عناصر التنظيم لآخر الشهر للاستسلام ● موسكو وواشنطن تعززان التنسيق تفاديا للصدام



الراية البيضاء طوق النجاة من جبروت الحرب

حوادث بين القوات الموالية للنظام السوري وتلك التابعة للتحالف.

والأسبوع الماضي، قصفت طائرات التحالف بقيادة واشنطن قافلة لمقاتلين موالين للجيش السوري كانت في طريقها إلى موقع عسكري تتولى فيه قوات التحالف تدريب فصائل معارضة في منطقة التنف قرب الحدود الأردنية.

ووفقا لهاريجيان فإنّ الاتصالات بين الجيشين الأمريكي والروسي باتت تتم الآن على مستوى كبار العسكريين والمقارّ العامة وعلى مستوى واشنطن وموسكو.

وقال الجنرال الأمريكي، إنّ الروس والأميركيين يُحدّون بشكل منتظم المناطق التي يعمل فيها الجنود والطائرات التابعين لكل طرف وحيث يجب على الطرف الآخر أن لا يقترب، لكنّه أوضح أن هذه المناطق لا علاقة لها بـ"مناطق خفض التصعيد" التي تم التوصل إليها في أسناتنة بموجب مذكرة وقعتها في الأونة الأخيرة كل من روسيا وإيران وتركيا.

وقال مسؤول في أحد فصائل الجيش السوري الحر الناشطة في جنوب سوريا إنّ القوات الحكومية بدت وكأنها تحاول استباق أي تحرك للمعارضة صوب دير الزور التي تمثل هدفا ذا أولوية آخر بالنسبة إلى الحكومة. وفي ظل أجواء التنافس الساخنة يبدي الجانبين الروسي والأميركي قدرة كبيرة على المرونة بتترك الباب مفتوحا أمام إمكانية التوصل إلى صيغة توافقية لحل الصراع في سوريا مع الأخذ في عين الاعتبار مصالحهما. والأربعاء، أعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية أن الجيشين الروسي والأميركي يكتفان اتصالاتهما في سوريا لتأمين الحماية للقوات التابعة لكل منهما والتي باتت تعمل في نطاق يضيق أكثر فأكثر.

وقال قائد العمليات الجوية الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال جيفري هاريجيان للصحافيين "كان لزاما علينا أن نزيد عملية تبادل المعلومات مع الروس "نظرا إلى تحركنا جميعا في نطاق جوي" بات يضيق. ويزيد هذا التنافس على نطاق ضيق من خطر وقوع

فواشنطن بالتاكيد لن تقبل بالمطلق أن تنجح طهران في مد جسر أمني يبدأ بالعراق ويمر عبر سوريا ليصل لبنان.

ويرى المراقبون أن الفترة المقبلة ستعطي صورة أوضح للمشهد العسكري الذي هو في طور التشكل خاصة في شرق سوريا وجنوبها بتعزيز التحالف الدولي لعملياته في دير الزور، والحشد العسكري بالقرب من الحدود الأردنية العراقية السورية.

في مقابل ذلك تسارع الأطراف المقابلة، أي النظام السوري وروسيا وإيران، للتقدم في هذين الاتجاهين لإسقاط المعادلة التي ترمي الولايات المتحدة فرضها، ولإبقاء الغلبة لهم التي تكرست بعد السيطرة على حلب ووضع اليد على مدينة حمص، ونفريغ البلدات المحيطة بالعاصمة دمشق من الخصوم.

وأعلن الجيش السوري الخميس، أنه سيطر على منطقة القريتين جنوب شرق حمص بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية، محرزا بذلك تقدما جديدا في اتجاه الحدود الأردنية العراقية.

وقال ستولتنبرغ إن القرار الذي ياتي استجابة لطلب من الولايات المتحدة التي تقود التحالف "سيوجه رسالة سياسية قوية حول وحدة الصف في مكافحة الإرهاب".

وبانضمامها التام إلى التحالف، أوضح ستولتنبرغ أن المنظمة ستحتلّ بـ"منصة أفضل للتنسيق" معه. ولفت إلى أن الحلف الأطلسي سيزيد ساعات التحليق لطائراته المجهزة بأنظمة رادار من طراز "اواكس" في المجال التركي لمراقبة النشاط الجوي فوق العراق وسوريا.

ويرجّح مراقبون أن ينهي التحالف الدولي وجود تنظيم الدولة في شرق سوريا قبل موافى نهاية العام الجاري، ولكن ذلك يبقى خاضعا لحسابات سياسية أكثر منها عسكرية.

ويلفت المراقبون إلى أن محاربة تنظيم الدولة الإسلامية هو تفصيل مهم في إطار مشروع أوسع يقوم على تكريس مناطق نفوذ في شمال سوريا وشرقتها ولم لا جنوبها، في انتظار حل نهائي للأزمة السورية يأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب.

وتأخذ الإدارة الأميركية الحالية النوايا الإيرانية المعلنة في الحسبان في مشروعها،

وشكّل هذا التحالف نقطة خلاف جوهرية بين واشنطن وأنقرة لجهة الدور المحوري الذي تضطلع به الوحدات التي تعتبرها تركيا امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل منذ سنوات في شرقي البلاد لنيل الانفصال.

وبعد أن فشلت جهود تركيا فعليا في إقناع الإدارة الأميركية بالتخلي عن هذا التحالف وأساسا عن الوحدة، وتكرّس هذا الفشل في لقاء جمع مؤخرا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنظيره الأمريكي دونالد ترامب في واشنطن، بات من المؤكد أن قوات سوريا هي من ستتولى العملية الكبرى طبعاً بدعم من مستشارين أميركيين وبريطانيين وغيرهم من الجنسيات الأعضاء في التحالف الدولي، فضلا عن الغطاء الجوي.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية في بيان "نظرا للنتائج الإيجابية للبنان الذي أصدرناه بتاريخ 2017-05-15 والذي أعلنّا من خلاله

الجنرال جيفري هاريجيان:

نحدد مع الروس المناطق التي يعمل فيها جنود وطائرات كل طرف



باختصار

◀ أعدمت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة الخميس، ثلاثة فلسطينيين ادينوا باغتيال القيادي في الحركة مازن فقها.

◀ وصف رئيس "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" الفلسطينية عيسى قراق، الوضع الصحي للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية بأنه "خطير جدا"، وذلك بعد مرور 40 يوما على بدء الإضراب.

◀ قُتل شرطي و3 مجندين مصريين، الخميس، في حادثين منفصلين شمالي سيناء (شمال شرق)، وفق مصدر أمني.

◀ نفى عبدالواحد يوسف إبراهيم، والي ولاية "شمال دارفور" غربي السودان، "استخدام طائرات حربية" في قتال متمردى حركة تحرير السودان أو "إساة" معاملة أسرى من المتمردين.

◀ أكد المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن "القدس الشرقية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هي عاصمة دولة فلسطين، وستبقى كذلك إلى الأبد".

◀ في معرض تعليقه على المقاتلين الأجانب الذين التحقوا بصقوف التنظيمات الإرهابية في سوريا، قال وزير الهجرة الأسترالي بيتر دوتون "من الأفضل أن يموتوا هناك ولا يعودوا كي لا يسببوا إزعاجا للآخرين".

◀ أعرب الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط عن تقديره للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل توفير المساعدات الإنسانية للمواطنين العرب في الدول التي تواجه نزاعات مسلحة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

نصرالله يبحث عن مسوغات لتخفيف وطأة الخلاف مع التيار الحر

دوليا وإقليميا فعليا ولملوسا لوضح حدد للحزب الذي بات يشكّل مصدر تهديد كبير في المنطقة، بانخراطه في الحرب في سوريا وتقديمه الدعم للمتمردين في اليمن وللمليشيات في العراق.

ويرى هؤلاء أن الهجمة التي شنّها الأمين العام لحزب الله في خطابه والتي تركّزت على السعودية أساسا تعكس في واقع الأمر حجم القلق والرعب الذي يعتري الحزب.

ويدرك نصرالله ضرورة الحفاظ على استقرار نسبي في الداخل اللبناني لأن أي هزة سيكون الحزب أول المتضررين منها.

محكمة مصرية تؤيد التحفظ على أسهم مبارك

◻ القاهرة – أيدت محكمة مصرية، الخميس، قرارا سابقا بالتحفظ على أسهم الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال لدى البورصة المصرية.

وقال مصدر قضائي إن "محكمة جنابات شمال القاهرة قضت برفض استشكال مبارك ونجليه لإلغاء الحجز على أموالهم بالبورصة". وأوضح أن المحكمة أيدت قرار النيابة العامة الصادر في 8 يناير 2014 بالتحفظ على 61 مليون جنيهه (3.33 مليون دولار) من أموالهم لدى شركة مصر المقاصة (حكومية). وأشار إلى أن مبارك ونجليه يحق لهم الطعن أمام محكمة النقض (أعلى محكمة طعون) لإلغاء أمر الحجر الإداري على أموالهم. وأقام مبارك ونجلاه في مارس استشكالا أمام محكمة شمال القاهرة؛ لإلغاء القرار. وغادر مبارك نهاية مارس الماضي مستشفى المعادي العسكري (جنوب العاصمة) عائدا إلى منزله شرقي القاهرة "طليق السراح" لأول مرة منذ أبريل 2011 بعد تبرئته نهائيا من تهمة قتل متظاهرين إبان ثورة 25 يناير 2011. والرئيس الأسبق قضيتان أمام المحاكم، وهما قضية الكسب غير المشروع ولا تزال التحقيقات قائمة فيها، وقضية تعرف إعلاميا باسم "هدايا الأهرام".



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استقبل، مساء الأربعاء بابا الكنيسة القبطية المصرية تواضروس الثاني



«مملكة البحرين عانت من الإرهاب المدعوم من إيران على مدى عقود من الزمن وتحديدا منذ قيام ثورة خميني».

طارق الحسن
رئيس الأمن العام البحريني

«ما حدث في مانشستر (التفجير الذي أوقع 22 قتيلًا) يذكرنا بمدى التقصير الدولي في العمل المشترك بمواجهة التطرف والإرهاب».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

أسلحة أميركية «تضيع» في زحمة فوضى السلاح بالعراق

● سلاح ينتهي موجهًا إلى صدور العراقيين سواء بيد داعش أو الميليشيات ● عجز حكومي عن حصر السلاح بيد الدولة



غاية من السلاح

من الأمن والاستقرار بعد حسم الحرب على داعش الذي يسير إلى نهايته، حيث لم يعد التنظيم يسيطر سوى على جيوب صغيرة ومعزولة في محافظات صلاح الدين وكركوك ونيوى والأنبار.

لكن ما يقلق شرائح واسعة من العراقيين، أن الحرب التي أضعفت داعش، قوت الميليشيات في المقابل وأتاحت لها خبرات عسكرية جديدة ووضعت بيدها كميات هائلة من السلاح، بل أتاحت لها سيطرة ميدانية على العديد من المناطق التي لا تزال تحتلها وتصرّ على الاحتفاظ بها.

وحسب بيانات المنظمة، شملت المساعدات عشرات الآلاف من البنادق الهجومية وقذائف المورتر إضافة إلى سيارات هامفي المصفحة.

كما أشارت المنظمة إلى أنّ انتحاريي داعش يستخدمون عربات من هذا الطراز بشكل دوري لتنفيذ تفجيرات انتحارية. وسواء انتهى السلاح الأميركي وغيره إلى يد تنظيم داعش أو إلى أيدي الميليشيات التي تحاربه، فإنه سينتهي في المحصلة الأخيرة موجّهاً إلى صدور العراقيين الذين لا تبدي غالبيتهم تفاؤلاً بالانتقال إلى مرحلة

والأجهزة داخل القيادة العسكرية العراقية، مشيرة إلى أنّ "هذه المشكلة ليست جديدة، إذ كان فحص الحسابات عام 2015، قد كشف عن مشاكل مشابهة"، لافتة إلى أنّ "البنتاغون سبق أن تعهد للكونغرس بتشييد إجراءات الرقابة على الأسلحة الموزدة للعراق".

وذكرت العفو الدولية، أنّ إرسال المساعدات العسكرية للعراق يتم عبر صندوق تجهيز وتدريب الجيش العراقي الذي قدم في سنة 2015 وحدها أسلحة وأجهزة بقيمة 1.6 مليار دولار لدعم القوات العراقية في القتال ضد تنظيم داعش".

أسفر عن مقتل ضابط وجندي من قوات الشرطة.

وينطوي وجود السلاح الأميركي بأيدي الميليشيات الشيعية على مفارقة، تتمثل في كون تلك التشكيلات الطائفية المسلحة مولية بشكل كامل لإيران وتقاتل وكالة عنها في إطار حرب النفوذ في العراق التي تعتبر الولايات المتحدة طرفا فيها.

وساهم تكديس الأسلحة بشكل عشوائي في العراق، جرّاء تنالي الحروب التي شهدها، وكثرة المتدخلين في جلب الأسلحة ونشرها بشكل عشوائي، في حدوث فوضى سلاح ستظل عvisة عن الضبط لسنوات قادمة وستستمر حتى بعد الانتهاء من الحرب ضدّ داعش، حيث لا تبدو الحكومة العراقية ممتكة للرغبة، وأيضاً للقدرة على انتزاع السلاح من أيدي الميليشيات التي تقودها شخصيات قوية يفوق نفوذها سلطة الحكومة بحق ذاتها، فضلاً عن أنّ بعض تلك الشخصيات جزء من النسيج الحكومي. وتقول منظمة العفو الدولي، إنّ الجيش الأميركي عاجز عن تحديد مكان وجود كميات هائلة من الأسلحة والمعدات العسكرية بقيمة تتجاوز مليار دولار، تم إرسالها إلى العراق خلال السنوات الماضية، محدّرة من أنّ جزءاً من هذه الأسلحة ربما وقع بأيدي مسلحي تنظيم داعش.

واستندت المنظمة في معلوماتها إلى تقرير داخلي لوزارة الدفاع الأميركية، رُفعت عنه السرية، وتضمّن نتائج الفحص الحكومي لحسابات البنتاغون لعام 2016 الذي بيّن عدم وجود سجلات دقيقة بشأن طريقة توزيع الأسلحة والمعدات التي ترسلها الولايات إلى العراق، وحول أماكن تواجدها في الوقت الراهن، والاكتفاء باستخدام سجلات ووثائق مكتوبة يدوياً، بدلاً من اعتماد نظام آلي مركزي للجرد والتوثيق.

وتؤكد ذات المنظمة وجود تقصير أميركي موفق في الرقابة على توزيع الأسلحة

لا إقامة جبرية لعيسى قاسم في البحرين

وأضاف "بعد أن صدر الحكم وتبين للناس أنه ليس هناك أي حجة لإقامة مثل هذا الاعتصام، وكذلك قيام وزارة الداخلية بإرسال رسالة للمتواجدين هناك بفرض التجمع لكونه تحول إلى وكر للإرهابيين والمطلوبين الخطرين، وكانت لدينا معلومات استخباراتية مؤكدة بوجود هؤلاء العناصر في ذلك التجمع، وأنهم الأساسيون فيه، أردنا أن يفض التجمع من خلال التوافق والإجراءات السلمية التي لا تتطلب دخول أفراد الأمن والتعامل المباشر مع الناس. وفي ظل الرفض والاستمرار في المخالفات كان لا بد من إنهاء الوضع".

الدرّاز غير قانوني، فقد كانت هناك مخالفات كثيرة، والعديد من المواطنين اشتكوا من المضايقات بسبب الحواجز والموانع الموجودة والتي أعاقَت حركتهم في المنطقة، بل هذّت أمنهم وسلامتهم، والكثير أيضاً من رجال الأعمال تضررت أعمالهم بسبب ذلك الوضع، لكن وزارة الداخلية حاولت من خلال التواصل الاجتماعي والفعاليات المجتمعية أن تقنع المتواجدين هناك بفرض الاعتصام باعتباره غير قانوني وأنه لا داعي له، وقد تم تأجيل عملية الدخول عدة مرات بسبب تأجيل المحاكمة.

المنامة – نفى رئيس الأمن العام البحريني اللواء طارق الحسن وجود قرار بفرض الإقامة الجبرية على رجل الدين الشيعي عيسى قاسم، الذي صدر عليه مؤخراً حكم بالسجن سنة مع وقف التنفيذ في قضية جمع أموال بطريقة غير قانونية وتبويضها، قائلاً إنه في حال صدر قرار بذلك سيتم الإعلان عنه في حينه. وتحدّث الحسن، الخميس، في مؤتمر صحافي بيّن فيه دوافع وملايسات فض الاعتصام الذي كان يقيمه عدد من أنصار قاسم حول منزله في قرية الدراز، قائلاً إنّه تم تأجيل العملية عدة مرات رغم أن الوضع في

موجة غضب شعبي تدهم المتمردين في صنعاء

وحركة 20 مايو أطلقها نشطاء سياسيون من أنصار جماعة الحوثيين، ويراأسها الناشط السياسي والمحامي أحمد حاشد، لكنهم باتوا اليوم يعارضون سلطات الحوثيين، إثر انهيار الوضع الاقتصادي وتردي الأوضاع المعيشية.

وتحكم الجماعة المسلحة سيطرتها على العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014. وكانت

الحركة المحامي أحمد حاشد، فور وصوله الميدان، وكانوا يخطفون أي شخص يصل الميدان بعد أن يعتدوا عليه بالضرب". وتابع أنّ "الحوثيين استعانوا بنساء مسلحات، والأخيرات خطفن 4 ناشطات وصلن للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية". وأوضح أنّ "المسلحين انتشروا بشكل مكثف في الميدان، ومنعوا التصوير بالهواتف".



مدينة منكوبة

صنعاء – تشهد العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح موجة من الاحتقان والتملسل، قالت مصادر محلية إنها تنتشر بسرعة وتتحوّل إلى ظاهرة عامة منذرة بالتحوّل إلى ثورة شعبية بوجه المتمرّدين على أرضية غضب الأهالي من سوء الظروف المعيشية وشيخّ الأموال لانقطاع رواتب العمال والموظفين وتردي الخدمات وشيخّ المواد الأساسية من أدوية وأغذية وغيرها.

وضاعت انتشار وباء الكوليرا في صنعاء وعجز المستشفيات عن استيعاب المصابين وتساعد عدد المتوفين بالمرض من حالة الاحتقان بالمدينة.

وسجلّت ذات المصادر وضع الحوثيين لمقاتليهم في حالة استفار قصوى في صنعاء بعد أن راجت في المدينة دعوات إلى التظاهر. وقال شهود عيان إن مسلحين حوثيين قاموا، الخميس، باختطاف عدد من النشطاء السياسيين كانوا في السابق معروفين بتأييد المتمرّدين في صنعاء.

ونقلت وكالة الأناضول عن شاهد عيان طلب عدم الكشف عن هويته لاعتبارات أمنية، قوله إن "العشرات من المسلحين الحوثيين انتشروا في ميدان التحرير وسط المدينة، استباقاً لوقفة احتجاجية، تنظمها حركة 20 مايو، تحت شعار من أجل الكرامة والخبز". وأضاف الشاهد أنّ "الحوثيين خطفوا رئيس

باختصار

▲ أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وضع برنامج إغاثة استثنائي في العديد من المدن اليمنية خلال شهر رمضان يتضمن توزيع عشرات الآلاف من السلال الغذائية إضافة إلى أدوية ومستلزمات منزلية. وتشمل الحملة كلا من أبين وتعر ولحج والطالع وحضرموت وشبوة ومارب وسقطرى.

▲ أفاد مصدر عسكري عراقي، الخميس، أنّ فصائل الحشد الشعبي انتزعت أربع قرى من سيطرة تنظيم داعش غرب مدينة الموصل وقطعت الطريق الرابط بين ناحية العدنانية بقضاء القبروان وقضاء البعاج قرب الحدود مع سوريا.

▲ أعلن الاتحاد الأوروبي تخصيص 3.8 مليون يورو لمواجهة تفشي وباء الكوليرا في اليمن، بعد أن بينت تقارير لمنظمة الصحة العالمية انتشاره في 19 محافظة يمنية وبلوغ عدد المتوفين جراءه أكثر من مئتين وتجاوز عدد المصابين 29 ألف مصاب.

▲ أصدر القضاء البحريني الخميس أحكاما بالسجن تراوحت بين سنتين وثلاث وعشر سنوات، والمؤبد، وسحب الجنسية، على 17 متهما ادبنوا بتأسيس جماعة إرهابية وحيازة أسلحة نارية والتدريب عليها والتخطيط لاستهداف رجال الأمن والشروع في قتل أحدهم.

▲ اتهمت حكومة الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح بنهب 63 سفينة مساعدات ومصادرة 550 قافلة إغاثية وجهتها منظمات إنسانية لمساعدة الشعب اليمني.

للمشاركة والتعليب

news@alarab.co.uk



رضا السعيدى
مستشار لدى رئيس الحكومة التونسية

«اعتماد قانون الطوارئ لإيقاف المتورطين في الفساد يعود إلى أن المسارات الأخرى تتطلب وقتا أكثر، والحكومة مصممة على محاربة الفساد».

اعتقالات المتهمين بالفساد تتواصل في تونس

□ **تونس** – أوقفت تونس التي أعلنت حكومتها “الحرب على الفساد” ثلاثة مهرّبين الخميس ضمن حملة اعتقالات بدأت الثلاثاء وشملت رجال أعمال متهمين بالفساد والتهريب و”التأمّر” على الأمن القومي. وأعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد مساء الأربعاء “الحرب على الفساد” ووعد بمواصلتها “حتى النهاية”.

وقال مسؤول كبير، فضل عدم الكشف عن هويته، إن الشرطة اعتقلت الخميس عادل وشقيقه فتحي جنّيح في محافظة المهدية (وسط شرق)، وعلي القريري في محافظة القصرين (وسط غرب) الحدودية مع الجزائر، بتهمة التهريب.

وأوردت “الإذاعة الوطنية” أن الشقيقين جنّيح يعملان في تهريب النحاس، وأن القريري “أكبر مهرّب” في القصرين دون إضافة تفاصيل.

وارتفع بذلك عدد الموقوفين منذ الثلاثاء إلى ثمانية. وباشرت السلطات منذ الثلاثاء عمليات دهم واعتقال لأشخاص وصفتهم أحزاب سياسية ووسائل إعلام محلية بـ”رموز فساد”، بموجب قانون الطوارئ المطبق في البلاد منذ أكثر من عام ونصف العام.

واعتقلت الشرطة مساء الثلاثاء شفيق جراية وياسين الشنوفي. وكان جراية من بانعي الخضراوات المتجولين في صفاقس (وسط شرق) ثم أصبح بفضل “ذكائه” رجل أعمال يدير “مشاريع في أربع قارات بالملئات من المليارات” بحسب ما صرح لتلفزيون محلي في 23 أكتوبر 2016.

وكان الشنوفي جمركيا ثم دخل عالم الأعمال وترشح للانتخابات الرئاسية في 2014.

ومولّ بعض الموقوفين احتجاجات عنيفة بمناطق داخلية في تونس و”تأمّروا على الأمن القومي” وفق ما أفاد به مسؤول كبير. وكانت مجموعة الأزمات الدولية نُهت من “تنامي نفوذ رجال الظل في الحركات الاحتجاجية” بالمناطق الداخلية التونسية. ولفقت المنظمة إلى أن “بارونات الاقتصاد الموازي وخصوصا التهريب” على الحدود مع ليبيا والجزائر راكموا “مليارات من الدولارات” بعد الإطاحة مطلع 2011 بنظام زين العابدين بن علي.

ولاقبت الحملة على الفساد التي أعلنتها الحكومة التونسية ترحيبا محليا واسعا. وأعلنت عدة منظمات وطنية دعمها الكامل للشاهد كالإتحاد العام التونسي للشغل ومنظمة الأعراف والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وعدة جمعيات أخرى.

وتجمع العشرات من الشباب مساء الأربعاء أمام المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس للتعبير عن مساندتهم للحكومة في جهودها ضد الفساد.

انسحاب الميليشيات لا يعني سيطرة الجيش على جنوب ليبيا

● قوات علي كنة خصم جديد للجيش الوطني في إقليم فزان



فرق بين من يحارب الإرهاب ومن يبكي على الأطلال

بالولاء. وقال كنة عقب الإعلان عن تشكيل قوته، “إنهم يقفون على نفس المسافة من الأطراف المتصارعة”، لكنه رفض العملية العسكرية التي أطلقها الجيش لاسترجاع الجنوب من ميليشيات مصراتة والجماعات المتطرفة.

ويحظى كنة بدعم كبير من قبائل جنوب ليبيا التي انقسمت مؤخرا بين مؤيدة له وأخرى مؤيدة للجيش وتحديدًا لقوات “اللواء 12” التي يقودها العقيد محمد بن نابل.

وبن نابل قاتل بدوره إلى جانب نظام القذافي ويسيطر سيطرته على مدينة براك الشاطئ مسقط رأسه، لكنه تحالف مع حفتر وانضم لقوات الجيش الليبي.

ويطرح رفض كنة الذي يسيطر على أغلب مدن الجنوب، التحالف مع حفتر تساؤلات كبيرة حول خلفيات الرجل السياسية. ويرجع كثيرون هذا الرفض لكون حفتر شارك في حرب الإطاحة بالنظام الجماهيري، لكن مهادنته لميليشيات مصراتة التي قادت الحرب على نظام القذافي تعزز الاتهامات بتحالفه مع الجماعات الإسلامية.

عقيلة صالح القائد الأعلى للجيش، بمنح أهالي الجفرة فرصة للتواصل مع مهاجمي قاعدة براك الشاطئ وإقناعهم بالانسحاب من المدينة لتجنيبها القصف الذي طال مواقع قريبة من المناطق السكنية وتسبب بحالة من الفرع الكبير لدى الأطفال والأسر والشيوخ.

وانسحبت “القوة الثالثة” وميليشيات مساندة لها من عدة مناطق في الجنوب. وتمكنت قوات الجيش صباح الثلاثاء من بسط سيطرتها على معسكر الحرس الوطني فرع سبها جنوب البلاد، كانت تسيطر عليه القوة الثالثة التابعة لمدينة مصراتة.

وسيطر “اللواء 12” على مشروع “الدابوات الزراعي” بمنطقة وادي الشاطئ وطرد قوات “درع الجنوب” منه. لكن قوات مصراتة فضلت عدم الانسحاب من حقل الشرارة النفطى وسلمته لقوات يقودها اللواء علي كنة.

وتتشكل قوات كنة التي تطلق على نفسها اسم “القوات المسلحة الليبية في المنطقة الجنوبية” من ضباط وعسكريين قاتلوا إلى جانب نظام القذافي ومازالوا يدينون له

من قبل المجلس الرئاسي مع “سرايا الدفاع عن بنغازي” للسيطرة على الموانئ النفطية.

وهاجمت “سرايا الدفاع” في مارس الماضي الحقول النفطية واحتلتها لأسبوع، قبل أن يقوم الجيش باسترجاعها.

وينفذ الجيش الليبي منذ هجوم قاعدة براك الشاطئ، غارات جوية متقطعة على قاعدة الجفرة التي تتمركز فيها “سرايا الدفاع عن بنغازي” و”القوة الثالثة”. ويتخوف سكان الجفرة من أن تتحول منطقتهم إلى ساحة حرب ليسوا طرفا فيها. ونفذ عدد من أهالي مدينة هون التابعة للجفرة الخميس وقفة احتجاجية طالبوا فيها بوقف العمليات العسكرية.

واكدوا “أن الجفرة ليست حاضنة ولا داعمة لأي من الأطراف المتصارعة، وأن مدينة هون تحديدا وواحات الجفرة مجتمعة كانت ولا تزال داعما للأمن والسلام، وعملت على وحدة الصف ولم الشمل وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء بمختلف توجهاتهم”.

وقال عضو مجلس النواب إسماعيل الشريف إنه سيطالب رئيس مجلس النواب



أنسحاب

انسحبت “القوة الثالثة” من عدة مناطق جنوب ليبيا لتفسح المجال أمام الجيش الليبي للسيطرة على الجنوب، وهو الأمر الذي يبدو صعبا في ظل وجود قوة عسكرية نظامية موالية لنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

منى المحروقي

□ تمكن “اللواء 12” التابع للجيش الليبي صباح الخميس من السيطرة على قاعدة تمنهنت الجوية العسكرية بعد انسحاب “القوة الثالثة” التابعة لمدينة مصراتة منها. وسيطرة الجيش على القاعدة العسكرية خطوة مهمة نحو عملية السيطرة على كامل الجنوب في ظل انسحاب القوة الثالثة من المنطقة، لولا وجود قوات علي كنة الموالية لنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وقاعدة تمنهنت الجوية، هي ثاني أكبر قواعد جنوب البلاد العسكرية بعد قاعدة الجفرة، إذ تحتوي على مطار لتسيير حركة النقل الجوية المدنية، بالإضافة إلى منشآت عسكرية ومخازن، وتقع على مقربة من مدينة سبها أكبر مدن الجنوب الليبي.

وجاء انسحاب قوات مصراتة عقب انتهاء المهلة التي منحتها لها قبائل الجنوب الليبي السبت. وطالبت القبائل “القوة الثالثة” والجماعات المتطرفة الموالية لها بالانسحاب من إقليم فزان بعد أن قادت هجوما مع ميليشيات “سرايا الدفاع عن بنغازي” على قاعدة براك الشاطئ خلف أكثر من 140 قتيلًا بين مدنيين وعسكريين.

وخزقت “القوة الثالثة” الموالية لحكومة الوفاق الهدنة التي كان تم التوصل لها عقب لقاء جمع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المدعومة دوليا فايز السراج في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

وكان التوتر ساد ليبيا قبل لقاء حفتر والسراج على خلفية العملية العسكرية التي أطلقها الجيش “الرمال المتحركة” للسيطرة على الجنوب، بدأها بمحاصرة قاعدة تمنهنت. وجاعت العملية كرد فعل على ما وصفته سلطات الشرق غير المعترف بها دوليا، تأمرا

◀ مهادنة كنة لقادة «ثورة 17 فبراير» مقابل رفضه التحالف مع خليفة حفتر تعزز اتهامات تقاربه مع الجماعات الإسلامية

باختصار

◀ **كلف** أمر القوات الليبية الخاصة “الصاعقة” العميد ونيس بوخمادة، الملازم أول مرعي الحوتي أمرا لتحريرات القوات الخاصة خلفا للرائد فضل الحاسي الذي لقي مصرعه الأحد الماضي، جراء انفجار لغم أرضي في سوق العرب بمدينة بنغازي.

◀ **قضت** قوات الجيش الجزائري الخميس على إرهابي واسترجعت مسدسا رشاشا من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة، فيما أوقفت عناصر الجيش بغرداية إرهابيا خطيرا مفتشا عنه منذ سنة 1993 بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الجزائرية.

◀ **يبدأ** القضاء التونسي الجمعة أولى جلسات محاكمة المتهمين في الهجوم الذي تعرض له نزل إمبريال مرحبا بسوسة قبل عامين، والذي أودى بحياة العشرات معظمهم من البريطانيين.

◀ **قدم** وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني الخميس في محافظة تطاوين تعازي الحكومة لعائلة متظاهر قتل الأنثين في مواجهات بين الجيش ومعتصمين قبالة منشأة نفطية، معلنا فتح القضاء العسكري تحقيقا “جديا” في الحادث.

◀ **أكد** وزير الخارجية في حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة أن مذكرة التفاهم التي أبرمها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق مع الحكومة الإيطالية للحد من الهجرة غير الشرعية لم تنل الرضا في ظل الانقسام الذي تشهده ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

بوتفليقة يرتب حكومة بأنصاره وبالمستقلين لتدارك الأزمة الاجتماعية

● أويحيى يفقد منصبه مديرا لديوان الرئاسة

واللافت في التشكيلة الحكومية الجديدة هو تحجيم بوتفليقة لإنفوذ اللوبي المالي الممثل في تنظيم منتدى رؤساء المؤسسات بقيادة رجل الأعمال علي حداد داخل مفاصل المؤسسات والحكومة، حيث تمت ترقية الوزير مدير ديوان رئيس الوزراء عبدالحميد رحبال مع ترقية مدير وكالة النشر والإشهار جمال كعوان إلى منصب وزير الاتصال، وهو المحسوب على التنظيم، كونه أدار في وقت سابق مجمع “الوقت” الإعلامي المملوك لرجل الأعمال علي حداد.

ويرى مراقبون في الجزائر أن بوتفليقة شدد من خلال هذه الحكومة على ضرورة تثمين قطاعات الفلاحة والسياحة والصناعة، لتكون بديلا لعائدات الريع النفطى، وإنهاء التنبعية التي جعلت الاقتصاد المحلي رهين أسواق النفط في العالم، وأراد ضخ دماء جديدة في هذه القطاعات بعد ظهور ملامح

خرج الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة عن كل التوقعات والقراءات التي سبقت حراك الإعلان عن الحكومة، بتحديد نفوذ الطبقة السياسية الممتلئة في البرلمان الجديد والاعتماد على المنتجو الإداري، عبر ترقية عدد من الولاة إلى وزراء والاستغناء على أوزان ثقيلة، ليظل وفيًا لتقايله في تسمية كوادر ومسيريّ مؤسسات الدولة.

صابر بليدي

□ **الجزائر** – استغنى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة عن وجوه وزارية من الوزن الثقيل في التشكيلة الحكومية الجديدة التي تم الإعلان عنها الخميس، على غرار كل من وزير الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة والوزراء الذين عرفت القطاعات التي كانوا يسيرونها فشلا ذريعا رغم المراهنة عليها لتكون البديل الناجع للاقتصاد النفطى.

وكان على رأس الوزراء المغادرين للحكومة وزراء: السياحة، كاتب الدولة للصناعات التقليدية، الصحة وإصلاح المستشفيات، الاتصال، الصناعة والمناجم، الفلاحة، المالية، والطاقة.

وباستثناء حقبة الصناعة والمناجم التي أوكلت إلى البرلمانى الجديد محجوب بدء، عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، فإن الحقائق الثقيلة أوكلت إلى شخصيات ووجوه مستقلة قريبة إلى البعد التكنوقراطي أكثر منها للأحزاب السياسية على غرار الولاة الأربعة الذين تمت ترقيتهم إلى وزراء.

ولم تظهر في الحكومة الجديدة بصمات الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الجديد، حيث اكتفى بوتفليقة بمنحها حقائب رمزية محدودة، إذ حاز حزب تجمع أمل الجزائر “تاج” على حقيبتين، والتجمع الوطني الديمقراطي على حقيبتين وجبهة التحرير الوطني على ست حقائب.

وحافظ قائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح على منصب نائب وزير الدفاع الوطني،



تحديات كبيرة تنتظر تبون



«انضمام مونتينيغرو إلى الناتو يثبت أن باب حلف شمال الأطلسي مفتوح، وسأكون حاضرا حين ستودع وثائق الانضمام إلى الحلف في واشنطن».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«ما يقلقني هو إمكانية انتشار أخبار حساسة نسبيا موجهة من الخارج أو الداخل قبل وقت قصير من الانتخابات، وعلينا من الآن أن نتأهب لذلك».

توماس دي ميترير
وزير الداخلية الألماني



أخبار

الخلافات حول روسيا والتجارة أبرز عناوين لقاءات ترامب والأوروبيين

● اتفاق حول توسيع دور الناتو في الحرب ضد الإرهاب ● واشنطن تنجح في إلزام أعضاء الأطلسي بزيادة إنفاقهم الدفاعي



تباعد كبير في وجهات النظر

الجهاديين، الأمر الذي تطالب به واشنطن منذ سنوات. وكانت دول مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا أبدت ترددا حتى الآن McBدية خشيتها من أن يؤثر ذلك سلبا في سمعة الحلف في العالم العربي، وخصوصا بعد الاجتياح الأميركي لأفغانستان وحملة الضربات الغربية في ليبيا. من جهتهم، يأمل القادة الأوروبيون داخل الحلف في أن يؤكد ترامب، وللمرة الأولى علنا، أن الولايات المتحدة تلتزم من دون تحفظ بالبلند الخامس من معاهدة واشنطن والذي ينص على أن يبادر جميع الحلفاء إلى مساعدة دولة عضو في حال تعرضها لاعتداء.

وعلى خلفية خشيتهم من أن تتراجع واشنطن عن التزامها، يظهر الحلفاء نية في بلوغ الهدف الذي حدد العام 2014 بحيث تشكل موازنة الدفاع 2 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي لكل من الدول الأعضاء بحلول 2024. وصرح ترامب خلال قمة الحلف في بروكسل "هناك 23 دولة من أصل 28 أعضاء في الحلف لا تزال لا تدفع ما يتوجب عليها من نفقات دفاعية"، مضيفا "ليس عدلا للمواطنين الأميركيين أن يكون عدد كبير من هذه الدول مديونا بمبالغ طائلة منذ سنوات". ووافق الأوروبيون على أن ينضم الحلف الأطلسي بشكل كامل إلى التحالف الدولي ضد

داخل طائرة، أثارت جدلا حادا، ولا سيما أن ترامب أبلغها إلى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف خلال لقائهما في المكتب البيضاوي.

وحتى قبل تسلمه منصبه، لم يسلم الحلف الأطلسي من انتقادات الرئيس الأميركي الالذعة مكررا طوال أشهر أن "الزمن عفى عنه" لأنه لا يبدي اهتماما كافيا في رأيه بمكافحة الإرهاب. وانهت ترامب فرصة القمة ليجدد مطالبة نظرائه في الحلف بزيادة نفقاتهم العسكرية والبء بتصحيح الخلل القائم مع واشنطن، علما بأن موازنة الدفاع الأميركية تشكل 68 في المئة من نفقات الحلفاء.

الخلافات حول موسكو والتجارة والمناخ أبرز عناوين اللقاءات الأولى للرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظرائه الأوروبيين، فيما نجح الطرفان في تقريب وجهات النظر في ملفات مكافحة التطرف ودور حلف الناتو في هذا المضمار.

الذين يعربون عن قلقهم من التشكيك في قواعد المنظمة العالمية للتجارة. ولم يخض توسك رئيس الوزراء البولندي السابق المؤيد لخط متشدد إزاء موسكو، في تفاصيل الموضوعات الخلافية، ويثير إعجاب الرئيس الأميركي بنظيره الروسي القلق في شرق أوروبا.

وإذ دافع عن "القيم الأساسية الغربية مثل السلام وحقوق الإنسان واحترام الكرامة الإنسانية"، اعتبر توسك أن "المهمة الأكبر اليوم" للولايات المتحدة وأوروبا تتمثل في "جمع شمل العالم الحر برمته حول هذه القيم وليس فقط (حول) المصالح".

وأوضح أن "بعض القضايا تبقى مفتوحة مثل المناخ والتجارة"، وهما موضوعان خلافيان بين ترامب والاتحاد الأوروبي الذي يدافع بشدة عن اتفاق باريس لمكافحة الاحتباس الحراري وعن التبادل الحر.

ودعا ترامب الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون إلى غداء عمل في السفارة الأميركية في بروكسل حيث أشاد بـ"فوزه الرائع". ويتصدر ملف المناخ الملفات التي ثمة تباين حولها عشية قمة مجموعة السبع في صقلية. وحرص توسك أيضا على الإشارة إلى قواسم مشتركة "وخصوصا ضد الإرهاب" بعد الاعتداء الانتحاري الذي استهدف مساء الإثنين حفلا غنائيا في مانشستر خلفا 22 قتيلا و64 جريحا.

وسربت الصحافة الأميركية الأربعاء معلومات حيوية عن التحقيق في الاعتداء الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية، وخصوصا صورا التقطت من مكان الانفجار، ما أثار غضب المحققين البريطانيين.

وصرحت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في لندن قبل توجهها إلى بروكسل لحضور قمة الأطلسي "ساقول بوضوح للرئيس ترامب إن المعلومات التي تتقاسمها أجهزتنا يجب أن تبقى سرية".

وكانت تسريبات عدة في واشنطن، بينها معلومات سرية عن اعتداء كان يعد له تنظيم الدولة الإسلامية بمساعدة جهاز كميونتر نكال

تهديد جدي من ألمانيا بسحب جنودها من قاعدة إنجريك التركية

وأضافت أن "هذا أمر مهم ولا تزال هناك محادثات مستمرة مع تركيا لكن في حال توجب علينا تحريك قواتنا سنكون مستعدين لهذا رغم أن ذلك سيخلق فجوة زمنية لمشاركة طائراتنا في المهمات وربما لبضعة أسابيع". ورد الرئيس التركي على التهديدات الألمانية بسحب الجنود بقوله "إذا غادروا سنقول لهم مع السلامة لا أكثر". وتتزايد منذ سنة الخلافات والازمات السياسية بين برلين وأنقرة، الحليفين في إطار الحلف الأطلسي، إذ تداب تركيا على اتهام ألمانيا بالتدخل أو دعم مجموعات "إرهابية" مثل حزب العمال الكردستاني.

في أن تركيا تقوم بمعاقبقتها لأنها منحت عسكريين أتركا اللجوء السياسي بعد طلب تقدموا به إثر الانقلاب الفاشل في يوليو 2016.

وكان وزير الخارجية الألماني زيغمار غابريل وسع نطاق التهديد مؤخرا، ليشمل أيضا سحب الجنود الألمان من قاعدة قونية التركية، التي يشارك بها الجنود الألمان في مهمة طائرات استطلاع حلف الأطلسي من طراز أواكس.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية اورسولا فون دير لينين السبت حول ما إذا كانت بلادها تعتزم نقل قواتها إلى الأردن، "لم يتم اتخاذ قرار بعد".

سنضطر إلى مغادرة إنجريك، وأن ذلك أمر جوهري بالنسبة لعمل الجيش الألماني". ويشترك الجيش الألماني في المهمة الدولية لمكافحة داعش في سوريا والعراق بست طائرات استطلاع من طراز تورنادو وطائرة تزويد بالوقود، انطلاقا من قاعدة إنجريك التابعة لحلف شمال الأطلسي، ويوجد بالقاعدة نحو 260 جنديا ألمانيا.

ورفضت أنقرة زيارة وفد من لجنة الدفاع بالبرلمان الألماني كان مخططا لها الأسبوع الماضي لجنود الجيش الألماني المتمركزين في القاعدة.

ولم تبرر تركيا رسميا الأسباب التي حملتها على منع الزيارة، لكن ألمانيا تشته

طهران تواجه العزلة الدولية بـ«إنجازات عسكرية» لاسترضاء المتشددين

وقال حاجي زادة "من الطبيعي أن تغضب عدوتنا أميركا والنظام الصهيوني لأنها يريدان إيران في موقف ضعف". وجرى رفع غالبية العقوبات المفروضة على إيران ذات الصلة بالشأن النووي العام الماضي بعد أن أوفت بالتزاماتها في إطار صفقة أيرمنها مع القوى الكبرى عام 2015 للحد من البرنامج النووي، وهو اتفاق انتقده ترامب مرارا باعتباره ضعيفا للغاية بالنسبة لطهران. لكن لا تزال إيران خاضعة لحظر أسلحة صادر من الأمم المتحدة وغيره من القيود. وبعد شهرين من تنفيذ الاتفاق أجرى الحرس الثوري تجربتي إطلاق صواريخ باليستية قال إنها صممت لتكون قادرة على ضرب إسرائيل.

وتقول إيران إن برنامجها الصاروخي لا يتعدى قرارا للأمم المتحدة بدعوها إلى الامتناع عن تطوير الصواريخ الباليستية القادرة على إيصال أسلحة نووية.

وقال حاجي زادة "إلى جانب تحسين قدراتنا الدفاعية سنواصل إجراء تجاربنا الصاروخية وإنجاز الصواريخ. الصاروخ المقبل الذي سننتجه سيكون صاروخ أرض أرض" دون المزيد من التوضيح.

وردا على العقوبات الأميركية الجديدة أضافت إيران هذا الشهر 9 من الأفراد والشركات إلى قائمة تضم 15 شركة أميركية تقول إنها تنتهك حقوق الإنسان.

صاروخية". وعبرت الدول العربية المجاورة لإيران في الخليج وكذلك إسرائيل عن مخاوفها بشأن برنامج الصواريخ الباليستية واعتبرته تهديدا للأمن الإقليمي.

وفي عام 2015 أذاع التلفزيون الإيراني الرسمي لقطات لاتفاق توجد بها شاحنات تحمل صواريخ جاهزة للإطلاق، قائلا إن هذا المرفق هو واحد من مئات قواعد الصواريخ تحت الأرض في أنحاء البلاد.



استعراض الأزمات

برلين - هددت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشكل واضح بسحب الجنود الألمان من قاعدة إنجريك الجوية التركية. وقالت ميركل الخميس لدى وصولها لحضور قمة حلف الأطلسي في بروكسل إنه لا بد أن يغادر الجيش الألماني إنجريك، إذا لم يتم السماح لنواب البرلمان الألماني "بوندستاغ" بزيارة الجنود المتمركزين هناك، لافتة إلى أنها تعتزم فتح حوار مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وتابعت "سوف أعلن في الحوار مع الرئيس التركي بشكل واضح تماما، أنه أمر ضروري بالنسبة لنا أن يتسنى لأعضاء من البرلمان الألماني زيارة جنودنا، وإلا

طهران - تسارع الأجهزة الأمنية والعسكرية الإيرانية إلى بث رسائل طمأنة للمتشددين في الداخل الإيراني في مواجهة انقلاب المشهد الدولي ضدها.

وتكشف التطورات الأخيرة على الصعيد العسكري الإيراني ومن بينها الإعلان عن إقامة مصنع ثالث تحت الأرض للصواريخ الباليستية، عن المخاوف الحقيقية التي تتناب الطبقة الحاكمة في إيران والتي تحاول تغليفها بالحديث عن اكتساب "أسباب" أخرى للقوة. ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية الخميس عن مسؤول كبير في الحرس الثوري قوله إن إيران أقامت ثالث مصنع تحت الأرض للصواريخ الباليستية وستواصل تطوير برنامجها الصاروخي.

وينظر على نطاق واسع إلى الكشف الأخير لإيران على أنه رغبة كبيرة لصناع القرار في طهران لكسب تأييد المتشددين الذين أغضبهم فوز الرئيس حسن روحاني المحسوب على المعتدلين بولاية ثانية.

ومن المرجح أن يؤجج هذا التطور التوترات مع الولايات المتحدة خلال أسبوع وصف فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران بأنها راعية للجماعات المتشددة وتهدد دول الشرق الأوسط خلال أول زيارة خارجية يقوم بها منذ توليه السلطة.

ونقلت الوكالة عن أمير علي حاجي زادة رئيس القوة الجو فضائية بالحرس الثوري

إحباط مخطط إرهابي في روسيا

□ موسكو - أوقف جهاز الأمن الداخلي الروسي الخميس أربعة أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية، موضحا أنهم كانوا يعدون لارتكاب اعتداء في وسائل النقل العام في موسكو.

وصرح الجهاز في بيان بأن "الأربعة في التنظيم الإرهابي وبينهم رعايا روس ومن آسيا الوسطى، كانوا يعدون لهجوم بواسطة متفجرات بدوية الصنع في وسائل النقل". وأضاف أنه "خلال عملية تفتيش لمنزل الموقوفين، عثرت قوات الأمن على مخبأ لتصنيع متفجرات وعبوات بدوية الصنع جاهزة للاستعمال مع مكوناتها، بالإضافة إلى أسلحة آلية وذخائر وقنابل يدوية".

وتابع أن السلطات ضبطت "وثائق وتسجيلات فيديو من الاتجاه المتطرف". وأكد أن "المجموعة كان يتم توجيهها من سوريا"، مضيفا أن الموقوفين كانوا يعتزّمون الهرب إلى سوريا بعد تنفيذ الاعتداء.

وشددت روسيا الإجراءات الأمنية منذ الاعتداء في مترو سان بطرسبورغ الذي أوقع 15 قتيلا في 3 أبريل الماضي.

ووجهت السلطات الخميس تهمة "الإرهاب" و"تهريب الأسلحة" إلى مدبري الاعتداء وهما الشقيقان أبرار وإكرم عظيموف المحتدران من قرغيزستان، بحسب ما نقلت وكالات الأنباء الروسية عن محاميهما.

وتبنت الاعتداء في أواخر أبريل مجموعة "كتيبة الإمام شامل" التي تقيم علاقات مع القاعدة، كما أفاد مركز سايت الأميركي لمراقبة المواقع الجهادية.

وتعلن أجهزة الأمن الروسية بانتظام إفشال مخططات قبل تنفيذها. ومنذ بدء عملياتها العسكرية في سوريا، وجه تنظيم الدولة الإسلامية تهديدات إلى روسيا حليفة نظام الرئيس بشار الأسد.

وبعد فترة قصيرة من بدء روسيا عملياتها العسكرية دعما للرئيس السوري بشار الأسد عام 2015 نشر التنظيم مقطع فيديو هدد فيه بضرب روسيا في القريب العاجل ووصف الروس بأنهم من الكفار وقال إن مهامهم ستسبيل أنهارا.

وتشير التقديرات الروسية إلى التحاق نحو 7 آلاف مواطن من دول الاتحاد السوفيتي السابق بجماعات جهادية في سوريا والعراق.

في القمع



«الحل الوحيد لإعادة الشباب إلى الحياة السياسية إتاحة الفرصة أمامهم لإنشاء منظمات تمثل المجتمع المدني، باعتبارها الطريق الوحيد أمام أي ديمقراطية ناشئة».

عبدالمنعم عمارة

وزير الشباب المصري السابق

«الحملة الأمنية الحالية ضد كل الأحزاب المدنية والديمقراطية وشباب ثورة 25 يناير غير مسبوقة واتسعت لتشمل محافظات بغرض إنهائك الأحزاب السياسية».

خالد داود

رئيس حزب الدستور

بين مطار د ويائس وسجين.. السلطاط في مصر تفقد التواصل مع الشباب

● اعتقالا في صفوف شباب المعارضة ترفع درجة الاحتقان ● الحملات الأمنية توسع مساحة الانتقادات للحكومة وتخرج القاهرة



عكس السير

◀ وجود تحركات أمنية ضد المعارضين في وقت لا تشهد فيه البلاد تصعيدا سياسيا لا يمكن أن يفسر إلا في سياق الضغط

تنظيم الحياة السياسية عبر حل الأحزاب الكترونية، والسماح بإنشاء حزب واحد لكل تيار سياسي يعبر عنه، بالإضافة إلى استيعاب الشباب وتخفيف الضغط عليهم. على مدار الأشهر الماضية أفرج الرئيس عبدالفتاح السيسي عن 300 شاب من مختلف القوى السياسية، لم يثبت تورطهم في أعمال عنف ضد الحكومة وجرى القبض عليهم بمقتضى مخالفتهم قانون التظاهر، كما عبر عن رغبته في إشراك شباب الأحزاب في إيجاد حلول للأزمات التي تعانيها البلاد، ونظم أربعة مؤتمرات شبابية تمهيدا لمشاركتهم في العمل العام.

لذلك فإن إلقاء القبض على شباب آخرين معارضين بقوض الإجراءات السابقة، التي كانت تهدف إلى فتح صفحة جديدة معهم، ويشيرع الباب أمام زيادة الاحتقان في الأوساط الشبابية، التي لم تكن مقتنعة أصلا بتصورات السيسي، سواء نحو الإفراج عن المئات من المعتقلين أو مؤتمراته الشبابية.

على حزب الدستور الذي أعلن تبنيه لمبادرة الفريق الرئاسي التي أطلقها عصام حجي، مستشار الرئيس المصري السابق، من الولايات المتحدة، كما أنه طال أيضا حزب العيش والحرية ويعد خالد علي، المرشح الرئاسي السابق وكيل مؤسسيه، والذي اعتقل مؤخرا بتهمة مطاطة اسمها “خدش الحياء العام” أبرز رموزه.

واعترف الزاهد بأن الأحزاب المعارضة الحالية لا تمثل تهديدا كبيرا على الحكومة المصرية لأن قواها تفقتت، مرجعا ذلك إلى أسباب بنيوية داخل الأحزاب وأخرى سياسية وأمنية ترتبط بالتدخلات المتتالية للأمن في شؤون الأحزاب الداخلية، وعدم فتح المجال العام بشكل يسمح بتحركات أكبر للأحزاب.

مرحلة مصيرية

يؤكد جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، لـ”العرب”، أن التوسع في الإجراءات الأمنية لإيجاد حلول لمشكلات سياسية واقتصادية تعاني منها البلاد في الفترة الحالية يعيد سياسات الحكومات السابقة التي فشلت في التعامل مع هذه الأزمات، كما أن الأمر في الوقت الحالي أضحي بحاجة إلى اتخاذ قرارات سياسية واقتصادية عاجلة بعيدا عن الحلول الأمنية. وأوضح أن أول هذه الحلول يتعلق بإعادة

وأصدرت منظمات حقوقية وأحزاب معارضة وتكتلات سياسية و150 شخصية عامة بيانا أعلنت فيه رفض تلك الإجراءات، في وقت تحتاج فيه مصر إلى السلم الاجتماعي وتخفيف التوتر في الداخل لتكون على قدر المسؤولية الإقليمية التي تتحملها في ظل تحالفاتها في الحرب ضد الإرهاب وأيضا لتواجه بها الثورات التي تحصل أحيانا مع دول خارجية ومنظمات حقوقية دولية.

وقال مدحت الزاهد، نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي (المعارض)، لـ “العرب”، إن وجود تحركات أمنية بشأن المعارضين في وقت لا تشهد فيه البلاد تصعيدا سياسيا موازيا في الشارع لا يمكن أن يفسر إلا في سياق الضغط. وأضاف أن “اقتران الشباب المحتجزين بأحزاب تبنت مبادرات للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، يعبر عن موقف حكومي رافض لها”. وتطالب أحزاب التيار الديمقراطي الحكومة المصرية بالإفراج عن سجناء الرأي وفتح المجال السياسي، وإتاحة مساحات إعلامية متساوية بين المرشحين على مستوى الإعلام الحكومي المملوك للدولة، وتجميد قانون الطوارئ، تمهيدا لمشاركتها في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو ما لم ترد عليه الحكومة بشكل رسمي حتى الآن.

ويرى البعض من القيادات الحزبية المعارضة أن التصييق الأمني ركز بالأساس

تفتح حملة الحكومة المصرية للقبض على المزيد من شباب أحزاب المعارضة الباب أمام توجيه انتقادات مضاعفة لها من قبل قوى سياسية ومدنية عديدة، كما أن توقيتها جاء بالتزامن مع إعلان الأحزاب عن مبادرات متعددة لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة، وهو ما أضفى عليها أبعادا ارتبطت بتقييم الموقف الحكومي من هذه الحملات.

أحمد جمال

□ القاهرة – جيكا وكركستي ومينا دانيال وعلاء عبدالفتاح وأحمد دومة وأحمد ماهر، وغيرهم كثر من الشباب المصري الذين تحولت أسماؤهم إلى أيقونات وشعارات يرفعها أقرانهم في وجه السلطة التي لم تستوعب بعد أن الوضع تغير وأن لغة الاعتقالات وشبح أمن الدولة لم يعيدا يفيدان في عصر أصبح فيه فايسبوك صوت “الثورات” والاحتجاجات الشعبية.

ثورة 25 يناير كانت في الأساس “ثورة عمل ومستقبل وكرامة” لكن ورغم أنها حادت كثيرا عن هذا الهدف وتحولت وجهاتها إلا أنها كسرت حاجز الخوف من السلطة في صفوف الشباب، الذي يرى أنه لن يخسر أكثر مما خسر والوضع في صالحه، فبمجرد أن يتم القبض على أحدهم يصبح “نجم” مواقع التواصل الاجتماعي وتهب لنصرته مختلف المنظمات الدولية والحقوقية.

وتواجه الحكومة المصرية اتهامات بالفشل في الحوار مع الشباب، وهناك انعدام ثقة متبادل بين الطرفين، ما يحول الحوار الثنائي إلى أحادي، وفي معظم الأحيان تبدو السلطة كمن يحاور نفسه في ظل غياب الشباب والتعامل معهم بالعقلية القديمة. وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أقر بإخفاق النظام في “التواصل والتفاهم” مع الشباب.

ويشخص القيادي بحزب الوفد الليبرالي عصام شريحة الداء بقوله إن أزمة الشباب مع الأنظمة المتعاقبة تكمن في عدم فهم النظام الحاكم لأساليب التعامل مع الشباب الذين ارتفعت طموحاتهم السياسية، وأصبحت لديهم رغبة في صناعة المستقبل. وأضاف شريحة أن لجوء الدولة إلى الطرق الأمنية في إدارة ملف الشباب المعارض يفسد العلاقة المتوترة أصلا بين أهم طرفين في الدولة.

العودة إلى الأسلوب القديم

كتب علاء عبدالفتاح الناشط السياسي الذي يقضي عقوبة بالسجن 5 سنوات بتهمة تخليط احتجاج سياسي، “لم يعد لدي ما أقوله، لا آمال أو أحلام أو مخاوف أو تحذيرات، لا شيء بالفعل”.

يصف عبدالفتاح حاله وحال الكثير من الشباب المصري اليوم فيما تشن الحكومة

◀ اقتران الشباب الذين تم اعتقالهم بأحزاب تبنت مبادرات للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة يعبر عن موقف حكومي رافض لها

الأفراد هم من يحدث التغيير وليس انتخاب سياسيين جدد

ماكرون، للمطالبة بتقديم ضمانات لتحقيق ما وصفوه “انبعاث سياسي” كانت ثمة دعوة انطوى عليها ذلك النداء، متقلة في عالم أسموه “سياسات عمومية قادرة على

التغيير”.

تقوم هذه السياسات على تطوير مبادرات متعددة تعتمد على “مشاركة أكبر للمواطنين في وضع التشريعات” و”التعاون بين منظمات المجتمع المدني والمنتخبين” وتقاسم المسؤولية السياسية عبر العمل الممكن مع مبادرات المواطنين وتطوير المشاركة الفعالة معهم من طرف السياسيين، لغرض التصدي للتحديات التي يواجهها الجميع.

إنها ذات الرؤية التي ينادي بها العديد من المفكرين ومنظمات دولية غير حكومية ونشطاء المجتمع المدني في الكثير من دول العالم. العودة إلى مبادئ الديمقراطية الحقة وذلك بافتراض معايير تستوعب جميع أفراد المجتمع والسماح بمشاركتهم في صناعة قرارات تتعلق بشؤونهم، وجعل هذه الرؤية تديبرا عمليا في الفعل السياسي. الأشخاص والأفراد، هم قوى حركة للتغيير وأصحاب التأثير الأكثر في أحداثه، وليس السياسيون والعاملون في المؤسسات، وحدهم، المؤهلين لتغيير الواقع وأوضاعه وخلق آثار إيجابية عنه. فالأصوات الجديدة الآن لا تطالب بسياسيين جدد، ربما يكونون غير موثوق بهم، أو

التي تنتهجها السلطات بادعاء أن الناس الاعتياديين عاجزون عن اتخاذ قرارات ناجحة بشأن مشاكلهم. وهو ما يكرس طريقة مختلفة للقيام بالأشياء وفق خيارات حرة.

وتعزز الفكرة الثالثة أهمية الحوار والنقاش لصنع قرارات بين أناس هم الأكثر تأثرا من قوانين يعدهونها سياسيون منتخبون من قبلهم. فباستطاعة حشد من الناس أن يتخذوا صيغا وإجراءات تبعث على نتائج مختلفة لأفنة، وعبر سياسة تأخذ جميع المصالح بالحسبان. حيث يصبح القرار أكثر شفافية وأقل عرضة للفساد. ويحمل فعل كهذا الجميع المسؤولية الفعلية لصناعة القرار، ما يدعو إلى استخدام للسلطة قائم على الحكمة والهدوء. وتدعو الفكرة الرابعة إلى استعادة الكفالة والوكالة اللتين تم فقدانهما في الديمقراطيات التمثيلية بجعل سياسيين منتخبين يتولون التفاوض وعقد مساومات ضرورية لتحقيق الإجماع. وهو الأمر الذي يتحقق بطرح مبادرات وخيارات حرة قائمة على قناعة تتمثل بكون الآخرين هم مبدأ التغيير الذي يروجونه لأنفسهم. تؤكد أفكار كهذه أن التحول الأساسي والعميق ممكن. وهي دعوة لا تدعي تحديد هدف معين بل نظام يوازي منهجا وتشكيل أفق أرحب لإمكانات مجتمعية قائمة على التضامن ووحدة الهدف وقبول الاختلاف.

إلى حركة تغييرية شاملة. وفي عالم أثريزى وافتراضي ومترباط يمكن خلق إمكانية للتفاعل والتواصل بين أفراد يعدون بمئات الألوف. ويمكن تحقيق استجابة حيوية من قبل هؤلاء الأفراد والمجموعات، والتي لا بد من أن تخلق إمكانيات تفاعل يمكن أن تحدث تحولا سياسيا واجتماعيا؛ ضمن فكرة تتجاوز أسطورة الفرد العاجز عن إحداث التغيير. ويؤكد كارن في فكرته المفتاحية الثانية أن الأفعال هي المقنعة. أفعال الأفراد هي الأقوى من خطط حكومات وحتى رأي الخبراء. إن ممارسة فعل معين، قائم على روح المبادرة بدافعية التجديد والنمو، يتم تنظلمه وفق خدمة هدف محدد، لابد أن تؤدي إلى استيعاب المشكلة وحلها. إن المبدأ هنا يتخطى سياسة التجهيل

الفعل الذي يتشارك فيه الجميع هو ما يحدث الفرق وليس الاكتفاء بوعود سياسيين اعتادوا أن يطلقوا الكثير منها، ولكنهم هم أنفسهم لا يصدقونها

”



سعد القصاب كاتب عراقي

□ ثمة تكريس لعدم اليقين والاستقرار أصبح ملموسا ومشهودا في عالم القرن الحادي والعشرين الشديد التعقيد، لكن تبدو الحكومات في الكثير من دول العالم، عاجزة عن التكيف مع ما يماثل هذه الأزمات التي يواجهها العالم، أو محاولة إدارة توجهاتها بطريقة ناجعة، خاصة باعتمادها النمط السياسي القديم. فالتظاهر بأن السلطات الحكومية قادرة على فهم ما يحدث في العالم والاضطلاع بدور مسؤول في التعامل مع قضاياها الشديدة التعقيد، عدا أحداث أخرى يتعذر التنبؤ بموعدها، لم يعد سوى ادعاء.

كما تبدو الحكومات في دول العالم غير قادرة على تطبيق قواسم مشتركة للحد مما يهدد العالم سواء تعلق الأمر بالتغيير المناخي أو تقنيي ظاهرة الإرهاب أو توالد الحروب المتواصلة أو الهشاشة الاقتصادية، على الرغم من حصول مفاوضات واستعدادات واجتماعات بشأنها استمرت سنوات طويلة. في النداء الذي وجهته عشية الانتخابات الرئاسية الفرنسية مجموعة من المفكرين والباحثين الفرنسيين ومن ضمنهم عالم الاجتماع ادغار موران، إلى أيمانويل



«الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيسهر بالسعادة إذا فاز جيريمي كوربين زعيم حزب العمال في الانتخابات البريطانية المقررة في الثامن من يونيو المقبل».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

«من الممكن نشر ما يصل إلى 3800 جندي في شوارع بريطانيا لتولي مهام حراسة أماكن مثل قصر بكنغهام وداوننغ ستريت حتى تتفرغ الشرطة للدوريات والتحريرات».

أمير راد
وزيرة الداخلية البريطانية



في العمق

كيف تسلسل التطرف إلى المجتمع البريطاني

● ثغرات في جدار الأمن البريطاني وتدايعيات الشعبوية ترفع درجة الخطر ● تصاعد الإرهاب المحلي التحدي الأصعب



الطرق المغلقة يمكن اختراقها

◀ **تم رصد اتجاه متصاعد لدى المتطرفين في بريطانيا للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية خارج بؤر الصراعات في الشرق الأوسط**

يرجع المختصون تصاعد المخاطر الإرهابية إلى تصاعد حواضن التطرف بالبلاد نتيجة سياسات الحكومة في التساهل مع الجماعات المتطرفة، عبر التعاون معهم كجزء من جهود مكافحة الدعوات المتطرفة في أوساط تجمعات المسلمين فضلا عن غض الطرف عن نشاطات الإخوان في البلاد والفشل في تحديد سياسة واضحة للتعامل مع المتشدين.

مظاهر التقصير

ينقل تقرير لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة عن مراجعة للإحصاءات الرسمية الصادرة عن جهاز الأمن الداخلي ومجلس العموم في بريطانيا، أن مظاهر القصور في تعاطي الجهات الأمنية والسلطات البريطانية المسؤولة تتمثل أساسا في:

● تراجع عدد المحاكمات: من بين المتهمين البالغ عددهم 79 لم تتم محاكمة سوى 31 منهم، ولم تصدر أحكام قضائية بالإدانة إلا على حوالي 28، من بينهم 7 متهمين تمت تبرئتهم من اتهامات الإرهاب، في مقابل إصدار أحكام قضائية ذات طابع جنائي ضدهم، وهو ما يكشف مدى بطء وتيرة إجراءات التقاضي في قضايا الإرهاب.

● تصدر ذوي الأصول الآسيوية: ذوي الأصول الآسيوية لا يزالون في صدارة المتهمين بارتكاب عمليات إرهابية في بريطانيا، وهو ما يرجع إلى حالة الاغتراب التي يعاني منها المواطنون من أصول باكستانية وأفغانية.

وفي ما يتعلق باتهامات الإرهاب لغير البريطانيين يتصدر المهاجرون من الجزائر وباكستان والأعربية لا يزالون في صدارة والهند قوائم المتهمين بجرائم إرهابية خلال الفترة بين عامي 2001 و2016.

● تهديدات الإرهاب المحلي: 74 بالمائة من المتهمين في قضايا إرهابية خلال الفترة من عام 2016 حتى مطلع عام 2017 كانوا من ذوي الجنسية البريطانية، وهو ما يؤكد تصاعد تهديدات الإرهاب المحلي.

● التركيز على الإرهاب الخارج: قام تقرير جهاز الأمن الداخلي البريطاني بتصنيف المتهمين بالإرهاب وفقا للنطاق الجغرافي لعملياتهم الإرهابية، وتصنّف ارتكاب عمليات إرهابية بالخارج قائمة الاتهامات بالإرهاب بنسبة 78 بالمائة، تليها الاتهامات بتدبير عمليات إرهابية في داخل بريطانيا بنسبة 133 بالمائة، وهو ما يكشف عن وجود اتجاه متصاعد لدى المتطرفين في بريطانيا للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية خارج بؤر الصراعات في منطقة الشرق الأوسط.

عام 2005. ويؤكد أنها لن تتخلّى عن تنوعها الثقافي. إنّ في المدينة جامعتين تعجّان بطلاب من كافة الأعراق والديانات حول العالم، ولطالما تميزت المدينة بالتسامح، وستبقى كذلك. وإنّ عجلة الاقتصاد في المدينة تدور بسرعة قصوى تجعل من الصعب على مجنون محمل بأفكار من القرون الوسطى أن يعطلها.

لكن عندما تلقى الشعبوية ورفض الآخر مع تقصير في سياسات السلطات البريطانية في مواجهة الإرهاب، من المؤكد أنّ الفرصة ستكون متاحة أمام مجانين يحملون أفكار القرون الوسطى لينتسروا رعبهم وإرهابهم. وقد شكّل هذا الأمر الثغرة التي اخترق من خلالها التنظيم المجتمع البريطاني وهزه مرتين.

الحقبة الفكتورية، لكن اقتصاد المدينة أصبح يعتمد على الخدمات أكثر الآن، وبات محط أنظار العديد من الجهات الدولية، فيما جرى تحويل المستودعات إلى شقق سكنية، وزاد عدد سكان مركز المدينة 20 بالمائة منذ مطلع الألفية الجديدة، وهو أكبر توسع تشهده مدينة بريطانية بعد لندن. وقد أمنت مانشستر موقعها كثاني أهم مدينة في المملكة المتحدة من الناحية الاقتصادية.

ويتساءل شو كيف ستتأثر العلاقات الاجتماعية في مدينة مثل مانشستر بجرمة داعش؟ وكيف سيتعامل اقتصاد الخدمات في المدينة مع الأزمة؟ ليجب أنّ المدينة ستصمد بنفس الطريقة المدهشة التي صمدت بها لندن في أعقاب هجمات القطارات التي وقعت في

شمال غرب بريطانيا وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

وعلى عكس هجوم عام 1996، الذي لم يسقط فيه قتلى، ولكن أحدث أضرارا مادية جسيمة بلغت 700 مليون جنيه إسترليني، فقد قتل حتى الآن 22 شخصا وأصيب 59 آخرين، لكن الجريمة تخطت كل الأعراف هذه المرة؛ إذ أنها استهدفت شبابا مراهقين وأطفالا يحضرون حفلا غنائيا وآباء وأمّهات كانوا في انتظار أبنائهم.

ويصف بن شو، في مقاله بصحيفة اندبندنت، مدينة مانشستر بأنها مثال على أنّ الثورة الصناعية نعمة كبرى. فمزال اليرث الصناعي للمدينة يتركز في المستودعات العتيقة التي كان يستخدمها تجار القطن في

حزب العمال أحد ضحايا هجوم مانشستر

أيام قليلة تمكنت من سحق حزب الإستقلال المتطرف بعد أن أعادت تموضع حزب المحافظين كمدافع عن "خروج صعب" من الاتحاد الأوروبي، وعن سياسة أكثر حزما في مواجهة الهجرة خصوصا من أوروبا. المصوتون التقليديون اليمين المتطرف صوتوا للمحافظين في الانتخابات المحلية التي أجريت في بريطانيا مطلع هذا الشهر. خرج حزب الإستقلال اليميني المتطرف من هذه الانتخابات بلا مقاعد، بعدما كان يستحوذ في السابق على 145 مقعدا. بعد ذلك بدأت ماي تتحرك باتجاه اليسار من أجل سحق حزب العمال الذي بدا ضعيفا ومفككا. الإنقسامات داخل هذا الحزب بين المعسكر الداعم لأوروبا والمعسكر المشكك في جدوى البقاء فيها أدخلته عمليا في غرفة العنابة المركزية. كانت هذه فرصة ماي التي كانت قد دعت أصلا إلى إجراء انتخابات مبكرة لأنها تفهم أنها فرصة لن تعوض. حزب العمال كان كالجريح الذي ينتظر رصاصة الرحمة. ماي تقدمت كي تطلقها عليه.

لكن خلال أسبوعين فقط حصلت المعجزة. صعود كوربين المفاجئ كان انعكاسا على قرار اتخذ بين أروقة الحزب وهو: اللجوء إلى شعبية كوربين وتحويلها من جزء من مشكلته مع مؤيدي الحزب التقليديين، إلى جزء من الحل. الخطة هي إبعاد أنظار الناخبين بقدر الإمكان عن مناقشة قضية الخروج من الاتحاد الأوروبي، وإغراق الناس في تفاصيل قضايا إجتماعية واقتصادية تمس حياتهم اليومية. سارع الحزب في حمل شعار الدفاع عن الفقراء عبر التعهد بالقضاء على رسوم الدراسة الجامعية، وفرض المزيد من الضرائب على أصحاب الأجور المرتفعة، وتأمين السكك الحديد وخدمات البريد والطاقة والصناعات الرئيسية.



أحمد أبودوح
كاتب مصري

□ أقوى ما يقصم ظهر بريطانيا في عملية مانشستر هو التوقيت. من نفذ وخطط لهذه العملية لم يكن ليحلم بتحقيق نجاح أكثر إبهارا مما تحقق.

منفوخ الهجوم استهدفوا قاعة حفلات في مانشستر كي يضربوا الانتخابات العامة، التي من المقرر أن تجرى خلال أقل من أسبوعين، في مقتل.

لو حصل هذا الهجوم في إحدى الدول العربية التي تقضي الليل والنهار على وقع نظرية المؤامرة، لصار الجميع على يقين بأن الحكومة هي من تقف وراءه. في بريطانيا الناس لا يفكرون بهذه الطريقة. لا مجال للمؤامرة في عملية إرهابية راح فيها ضحايا أغلبهم من الأطفال. حزب العمال أيضا كان أحد هؤلاء الضحايا. في الأسابيع الماضية كان تحول جذري يجري بهدوء على الساحة السياسية البريطانية.

جيريمي كوربين، الزعيم اليساري المتطرف لحزب العمال، الذي لم يكن أحد يعتقد أنه يصلح لقيادة البلد، بدأ في الإقلاع التدريجي. الفارق الشاسع الذي أظهرته إستطلاعات الرأي بين الحزبين أخذ في الانحسار، والناخبون الذين يصوتون تقليديا للعمال بدأوا يعيدون النظر في مقاطعتهم للاستحقاق برمته.

ثمة مفارقة ساعدت كوربين على تحقيق ذلك؛ وهي التنافس بين شعبيتين. الشعبوية اليسارية التي يمثلها، والشعبوية اليمينية التي تحاول رئيسة الوزراء تيريزا ماي أن تتبناها.

ماي نجحت من دون شك في إقناع الناخبين بأنها "ترامب بريطانيا". خلال



«نعتبر تونس شريكا استراتيجيا، ونود مرافقتها في كل مساراتها المستقبلية السياسية والاقتصادية وناقشنا حول اتفاق اقتصادي مرتقب يحقق الربح للطرفين».

إيدر غارديزابال
رئيسة وفد الاتحاد الأوروبي إلى تونس

«في حال لم تتغير تصرفات قطر، لدينا إرادة بالتطلع لخيارات أخرى للقاعدة العسكرية، فمن غير الملائم أن تستضيف قطر القوات الأميركية وفي ذات الوقت تدعم حركات متشددة».

أدوارد رويس
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي



نكتة القرن.. قطر تشكو من الحملات الإعلامية الظالمة

بحق "المسلمين"، وفي النهاية صارت تبت أشرطة مسجلة لأسامة بن لادن والزرقاوي وهما يدعوان إلى الجهاد ضد الولايات المتحدة. رُجّت قطر لأسامة بن لادن بعد هجمات 11 سبتمبر مباشرة وفي أصعب سنوات الحرب في العراق. إعلاميا يمكن اعتبار داعش صنيدة قطرية.

كان يُنظر إلى الجزيرة كنشاط تخريبي إلى درجة استدعت أن يشعر كل من ديك تشيني ودونالد رامسفيلد بضرورة عقد اجتماع فوق العادة مع وزير الخارجية القطري عام 2004 في جناح تشيني الغربي. تمت قراءة التحذير والمخالفات القطرية على مسامع وزير الخارجية، والنقطة المركزية كانت هي أن الجزيرة تقوم بقتل الأميركيين في العراق.

بعد شهر من اجتماع تشيني ورامسفيلد بوزير الخارجية القطري قامت الجزيرة بإعلان برنامج أسبوعي لرجل الدين المصري المتطرف يوسف القرضاوي الذي كان يقوم بإعلان فتاوى دينية. حيث أعلن في مؤتمر بالقاهرة أن جميع الأميركيين في العراق حكمهم حكم المحاربين، لا فرق بين مدني وعسكري والمسلم عليه محاربتهم طالما أن الأميركيين قد دخلوا العراق بغرض دعم

الاحتلال. واعتبر اختطاف وقتل الأميركيين واجبا دينيا. ومع ذلك فإن نجم القرضاوي بعد تلك الفتوى لم يخفت في الجزيرة. ولم يتعرض لمجاه الأمن في الدوحة للمضايقات. تشيني حاول بعد هذا السلوك القطري تنفيذ تهديده وطالب البنتاغون بإعداد دراسة للبحث عن موقع بديل لقاعدة العديد، ولكن البنتاغون أفتعل التأخير حتى ماتت القضية. وهنا يظهر التعامل القطري الماكر. فالقوات الأميركية في قاعدة العديد تتمتع بحرية مطلقة في عملياتها، والبلاد كريمة في ضيافتها للأميركيين. الجيش الأميركي في ذلك الوقت كان مقتنعا بأنه من المستحيل الحصول على ضيافة كهذه في دولة أخرى. معظم الدول كانت تمتلك حساسية تجاه

استضافة قوات أميركية تقوم بعمليات قتالية متعددة بشكل علني داخل العالم الإسلامي. الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تقسمتان القلق ذاته تجاه السياسة القطرية التي تهدد استقرار المنطقة وتعرضان شراكة عسكرية أكبر مع واشنطن. سمع الأميركيان من قادة السعودية مؤخرا أن القرار بترك القوات الأميركية تنسحب من قاعدة الأمير سلطان عام 2003 وانسحابها إلى قاعدة العديد القطرية يعتبر من أكبر الأخطاء. هناك أنباء عن سعي إماراتي سعودي لتكثيف الجهود لإقناع الأميركيان بخيارات أفضل لقواعدهم العسكرية.

الخليج متعطش لقيادة أميركية فعالة. وهذا يفسر الحفاوة الكبيرة التي وجدها الرئيس ترامب أثناء زيارته للرياض. كل هذا يتطلب من الرئيس الأميركي البحث عن وسائل لدفع القطريين إلى تحسين سلوكهم. هناك انسجام سعودي أميركي كبير اليوم في موضوع مكافحة الإرهاب ومواجهة إيران. ثم إن قيمة الرياض الاستراتيجية بالنسبة إلى واشنطن لا تقدر بثمن ولا يمكن تعويضها، بينما تنحصر أهمية قطر في مصادر الطاقة فقط مع تعداد سكاني يقدر بربع مليون فقط. مرة قال الأمير بندر بن سلطان مازحا إن قطر مجرد 300 مواطن مع محطة تلفزيون.

هذا باختصار ما يدور في المحافل الغربية حول قطر وهي مرتبطة مع إيران بسياسة واحدة تتمثل في إثارة النزعات الطائفية. لهدف واحد هو انهيار السعودية وتقسيمها. لقد سمعنا التسريبات من حمد بن جاسم سابقا ونعلم كيف يفكرون.

إقليمي وإسلامي لا يمكن تجاهله، وليس من الحكمة التصعيد معها، خاصة أنها قوة كبرى تضمن الاستقرار في المنطقة عند التعاون معها، وهو ما تحرص عليه قطر من أجل استقرار الدول المجاورة". وكانت إيران تقف مع قطر في خلافاتها الحدودية مع المملكة العربية السعودية، ولهذا السبب بعث الأمير الأسبق برسالة شكر في مايو 1992 إلى الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني ليشكره على دعم بلاده لقطر في خلافاتها مع السعودية. يبدو أن السحر قد انقلب على الساحر من جديد في قطر، التي طالما شنت الحملات تلو الحملات على دول عدة، وأكثر الضحايا جيرانها. فهي تشعر اليوم، حسب ما جاء على لسان أميرها الشيخ تميم، بمرارة ما تصفه بالحملات الظالمة التي تستهدف ربطها بالإرهاب. قطر التي مرّت الربيع العربي وحولته إلى شتاء إسلامي وإخواني، ومرّقت العراق وليبيا ومصر ما زالت تمارس ذلك من خلال التضييل الإعلامي وخداع الشعوب. لقد وصلت الجراة بقطر إلى شن حملات إعلامية كاذبة على الجيش المصري نفسه وتشويه دوره ورمزيته. ذلك الجيش الوطني الذي يمثل وحدة مصر واستقرارها.

السؤال هو ماذا قال الإعلام الغربي مؤخرا عن قطر وجعلها تفقد توازنها بهذا الشكل؟ يقولون إن دعم قطر للإخوان المسلمين وحكومة الرئيس المخلوع محمد مرسي في مصر يعتبر كارثيا. وحتى بعد خلع مرسي عام 2013 عمدت قطر إلى تهديد شرعية واستقرار حكومة الرئيس العلماني الجديد عبدالفتاح السيسي. وضعت قطر قناة الجزيرة ووسائل إعلامية أخرى تحت تصرف الإخوان، وفي نفس الوقت استقطبت الدوحة تلك القيادات المتطرفة للإقامة فيها. في سوريا وليبيا تخطت قطر الدعم المالي والإعلامي إلى تسليح الجماعات المتطرفة. وبالرغم من سياسة الولايات المتحدة القائمة على حصر الدعم للجماعات العلمانية والمعتدلة، فإن الدوحة كانت تضخ السلاح إلى الجماعات الإرهابية.

في منتصف التسعينات من القرن الماضي علمت الولايات المتحدة أن مسؤولا قطريا يقوم بإيواء أحد الجهاديين المطلوبين بسبب تورّطه في تفخيخ طائرات مدنية متجهة إلى الولايات المتحدة. وبعد أن قدم مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ"إف بي أي" الحقائق لقطر بغرض احتجاز الإرهابي اختفى الرجل المطلوب مباشرة. هناك قناعة تامة لدى المخابرات الأميركية بأن الجهادي تم إبلاغه. قدم الـ"إف بي أي" مذكرة إلى وزير الخارجية القطري يعلمه بأنها تحمل معلومات مزعجة عن أن الجهادي قد هرب من الأمن القطري وعنده علم بملاحقة الـ"إف بي أي" له. كان ذلك الجهادي المطلوب هو خالد الشيخ محمد الذي سيقوم فيما بعد بالتخطيط لعملية 11 سبتمبر 2001. الكثير أن المسؤول القطري الذي دعم وقام بحماية الجهادي بقي في منصبه كوزير في الحكومة القطرية حتى عام 2013 كرئيس للأمن الداخلي.

عام 2004 عندما كانت المقاومة المسلحة في العراق تتصاعد وحتى عندما كانت الطائرات الأميركية تحلق من قاعدة العديد القطرية وتحقق أهدافا دقيقة ضد الإرهابيين، كانت قناة الجزيرة تقوم بحريض العرب ضد القوات الأميركية.

يوما بعد يوم، كانت أكثر الصور المروعة لجنث النساء والأطفال تنتشر عبر الجزيرة إلى العالم أجمع. تقارير الجزيرة عن الحرب في العراق كانت ترسم في عقل المتابع جرائم حرب أميركية ضد العرب أو جرائم "صليبية"

تتوقف عن دعمها وإلا ستتغير طبيعة العلاقة معهم. ينبغي على المخابرات الغربية متابعة استخدام قنوات الإخوان وشبكاتهم في نقل الأموال إلى الجماعات الإرهابية. قناة الجزيرة كانت تمجّد من يقتل القوات الأميركية إلى درجة أن جيران الدوحة اعتبروها دولة منبوذة لأن الجزيرة كانت تنشر صورا عن عدم الاستقرار. قطر منذ فترة طويلة رُحبت بالإخوان المسلمين ولا يمكنني أن أرى دولة أخرى تقابلهم بنفس الترحيب".

ما زاد الطين بلة تصريحات إيد رويس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، حيث قال "إذا كانت قطر تدعم حماس فستكون معرّضة للعقوبات وفق القانون المقبل. فالقانون يشمل الدول التي تقدم الدعم المادي والمعنوي لحماس. قطر استخدمت لتمويل القاعدة وداعش وحماس وطالبان، ولا أفهم لماذا تريد تقديم منصة لطالبان وتسميها 'إمارة طالبان' ولماذا تستضيف الجزيرة قادة هذه المجموعات؟ إذا لم يتغير سلوك قطر سننظر في خيارات أخرى لنقل القواعد الأميركية الموجودة فيها حاليا". تصريحات الشيخ تميم شديدة السوء ولا يمكن تخيل كلام أسوأ من تلك التصريحات التي نقلتها وكالة الأنباء القطرية قبل حذفها والدعاء بأن الموقع تعرض لاختراق إلكتروني.

يقول الشيخ تميم إن الخطر الحقيقي هو سلوك بعض الحكومات التي سببت الإرهاب بتبنيها لنسخة متطرفة من الإسلام (في إشارة خبيثة إلى السعودية)، وأضاف "لا يحق لأحد أن يتهمنا بالإرهاب لأنه صنف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، أو رفض دور المقاومة عند حماس وحزب الله". وأشار إلى أن "قاعدة العديد مع أنها تمثل حصانة لقطر من أطماع بعض الدول المجاورة (يقصد السعودية) إلا أنها الفرصة الوحيدة لأميركا لامتلاك النفوذ العسكري بالمنطقة، في تشابك للمصالح يفوق قدرة أي إدارة على تغييره". وشدد الشيخ تميم على أن "قطر نجحت في بناء علاقات قوية مع أميركا وإيران في وقت واحد، نظرا لما تمثّله إيران من ثقل

□ لا يمكن نفي التصريحات القطرية الأخيرة فقد أثبتت المصادر التقنية والإعلامية المحترفة أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد صرّح بتلك الكلمة العدائية فعلا، ونشرها الإعلام القطري قبل أن يتراجع عنها.

الخبير في الشؤون الخليجية والصحافي عثمان العمير يقول "وفق معلومات منسوبة لمصدر ما، فإن الأمير قال والكلام مسجل وهم سارعوا للنفي، الأمر محبّر ومثير للارتباك". متابعة سعودية أخبرتني بأن ما قاله الشيخ تميم هو صحيح وغير قابل للنشر وتم تسريبه. قطر تتعرض لضغوط أميركية وهناك احتمال بأن تفرض عليها عقوبات بسبب دعم حماس. قطر تحت المجهر في الإعلام الأجنبي منذ أصبحت وسيطا لدى القاعدة في قضايا الإفراج عن رهابت معلولا وجنود لبنانيين وثالثة الأثافي الصيادين القطريين. وإذا ثبت تورط الدوحة في اتفاق التهجير والتغيير الديموغرافي في سوريا ربما تتعرض لعقوبات. الموضوع ليست له علاقة بالتحالف العربي الأخير، لأن قطر لا يمكن أن تكون جزءا من أي حلف، فسياستها تقوم على اللعب على جميع الحبال والفقز على جميع المعسكرات. يبدو أن الشيخ تميم فقد توازنه بسبب ما أخبره به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في قمة الرياض، فردات الفعل القطرية غريبة حقا. إرسال وزير خارجيته إلى بغداد وتمجيد إيران في كلمة مريكة. إذا كان ترامب يبحث عن بداية لسياسته في القضاء على الإرهاب بعد قمة الرياض، فإن قطر هي المكان الذي يحتاج إلى تصحيح، فعليها الكف عن نشر الثقافة المعادية لأميركا والداعمة للمتطرف. إن أكثر ما أزعج قطر مؤخرا تصريحات وزير الخارجية الأميركي الأسبق روبرت غيبس الذي كشف النقاب عن أنه لا يوجد فرق بين الإخوان المسلمين وداعش والقاعدة، فهم صنف واحد في الحقيقة، وتحدث عن قدرة الإخوان الماكرة على تبديل وجوههم وخطابهم حسب الظروف. صرّح غيبس مهاجما سياسة قطر "علينا إرسال مبعوث إلى أمير قطر معه لائحة بالنشاطات التي يجب أن



ليالي قطر الصعبة.. اللي حضر العفريت يصرفه؟

– يقبل أمير قطر رأس العاهل السعودي، ثمّ يخرج باتهامات شديدة للجهة للسعودية وبتهمها بأنها تؤسس للتشدد المذهبي ويلمح لمسؤوليتها عن التطرف الفكري في العالم، بل يقول إنها تلطم في بلاده.

– يعزّز بقاعدة العديد الأميركية، وينسئ نفسه ويناطح الرئيس الأميركي ترامب. – يتحدث عن مواجهة الإرهاب ونظامه يستضيف وينفق ويمول ويرعى منظمات إرهابية يسبغ على قادتها الحماية والجنسية. – يدعي عدم التدخل في الشؤون الداخلية بينما يتامر لإسقاط أنظمة.

– يدعو مصر والإمارات والبحرين لعدم التدخل في بلاده، بينما يسمح لنفسه بالتهمج على الجميع.

سواء كانت تصريحات أمير قطر ناجمة عن اختراق لوكالة الأنباء أم موقف رسمي، فإن العلاقات بين الدوحة والخارج ستكون أمام مشهد جديد، لن يبقى فيه إلا الكبار قيمة وإرثا وتاريخا وعمقا، أما الصغار فسيصرخون بعد أن احترقت أصابعهم بأعوار الكبريت التي ظلوا يستمتعون بمشاهد اشتعالها طويلا، وإلا إيه رايك يا شيخ حمد بن جاسم؟

متجاهلة كل الأصوات الداعية للحفاظ على شجرة معاوية العربية، وعندما تعلق الأمر بقطر هذه المرة وجدنا الإعلام القطري يشكو من قنوات الفتنة والتحريض، دون أن يسأل نفسه ولمرة واحدة طيلة السنوات الماضية عن توصيف ما كان يفعل؟

بغض النظر عن صحة الاختراق من عدمه، إلا أن بيان جسّ النبض القطري جاء عقب أقل من 72 ساعة من قمم الرياض الثلاث، والذي بدا فيه تراجع قطر للخلف، وهذا ما لم تصدقه القيادة القطرية المتناقضة في سلوكياتها السياسية، فهي في سوريا تدعم "الثورة" والجماعات المسلحة، وفي نفس الوقت تدعم إيران اللاعب الرئيس مع روسيا في مواجهة هذه الثورة، فايهما تصق؟

– تقف شكلا مع دول الخليج بمواجهة التهديدات الإيرانية، وفي نفس اللحظة التي يغادر فيها أمير قطر الرياض، يرسل برقية تهنئة للرئيس الإيراني المنتخب ويعلم أن استعدادها قرار غير حكيم! – تؤيد وتمول حركة حماس و"المقاومة" ضد إسرائيل، بل تعتبر الحركة المثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وبالتوازي تتشكّق بالعلاقات الممتازة مع الكيان العبري.

غالبية المحللين الذين انخرطوا في الاصطفاف مع أو ضد البيان/الورطة تغافلوا عن الحقيقة الأهم، وهي أن كل ما جاء فيه لا يخرج عن مجمل التصورات الرسمية بشأن القضايا أو الأحداث الراهنة، بل تتسق تماما مع مسارات الرؤى القطرية المعلنة وغير المعلنة التي تحملها جيدا قناة الجزيرة والأذرع الإعلامية الأخرى المنتشرة في عواصم عديدة وباسماء مصنّعة وعناوين شتى. وإذا كنا عربيا تعوّدنا على أن النفي الإعلامي هو في الأغلب تأكيد وإثبات، إلا أننا أمام بالون اختبار جدّي "فرقعته" الإدارة القطرية دون أن تحسب عواقبه وتحديدًا من محيطها الخليجي الذي اتضح أنه التقط طرف الخيط ليلفه حول عنق السياسة القطرية المتورّمة خارج حدود العقل، والتي سبّبت صداما مزمنًا في رأس مجلس التعاون الخليجي أولا قبل غيره وتحديدا منذ انقلاب 1995، رغم سياسات نبويس اللحن ظاهريا. التبرير القطري، الجاهز مسبقا، بمزاعم الاختراق أو المؤامرة، تناسى دور التامر الذي لعبته الأذرع الإعلامية القطرية وعلى رأسها "الجزيرة" في التلاعب بمصاصر أوطان عربية، معتبرة ذلك من قبيل "الراي والرأي الآخر"

□ أذكر قبل سنوات، أن صحافيا عربيا سأل رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم، عن تفسيره للمواقف السياسية المتناقضة لبلاده إزاء قضايا المنطقة التي تشبه من يلعب بالنار؟ ساعثنا ابتسم الشيخ حمد وقال إن اللعب بالنار يكون ممتعا ومثيرا في أحيان كثيرة! لم ينتبه أحد إلى أن وزير الخارجية القطري يرسي بهذه المقولة واحدا من أشد أشكال السلوك السياسي خطورة في عالمنا العربي التي تفاقمت تدريجيا لتصبح من أهم معالم السياسة القطرية التي تعبت بأعوار النقاب في الكثير من البؤر المتوترة عربيا دون أن تدرك أنه قد ياتي يوم ويحترق ثوبها جراء ما اعتاد الاطفال اللهو به وقد حدث. البيان الذي بنّته وكالة الأنباء القطرية، ونقل تصريحات الأمير تميم بن حمد، كان بمثابة الإبرة التي ثقت البالون المنتفخ، بغض النظر عن تضارب المسؤولين القطريين في استماتتهم للنفي أو إثبات حدوث اختراق في موقع الوكالة الرسمية، كمحاولة لتبرئة الذات الاميرية من سياسة تسيير الفخار على رؤوس الجميع، خليجيا وإقليميا وحتى عالميا بانتقاده الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

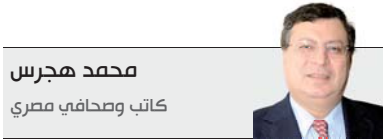


أسعد البصري
كاتب عراقي

”

تصريحات الشيخ تميم الأخيرة شديدة السوء ولا يمكن تخيل كلام أسوأ من تلك التصريحات التي نقلتها وكالة الأنباء القطرية قبل حذفها والادعاء بأن الموقع تعرض لاختراق إلكتروني

“



محمد هجرس
كاتب وصحافي مصري

”

قطر تقف شكلا مع دول الخليج بمواجهة التهديدات الإيرانية، وفي نفس اللحظة التي يغادر فيها أمير قطر الرياض، يرسل برقية تهنئة للرئيس الإيراني المنتخب ويعلم أن استعدادها قرار غير حكيم!

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«رياض سلامة حاكم مصرف لبنان أثبت جدارته التي أوصلته للتجديد له، وسيلعب دورا إيجابيا في مسألة العقوبات الأميركية على لبنان لأنه صاحب خبرة».

رائد خوري
وزير الاقتصاد اللبناني



«إحياء الفن المعماري بالمغرب، ووضع برامج للتكوين في العلوم الدينية وتشجيع الفنون الجميلة هي من العلامات الراقية في النموذج الحضاري الذي يشهده المغرب».

أحمد التوفيق
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي

«المدارس العتيقة» المرتبطة بالمستقبل

لما عندما يشهد المرء كيف أعيد ترميم مدارس فاس في جامع القرويين، وكيف عادت هذه المدارس العتيقة تعمل، يكتشف أن هناك مشروعا حضاريا مستقبليا للملك محمد السادس يستطيع كل عربي ومسلم أن يفخر به. أكثر من ذلك، يستطيع القول، بكل راحة ضمير، إن هناك ربطا بين الأصالة والقيم التي قام عليها الإسلام من جهة، والحداثة من جهة أخرى.

في افتتاح مجموعة من المدارس الموجودة في جامع القرويين الذي يضم جامعة، وهي مدارس من القرنين الثالث عشر والرابع عشر، أمر العاهل المغربي في العام 2013 بإعادة ترميمها من أجل إعادة استخدامها، اختزال تجربة فريدة من نوعها في المنطقة. تقوم هذه التجربة على لعب دور على صعيد تهيئة علماء دين على أسس متينة ينشرون الدين الحنيف على حقيقته بعيدا عن أي نوع من التزمّت ورفض الآخر.

لذلك، لم يقتصر الأمر على إعادة ترميم المدارس وخلق فضاء وأماكن يستطيع الطلاب النوم فيها في ظروف مريحة، بل جرى ترميم متحف فلكي ومدرسة للخط. الأهم من ذلك كله، أن رجل الدين الذي يتخرّج من المدارس المغربية في فاس وخارجها يمضي سنوات طويلة في الدراسة والبحث، قبل أن يسمح لنفسه بأن يكون خطيب مسجد. يصبح كلامه مبنيا على حقيقة الإسلام وعلى جذوره وليس على معلومات مستقاة من هنا وهناك.

يبدو إعادة تعمير مدارس فاس وإعادة استخدامها أقرب من أي شيء آخر إلى تذكير بما كانت عليه الحضارة العربية والإسلامية من انفتاح على العلم والعلوم في الماضي وعلى القدرة على الاستمرار في هذا الخط المنطوق، متى وجدت إرادة جدية تعمل بالفعل على قفزة نوعية في التصدي للإرهاب

أخرى. فما لا يمكن تجاهله، ليس عمر المدينة والدور الذي لعبته على صعيد المغرب كله فحسب، بل إن الاهتمام مستمر أيضا بجامع القرويين الذي اشتهر بدوره الثقافي والفكري وباحتضانه جامعة القرويين التي تعتبر من أقدم المراكز العلمية والمؤسسات التربوية في العالم الإسلامي.

هناك تحصيل للمغرب بكل الوسائل الممكنة وذلك كي يبقى واحة أمان في المنطقة كلها. ليس نشر ثقافة التسامح والاعتدال سوى جزء من عملية التحصين والدفاع عن الإسلام الحقيقي في عالم يعاني من عقد كثيرة. من بين هذه العقد عدم فهم الإسلام والخط بينه وبين التطرف والإرهاب. لذلك، يمكن القول إن رسالة المغرب من خلال ربط الأصالة بالتجديد هي رسالة تتجاوز المملكة، خصوصا أن هناك معاهد مغربية تستقبل طلابا أجانب وتعد خطباء مساجد ينشرون الإسلام كدين متطور يصلح لكل عصر.

كان وزير الأوقاف المغربي أحمد التوفيق في غاية الدقة عندما قال أمام محمد السادس في الاحتفال الذي أقيم في مكتبة جامع القرويين بمناسبة ترميم المدارس العتيقة "يرى فيكم شعبكم الوفي حامل هويته الدينية والثقافية في توافق فريد من نوعه في العالم بين مقتضيات الثوابت الدينية المبنية على التساكن (التعايش)، والتضامن والتسامح وبين الدستور الذي يكفل الحقوق".

ليس الإصلاح في المغرب إصلاحا سياسيا فحسب، بل هو إصلاح على كل المستويات أيضا. هناك بكل بساطة هوية مغربية ذات أبعاد عدة أيضا. بين هذه الأبعاد ما هو روحاني وثقافي واجتماعي وحضاري وجمالي في الوقت ذاته.

أبعد من ترميم المدارس العتيقة في فاس وإعادة استخدامها، هناك مشروع سياسي وحضاري متكامل في المغرب. لا شك أن

والتطوّرف على كل المستويات، بدءا بإعداد علماء يمتلكون بالفعل ثقافة إسلامية حقيقية. وهذا ما يفعله المغرب أيضا على المستوى الأفريقي إذ تخرّج معاهده الدينية في كل سنة مئات الأئمة من بلدان أفريقية عدة لنشر الإسلام المعتدل في القارة السمراء.

مذهل جمال العمارة في المغرب. مذهل أكثر كيف عمل مهندسون وبنّاؤون من أجل إعادة ترميم المدارس الدينية في فاس والملحقة بجامعة القرويين. هناك مدرسة الصفارين التي شيدها السلطان أبو يوسف يعقوب في العام 1276م، أي قبل سبعمئة وواحد وأربعين سنة بالتضام والكمال. كانت هذه المدارس التي بدأت جدرانها تتداعى، مهمة. جاء الآن من يذكر بأهميتها وضرورة تفعيل دورها بعد ترميمها. فإلى جانب مدرسة الصفارين، هناك مدرسة الصهريج التي تقع قرب جامع الأندلس. شيد مدرسة الصفارين في القرن الرابع ميلادي، السلطان أبو الحسن المريني. هناك مدرسة السبعين (1323م) والمدرسة المصباحية (1347م) والمدرسة المحمدية والمدرسة البوعنانية التي كانت في الماضي تحمل اسم المتوكّلة.

من الملاحظات التي يمكن إيرادها أن الملك محمد السادس جاء بنفسه إلى فاس للتأكد من أن عملية ترميم المدارس تمت بدقة. زار كل مدرسة ليشهد شخصا كيف أن الحياة عادت إليها وكيف أن التلازمة وجدوا أماكن لائقة يستطيعون النوم فيها بما يمكنهم من متابعة الدراسة في أجواء مريحة.

حرص العاهل المغربي على تقليد أوسمة للذين ساهموا في ترميم المدارس. بين هؤلاء مهندسون وبنّاؤون وعمال عاديون. كان ذلك إشارة أخرى إلى الإصرار على متابعة أي مشروع يجري تنفيذه من جهة، وإلى البعد الإنساني لما تحقّق في فاس من جهة

لبنان: ضجيج الرياض.. ورياض سلامة!

لبنان، وبالتالي الإذعان للقواعد التي يضعها حاكمه رياض سلامة. لم يسكت الحزب وأطلق هجماته الإعلامية وشنت كتلته البرلمانية (الوفاء للمقاومة) في يونيو 2016 هجوما معتبرة أن موقف حاكم مصرف لبنان "جاء ملتبسا ومربيا، وهو يشي بتقلت السياسة القديمة من ضوابط السيادة الوطنية، ولذلك فإننا نرفضه جملة وتفصيلا. وعلى الجميع أن يدرك أن جمهور المقاومة ومؤسساته التربوية والصحية عصي على محاولات النيل منه من أيّ كان مهما علا شأنه".

لم يفتخر سلامة النظام المصرفي الدولي ولا يملك التدخل في يومياته. نوافد مبعوثو واشنطن ومسؤولو وزارة الخزينة لإطلاعه على التشريعات الأميركية الجديدة، فأما احترامها، كما هي محترمة في كافة المراكز المالية في العالم. وإما التمرد عليها والخروج من النظام المصرفي الدولي. عولت إيران كثيرا على الاتفاق النووي لإطلاق عجلة الوصل مع الاقتصاد العالمي. بدا أن دولا صناعية كبرى عولت أيضا على هذا الحدث لولوج السوق الإيراني. بيد أن تفصيلا تقنيا صغيرا حال ومازال يحول دون ذلك.

لم تسمح واشنطن، وفق نظام العقوبات الذي تعتمد ضد طهران، للنظام المصرفي العالمي بإعادة الوصل مع النظام المصرفي اللبناني. حاول وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره الأميركي السابق جون كيري الففّز نحو الملف المصرفي قبل إنجاز التوافق على ملفات الخلاف دون جدوى.

لم يستطع نظام الولي الفقيه في إيران مواجهة النظام المصرفي الدولي، بيد أن حزب الله طالب مع ذلك بتمرد النظام المصرفي اللبناني على القواعد المصرفية المعمول بها في العالم أجمع وعدم التقيد بقوانين واشنطن المصرفية.

شهدت اجتماعات مسؤولي الحزب بحاكم مصرف لبنان توترا لم ينفع معه فائض القوة للحزب، الذي، بالمناسبة، كان ومازال مهيمنا على التشكل الحكومي اللبناني وبيده مصير ومستقبل رياض سلامة على رأس مصرف لبنان. وحين لم يفهم سلامة لغة تلك الاجتماعات، انفجرت قنبلة صوتية (يونيو 2016) على أبواب مصرف بلوم بنك في شارع فردان في قلب العاصمة بُعيد إطلاق كتلة الحزب البرلمانية هجومها عليه، لعل الرجل يفهم بالآخر ما لم يفهمه من خلال البيانات والتصريحات الإعلامية.

تجدد الحكومة اللبنانية، التي يشارك حزب الله فيها، رياض سلامة حاكما لمصرف لبنان. شنت وسائل إعلام قريبة من الحزب هجمات ضد سلامة قبل أسابيع، ثم أعاد الحزب تثبيته قبل أيام من داخل الحكومة في موقعه ليس إيمانا بفراة وكفاءة الرجل، بل لأن الحزب خاسر في تلك المعركة.

قريبة منه لتمرير تدفقاته المالية، في الدخول والخروج، داخل مصارف لبنان، بما يمنحه شرعية مالية داخل نظام مصرفي محلي يعمل تحت سقف النظام المصرفي الدولي. تنهت واشنطن إلى أمر ذلك. لم تكن بيروت قادرة على الاعتراض قبل ذلك، ثم ما دواعي ذلك الاعتراض طالما أن البيئة الدولية لم تعترض، وطالما أن البيئة المصرفية المحلية مستفيدة بانتهازية، كما سبق لها الاستفادة بنفس الانتهازية من تدفقات مالية عربية وإقليمية كانت تجد لها ملاذا أمانا داخل نظام السرية المصرفية اللبناني غير المطبق حتى لدى كبرى العواصم المالية في العالم.

لم يستطع نظام الولي الفقيه في إيران مواجهة النظام المصرفي الدولي، بيد أن حزب الله طالب بتمرد النظام المصرفي اللبناني على القواعد المصرفية المعمول بها في العالم

لم تهدد العقوبات المالية الشبكة المالية لحزب الله فقط بل هددت النظام المصرفي اللبناني برمته. لم يكن الأمر تهويلا، بل إن الدعوى التي رفعتها الحكومة الأميركية (نوفمبر 2011) ضد مؤسسات مالية لبنانية مرتبطة بحزب الله، بما في ذلك البنك اللبناني- الكندي بتهمة تبييض أموال الاتجار بالمخدرات وغيرها من العائدات الجرمية عبر غرب أفريقيا ومن ثم إلى لبنان، أدت إلى اختفاء المصرف واندماجه تماما بمصرف "سويسيتيه جنرال".

تنهت مصارف البلد إلى خطورة الأمر، وبات حجيح الوفود المصرفية والبرلمانية والوزارية إلى واشنطن من عادات الأمور، وبات للمزاج الأميركي صدى داخل أروقة القرار في مصرف لبنان المركزي.

أدركت الطبقة السياسية اللبنانية في العامين الماضيين أن ارتباك مصارف لبنان يهدد اقتصاد البلد ومناعته المالية، حتى أن بعض الضجيج الأميركي أثار مؤخرا إمكانية أن تنال عقوبات واشنطن من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، قبل أن يُقضى رسميا هذا الاحتمال. فيما عكست عدم دعوة الرئيس عون لحضور قمم الرياض (بطلب أميركي وفق بعض التسريبات) مزاجا أميركيا جديدا ضد حزب الله و"المبرزين" له.

اعتبر حزب الله قبل عام أن مصارف لبنان تبالغ في التقيد بقوانين العقوبات الأميركية. لم تكن تلك المصارف تنصرف إلا انصياعا للتعليمات الصادرة عن مصرف

لما قد يكون قرار مجلس الوزراء اللبناني التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة قرارا إداريا صرفا، بيد أن أمر الاتفاق على حسم الجدل الذي أثير حول أمر هذا الموقع المالي السيادي لصالح النجديد، ينطوي على عبق سياسي صرف ليس بعيدا عن المزاج الدولي العام.

وُضع اسم الرجل على لائحة الرؤوس التي ستسقط اتساقا مع قواعد العهد الجديد برئاسة الجنرال ميشال عون. اعتبر البعض أن رياض سلامة (عين أول مرة عام 1993) ينتمي إلى عهد الحرية السياسية في أوج انطلاقتها وازدهارها أيام الرئيس الراحل رفيق الحريري، وأن انتخاب عون رئيسا للجمهورية، على الرغم من دعم الرئيس سعد الحريري لذلك، يبذل من موازين القوى داخل الإدارة اللبنانية، لا سيما على رأس المصرف المركزي الذي يحدد السياسة النقدية للبلد كما قواعد العمل المصرفي العام.

بيد أن سلامة الذي يشهد له بكفاءة عالية جئبت لبنان أزمات مالية دولية (لا سيما تلك في 2007-2008) أطاحت باقتصادات دول كبرى، وبحنكة مالية سياسية واكبت أزمات البلد الخطيرة، تولّى بشجاعة نادرة مواجهة ضغوط حزب الله حين بدأت العقوبات المالية التي فرضتها وزارة الخزينة الأميركية بمحاصرة منافذ الحزب المالية داخل النظام المصرفي اللبناني.

لا يملك رياض سلامة سقوفا محلية أو إقليمية دولية واضحة تحمي حراكه داخل فسيفساء لبنان المتعددة نحو دول المنطقة. ولم يعرف عنه أنه استند على ميليشيات عسكرية تحمي خياراته النقدية، أو تحمي جدران مصرفه المركزي. ينتمي الرجل إلى طينة من التكنوقراط ورجال الإدارة الكبار الذين مازالوا يعملون وفق قواعد وقوانين الدولة اللبنانية سواء ضعفت هذه الدولة أو قويت شوكتها. لكن سلامة، وبحكم موقعه الاستراتيجي الكبير، يعمل أيضا وفق فلسفة مازالت تعتبر أن للنظام المصرفي اللبناني تجربة مميزة في العالم وسمعة لأقطة لدى الأسواق الدولية، وأن سرّ صمود هذه "الماركة" اللبنانية يكمن، ورغم دخول لبنان حقب الحروب والزلازل الأمنية، في أنها مازالت تتوافق مع قواعد العمل المصرفي الدولي، وتطبق فورا أي تحديثات تقنية أو أمنية طرأت على التشريعات المصرفية في العالم.

وفيما زحف حزب الله، شيئا فشيئا، باتجاه الإسماك بمفاصل النظام السياسي اللبناني، وفيما سمح فائض قوته بمعاملة تفصيلية لأنشطة الاقتصادية الخاصة به وبدوائره داخل المطار وبعض مرافئ لبنان، وفيما تروّج حركة التهريب وفق ذلك عند هذه المعابر أو تلك، تمكن الحزب، وفق شروط القوة والهيمنة هذه، من اختراق النظام المصرفي اللبناني، فارتبطت الآلاف من الحسابات بأسماء تنتمي إلى الحزب أو

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك بلد يبني على ماضيه، خصوصا على الجانب المشرق فيه، مثل المدارس العتيقة، من دون أن يتجاهل ما يدور في العالم ومدى ارتباط ما يجري بالثورة التكنولوجية التي ستترك أثارا أكبر بكثير من الثورة الصناعية

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

في لبنان من يعتبر أن بيروت أصغت جيدا لقمم الرياض واستنتجت برشاقة تحولات النظام الدولي برعاية سيد البيت الأبيض الجديد، واستسلمت مجتمعة لبقاء سلامة في موقعه مدافعا عن النظام المالي اللبناني

في لبنان من يعتبر أن بيروت أصغت جيدا لقمم الرياض واستنتجت برشاقة تحولات النظام الدولي برعاية سيد البيت الأبيض الجديد، واستسلمت مجتمعة لبقاء سلامة في موقعه مدافعا عن النظام المالي اللبناني، حتى بالتقيد الكامل بمنظومة العقوبات المالية الأميركية ضد حزب الله. قررت بيروت التجديد لرياض سلامة الذي يحكم مصرف لبنان منذ حوالي 24 عاما صونا لمقاربة يمثلها شخص الرجل تحمي سمعة البلد المصرفية وتصون الليرة اللبنانية التي لطالما سهرت استراتيجيات سلامة وخياراته على استقرارها وحمايتها من سقوط قد يشبه الاندثار.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة لم تستبعد الانسحاب من منظمة التجارة العالمية... هم يقولون إن كل شيء ممكن خلال مراجعة واشنطن لمواقفها من التجارة الدولية».

بريجيته تسيريس
وزيرة الاقتصاد الألمانية

«نصف الذين يعانون من الفقر الشديد في العالم يعيشون في الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى».

شيوخ سيفا
مسؤولة في الحلف التعاوني الإفريقي



اقتصاد

تونس تبدأ رحلة استرجاع أموال الدولة من لوبيات الفساد

● تونس تفقد نحو 4 بالمئة من النمو سنويا جراء الفساد ● تونس تأمل في تحسين تصنيفها الائتماني واستعادة ثقة المستثمرين



إعادة ترتيب الحسابات

والدراسات الكمية العام الماضي، والذي غطى أكثر من ألف مؤسسة خاصة إلى أن ثلث تلك المؤسسات أصبحت مجبرة على دفع رشاوى لقضاء شؤونها.

ورصدت تقارير لمنظمات دولية من بينها منظمة الشفافية الدولية، ارتفاعا ملحوظا لنسب الفساد خلال السنوات الأخيرة وزادت خلال العامين الماضيين بشكل أكبر في ظل التجاذبات السياسية ومحاولة تشتيت جهود الحكومة ولا سيما في الجانب الاقتصادي.

وتحتل تونس المركز 75 عالميا في مستوى مؤشر معايير الفساد بالقطاع العام لسنة 2016، والمركز السابع عربيا من ضمن 176 دولة، بينما كانت تصنف في المركز 59 في عام 2010، وفق منظمة الشفافية الدولية.

والجماارك وحتى مجلس النواب من أجل الإفلات من المحاسبة. وتؤكد بحوث ودراسات اقتصادية حول الفساد أجراها خبراء تونسيون في السنوات القليلة الماضية، تازم العلاقة بين الاستثمار والتنمية من جهة، وكفاءة المؤسسات الحكومية من جهة أخرى، وهو ما أدى إلى تباطؤ النمو.

وتظهر بيانات جمعية المراقبين العموميين بتونس أن نحو 89 بالمئة من التونسيين يعزرون استفحال الفساد والرشوة إلى غياب الإرادة السياسية. ولفتوا إلى أن الفساد تحول إلى ثقافة وأصبح أسلوب تعامل عادي ووسيلة لتسهيل الإجراءات الإدارية.

وأشار مسح سنوي حول مناخ الأعمال أصدره المعهد التونسي للقدرة التنافسية

شريفة مؤسسات أخرى تطبق القانون وتدفع الأداءات". وقال "عندما يتم القضاء على الفساد تستطيع الدولة استعادة موارد لم تتمتع بها، وستحسن من قدرة المنافسة وتسيير الأسواق".

ورغم أن البرلمان، صادق على قانون الاستثمار الجديد العام الماضي، إلا أن البيروقراطية والفساد وغياب الشفافية اللازمة، لا تزال العائق الأبرز أمام دخول العديد من الاستثمارات الخارجية التي تعول عليها تونس لإنعاش اقتصادها المشلول.

ويقول رئيس هيئة مكافحة الفساد شوقي الطيب إن الفساد شمل جميع أوجه الحياة في تونس، وإن بارونات الفساد اخترقوا القضاء والإعلام ووزارة الداخلية والأحزاب

أكد محللون أن إعلان تونس الحرب على لوبيات الفساد التي تفاقم نفوذها منذ عام 2011 يمثل خطوة كبيرة نحو تعزيز ثقة المستثمرين. وتوقعوا أن تكشف حملة الاعتقالات عن المتسببين في استنزاف موارد الدولة وانتعاش التهريب والاختلاس والتهرب الضريبي.

رياض بو عزة



وفق مصادر رسمية، التي أكدت أن العملية ستواصل في الفترة القادمة. وبحسب بيانات هيئة مكافحة الفساد، فإن تونس تفقد قرابة 1.8 مليار دولار سنويا بسبب الفساد المتنامي من التهريب والاختلاس فقط.

ودعت الهيئة في وقت سابق هذا الشهر، لتأسيس غرفة عمليات مشتركة تجمع الإدارة العامة للديوانة (الجمارك) وجهاز الحرس الوطني والشرطة ووزارات الصناعة والتجارة والفلاحة والبيئة وكل الأطراف المسؤولة عن مكافحة ظاهرتي التهريب والاقتصاد الموازي.

وسجلت الدوائر الاقتصادية الرسمية تحايلا كبيرا على الصفقات والمناقصات التي تطرحها الدولة. وتقول بعض التقارير إن ما تخسره الدولة سنويا من جراء ذلك في حدود 18 بالمئة من حجم تلك الصفقات، وهو ما يقلل الميزانية ويجعل الدولة في عجز دائم.

ويقدر الخبير معز الجودي، رئيس الجمعية التونسية للحكومة، خسائر تونس جراء سوء الحوكمة والفساد الذي ينخر الاقتصاد، من 3 إلى 4 نقاط مئوية من معدلات النمو سنويا.

وقال الجودي، في تصريح لـ"العرب" إن "الحملة التي أطلقتها الحكومة على رموز الفساد ستعزز الثقة بين المواطن بصفته مستهلكا ومنتجا والدولة التي غابت هيبتها في السنوات الأخيرة"، مشيرا إلى أن الدولة بفعل هذه الخطوة ستستعيد نقاط النمو التي فقدتها.

ويؤكد الخبير أن الاقتصاد الموازي والتهريب سمحا بدخول السلع دون دفع ضرائب للدولة والتي زاحمت "بطريقة غير

بدأت الحكومة التونسية رحلة وصفها خبراء اقتصاد بـ"الشاقة" للقضاء على لوبيات الفساد والتهريب وتمويل الاحتجاجات، التي دمرت اقتصاد البلاد، في مؤشر يعكس إرادة الدولة الجادة على مكافحة الظاهرة التي تغلغت في معظم مفاصل الدولة.

ويقول اقتصاديون إن منسوب الفساد الإداري والمالي والتهريب زاد منذ عام 2011 بشكل لم يعد معه يمكن التغاضي عنه باعتباره أحد أبرز العوامل التي تعطل التنمية، مشيرين إلى نقطة مكافحة الفساد التي أعلن عنها رئيس الحكومة يوسف الشاهد أثناء توليه منصبه.

وأوضح خبير الاقتصاد رضا الشكندالي في تصريح لـ"العرب" أن الحملة التي أطلقتها الحكومة على رؤوس الفساد ولوبيات التهريب هي البداية فقط وستكون لها تبعات إيجابية على الاقتصاد المحلي مؤشراتنا تدريجيا مع مرور الوقت.

وقال إن "مكافحة الفساد من خلال القضاء على رموزة تحفز أساسا الاستثمارات الأجنبية، لكن قد تخيف الاستثمارات المحلية بعض الشيء نظرا للضبابية التي تترافق في العادة مع هكذا معارك".

ويرى الشكندالي أن إعلان الحرب على الفاسدين سيحسن من تمركز تونس لدى وكالات التصنيف الائتماني والمؤسسات المالية الدولية وسيعزز من نظرة المستثمرين لمناخ الأعمال في البلاد.

وفي خطوة هي الأولى من نوعها، اعتقلت السلطات 3 رجال أعمال وموظف جمارك سابقا و3 مهربين منذ الثلاثاء الماضي، لتورطهم في جرائم فساد وتهريب والمساس بأمن الدولة،

معز الجودي:

عندما يتم القضاء على الفساد
ستستطيع الدولة استعادة
موارد لم تتمتع بها سابقا



الإصلاحات الاقتصادية تنذر بمرضان قاس في مصر

● لهيب أسعار المواد الأساسية يدفع المصريين للتقشف ● الحكومة أمام خيارات صعبة لضبط نشاط الأسواق



شركة فاروس: الفترة الأكثر صعوبة للمصريين ستكون مع بداية السنة المالية الجديدة

خفض التضخم ليصل إلى 13 بالمئة في نهاية العام المقبل.

وخلال الأشهر الأخيرة، بدأ مستوى الارتفاع في الأسعار في التراجع، إذ انخفض التضخم على أساس شهري من 4.3 بالمئة في يناير إلى 1.8 بالمئة في أبريل الماضي.

ويقول عرابي إنه من شهر إلى آخر، تتراجع الزيادة. وموجة ارتفاع الأسعار التي سببها تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار الوقود وصلت إلى قمته، والآن ينبغي أن تعود نسبة الزيادة في الأسعار إلى معدلها الطبيعي.

ومن الواضح أن أول نجاحات برنامج الإصلاح الاقتصادي قد تحققت، فقد سمح تحرير سعر الجنيه بتقليل عجز الميزان التجاري، وهو أمر بمثابة معجزة، وفق الخبراء، لبلد يستورد تقريبا كل شيء، حتى القمح إذ نعد مصر من أكثر بلاد العالم استهلاكاً له.

وتشير بيانات رسمية إلى أن العجز التجاري انخفض بنحو 56 بالمئة في فبراير الماضي، بمقارنة سنوية.

وتسعى الحكومة إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بتقديم إعفاءات وحوافز مالية. لكن النتائج لن تكون واضحة قبل نهاية العام 2017، بحسب الخبراء. ومع ذلك، فإن محصلة الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة للفترة الممتدة من يوليو وحتى ديسمبر 2016 وصلت إلى 7.4 مليار دولار، وفق البنك المركزي، بزيادة عن العام المالي السابق التي بلغت 6.9 مليار دولار، لكنها تبقى أقل من 13.2 مليار دولار التي تحققت قبل العام 2011.

وتتوقع وكالة التصنيف المالي ستاندر أند بورز أن يقترب معدل نمو الاقتصاد المصري من حاجز 4 بالمئة هذا العام بتأثير الاستثمارات والصادرات.

يحرص المصريون على شراء كميات كبيرة من الطعام تكفي للشهر بأكمله مبكراً، إلى جانب شراء كميات من اليايميش (المكسرات والحلويات التي ترافق مائدة رمضان) التي تضاعف ثمنها أخيراً.

وقلص هذا الوضع من مشتريات أسرة ناهد وملايين الأسر المصرية التي دخلت في مرحلة تقشف بعد ارتفاع الأسعار.

ورغم التقشف، يبقى الوضع تحت السيطرة، وفق الكثير من الخبراء والمحللين الاقتصاديين المصريين، إذ يعد قرض صندوق النقد بمثابة شريان حياة للحكومة المصرية التي تبحث عن إنعاش السياحة واجتذاب المستثمرين الأجانب.

ويعتبر رامي عرابي، الخبير الاقتصادي بشركة الخدمات المالية "فاروس"، العام المالي الذي ينتهي في يونيو المقبل الفترة الأكثر صعوبة.

وقال "لن تكون الأمور سهلة بعد ذلك، لكن على الأقل ستكون الصدمة قد امتصّت. رد فعل المستثمرين الأجانب إيجابي وبرنامج الإصلاح يسير على ما يرام".

وأثنى صندوق النقد على برامج المساعدات الاجتماعية الحكومية التي ستخصص لها موازنة أكبر ليصل عدد المستفيدين منها إلى قرابة ثمانية ملايين شخص.

لكن مع تزايد التضخم، طالب مسؤول كبير في الصندوق الشهر الماضي، بزيادة أسعار الفائدة على الجنيه المصري، وهو إجراء يفترض أن يساعد في كبح التضخم إذ يشجع المستهلكين على ادخار أموالهم بدلاً من إنفاقها.

وبالفعل، أعلن البنك المركزي الأحد الماضي، رفع أسعار الفائدة بنسبة 2 بالمئة، وهي المرة الثانية التي ترفع فيها، إذ سبق أن رفعت مصر أسعار الفائدة بـ3 بالمئة في نوفمبر الماضي. وتستهدف هذه الخطوة

STANDARD
& POOR'S

ستاندر أند بورز تتوقع نمو اقتصاد مصر بنحو 4 بالمئة هذا العام بتأثير الاستثمارات والصادرات

خطة إصلاح اقتصادي حصلت بموجبها على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار على ثلاث سنوات.

وأدى تعويم الجنيه إلى تراجع قيمة العملة بنسبة 50 بالمئة تقريبا. ووصل سعرها في البنوك أكثر قليلا من 18 جنيها للدولار، بعد أن كان 8.8 جنيها.

وفرضت الحكومة ضريبة على القيمة المضافة، كما خفضت بشكل كبير الدعم العام المخصص للطاقة، خصوصا الوقود. وتم تأجيل هذه الإصلاحات لعقود، إذ كانت السلطات المصرية تخشى أن تتسبب هذه الإجراءات في اضطرابات اجتماعية.

وبعد شهر رمضان أكثر أشهر العام بالنسبة للأقبال على المواد الغذائية، إذ

تؤكد المؤشرات وتحليلات خبراء الاقتصاد أن الإصلاحات الاقتصادية التي شرعت في تنفيذها الحكومة المصرية تنذر بمرضان قاس على المواطنين الذين يعانون أصلا من ارتفاع الأسعار وارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية.

وحول سلال الفاكهة والخضروات المعروضة في السوق، يعبر الزبائن والباعة عن الاستياء ذاته مع اقتراب حلول شهر رمضان.

وبلغ معدل التضخم السنوي في مصر خلال الشهر الماضي، قرابة 33 بالمئة، لكن قطاع المواد الغذائية والمشروبات سجل النسبة الأكبر التي وصلت إلى 44.3 بالمئة.

وتشهد مصر ارتفاعا قياسي في الأسعار منذ قررت السلطات تحرير سعر صرف الجنيه في مطلع نوفمبر الماضي، في إطار

القاهرة - سيكون شهر رمضان هذا العام مختلفا بالنسبة للكثير من الأسر المصرية التي ستضطر لشد الأحزمة بعد أن وصلت معدلات التضخم لمستويات قياسية غير مسبوقة، في وقت اتخذت فيه الحكومة إجراءات تقشفية تطبيقا لتوصيات صندوق النقد الدولي.

وتقول ناهد، وهي أم لطفلين وتعمل في مجال تصميم المواقع الإلكترونية، أثناء قيامها بشراء طماطم في سوق شعبي في وسط القاهرة، لقد "قللنا كثيرا من الكميات التي نشتريناها لأن الأسعار ارتفعت جدا".



لا قدرة أمام سلطة الأسعار



«نجحنا في جمع تمويل بقيمة 872 مليون دولار لإنشاء أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم وستبلغ قدرتها الإنتاجية 1177 ميغاواط».

سيف الصيعري
مدير عام هيئة مياه وكهرباء أبوظبي

«تصنيع توربينات غاز جنرال إلكتريك في السعودية سيبدأ قبل نهاية العام الحالي وسيكتمل صنع أول توربين في العام المقبل».

رشيد الشبيبي
الرئيس التنفيذي لشركة دسر السعودية للتنمية الصناعية



اقتصاد

خطة عراقية طموحة لإعمار المناطق المحررة بتكلفة 100 مليار دولار

● بغداد تنتظر الوعود الدولية بتقديم مساعدات إعادة الإعمار ● المؤسسات الدولية قد تفرض إصلاحات اقتصادية ومكافحة الفساد



رحلة شاقّة تبحث عن نقطة البداية

وقال محمد الحلبوسي رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي إن المجلس بادر بتحريك بعض ملفات الفساد لاستعادة مبالغ مسروقة ومهربة إلى خارج البلاد. وأكد «تشكيل لجنة تضم ديوان الرقابة المالية وجهاز الاستخبارات وهيئة النزاهة العامة إلى جانب اللجنة المالية في البرلمان. وقد حصلت على وثائق تؤكد تهريب مبالغ تصل إلى 20.4 مليار دولار».

ولم يتضح الوقت الذي تم فيه تهريب تلك المبالغ المشار إليها، لكن العراق يصنف منذ سنوات من بين أكثر دول العالم فسداً وفق مؤشر منظمة الشفافية الدولية.

وربط الحلبوسي إمكانية استعادة العراق لتلك الأموال «بصدور قرار سياسي دقيق من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي»، لكنه لم يوضح طبيعة القرار.

الداخلية والخارجية وصلت إلى 162 مليار دولار بينما ديون لدول الخليج تقدر بنحو 41 مليار دولار.

وأضاف أن التكاليف المباشرة للحرب ضد تنظيم داعش لا تقل عن 150 مليار دولار وتشمل رواتب القوات والأسلحة والذخيرة وتقديم المساعدات للنازحين.

وذكر مظهر محمد صالح المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء أن الحكومة الحالية تعتمد بشكل أساسي على الاقتراض الداخلي وأنها دفعت الرواتب والأجور من احتياطات البنك المركزي، ما أدى لانخفاضها إلى 49 مليار دولار.

ورجح عبدالرحمن المشهداني أستاذ الاقتصاد في الجامعة المستنصرية أن «يحتاج العراق إلى أكثر من 30 عاما ليتمكن من تسديد ما بذمته من ديون داخلية وخارجية».

التي تعد شريان الحياة الوحيد للاقتصاد العراقي.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الحكومة تدفع أكثر من 7 ملايين للموظفين في أجهزة الدولة والمتقاعدين، وهي أرقام تفوق أي بلد في العالم عند مقارنتها بعدد السكان، وهي تركة ثقيلة من فترة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وحذر مراقبون من خطورة اللجوء للاقتراض الواسع في ظل شلل الاقتصاد العراقي، كما حذروا من عبء تلك القروض إذا لم تتم الاستفادة منها في مشاريع استثمارية لإنعاش الاقتصاد.

وقال عبدالزهره الهنداوي المتحدث باسم وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي إن الحرب على تنظيم داعش استنزفت نسبة 40 بالمئة من ميزانية العراق السنوية. وأكد أن الديون

لم تكشف الحكومة العراقية عن تفاصيل سبل تمويل خطة طموحة لإعادة إعمار المناطق المحررة من قبضة تنظيم داعش. وقال محللون إن بغداد قد تجد صعوبة في تمويل الخطة التي قالت إن تكلفتها تصل إلى 100 مليار دولار، رغم وجود إرادة دولية للمساعدة على استقرار البلد.

سلمان الجميلي:
خطة إعادة إعمار المناطق المحررة تمتد 10 سنوات بتكلفة 100 مليار دولار



الإصلاحات المالية والاقتصادية بموجب برامج القروض التي قدمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويقول محللون إن العراق سيجد صعوبة بالغة في جمع التمويل لخطة إعادة الإعمار الطموحة في ظل تراجع عوائد الصادرات النفطية وشلل النشاط الاقتصادي بسبب سوء الإدارة وانتشار الفساد، إضافة إلى التكاليف الباهظة للحرب ضد تنظيم داعش.

وكان البنك الدولي قد قدم للعراق قرضا جديدا في ديسمبر الماضي بقيمة تقارب 1.5 مليار دولار ليرتفع إجمالي القروض والمساعدات التي قدمها إلى 3.4 مليار دولار. وكانت الحكومة العراقية قد أبرمت في مايو 2016 اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي بقيمة 5.34 مليار دولار بنسبة فائدة تصل إلى 1.5 بالمئة. وقد تسلم العراق قسما أوليا بقيمة 634 مليون دولار في شهر يوليو الماضي.

وتؤكد تلك القروض وجود إرادة دولية لمساعدة العراق رغم أنه غير مستوف لشروط منح تلك القروض. ومن المتوقع أن تتعزز مراقبة المؤسسات الدولية لإدارة اقتصاد العراق بعد تحرير أراضيه من تنظيم داعش. ويمكن أن يفرض صندوق النقد، الذي وافقت بغداد في العام الماضي على الخضوع لمراقبته، شروطا تتضمن إجراء إصلاحات اقتصادية ومالية وتعزيز إجراءات مكافحة الفساد.

ويقول محللون إن بنية الاقتصاد متهاكة وتهدد بالانهيار في ظل موازنة تشغيلية ثقيلة تفوق التزاماتها جميع عوائد صادرات النفط.

أسئلة خفض وكالة موديز للتصنيف السيادي الصيني

والحكومات المحلية الصينية قد وصل بنهاية العام الماضي إلى 3.96 تريليون دولار، فإنه لا يعادل سوى 36.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وهي مستويات تقل كثيرا عن نسبة الدين العام في معظم الدول المتقدمة.

يكفي أن تشير إلى أن نسبة الدين العام في اليابان تعادل 221 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وفي الولايات المتحدة تعادل نحو 110 بالمئة ومثلها في الكثير من الدول الأوروبية الكبيرة، باستثناء ألمانيا مرة أخرى.

وتقل موديز تحركها الجديد بتدهور آفاق الديون في الصين وتشير إلى تحذير المحللين الاقتصاديين منذ وقت طويل من تأثيرها السلبي على النمو الاقتصادي هو سبب خفض التصنيف الائتماني.

وبحسب بيان المؤسسة فإن «خفض التصنيف يعكس توقعات موديز بتآكل القوة المالية للصين بدرجة ما خلال السنوات المقبلة، مع ارتفاع مستويات الدين وهو ما سيؤدي إلى تباطؤ وتيرة النمو المحتملة». وحتى عند النظر إلى التقديرات الإجمالية لديون الحكومة والشركات والأسر الصينية التي يمكن أن تصل مجتمعة في نهاية العام الحالي إلى 260 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي فإنها لا تزال تقل كثيرا عن مثيلاتها في عشرات الدول المصنفة في درجات أعلى من الصين.

بل إنه حتى حديث صندوق النقد الدولي ومؤسسات التصنيف الائتماني الدولية عن القلق من احتمالات تفجر أزمة مالية وربما تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين بسبب تنامي مستويات الدين العام، لا يكفي للتصنيف بهذه الدرجة المنخفضة. فالاقتصاد الصيني رغم مخاوف التباطؤ التي خيمت في العام الماضي تمكن من تعزيز وتيرة النمو في الربع الأول من العام الحالي لتصل إلى 6.9 بالمئة وهي وتيرة تعادل أكثر من ضعف معدلات النمو في جميع البلدان المتقدمة.

ولا غرابة في وصف بكين لتصنيف موديز بأنه «غير ملائم» وأنها بالغت في تقدير الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الصيني.



سلام سرحان

رغم كل مواطن الخلل في سياسة الصين المالية ووجود بعض الاتجاهات السلبية في مستوى الديون وتدفقات الأموال إلى الخارج وتباطؤ النمو الاقتصادي فإن خفض الجديد الذي أجرته وكالة موديز أمس لتصنيفها السيادي يبدو مثيرا للاستغراب. ذلك لأن بكين لا تزال تملك أكبر الاحتياطات المالية في العالم ولا يمكن مقارنة مستوى ديونها بأي من الدول الكبرى باستثناء ألمانيا، إضافة إلى ثمانية الفائض التجاري الهائل ومستوى النمو الاقتصادي وضالة مخاطر عدم الاستقرار.

أول أسباب الاستغراب يكمن في أن تصنيف الصين السيادي من قبل موديز لم يكن في الدرجات الممتازة بل في الدرجة الرابعة أي.أي.3 وقد خفضته أمس إلى الدرجة الخامسة عند أي.أي.1 بل دون ذلك لأنها خفضت نظرتها المستقبلية من مستقرة إلى سلبية.

قد يستغرب البعض أن الوكالة تصنف الصين دون مستوى عشرات الدول الغربية التي يبدو بعضها في أوضاع لا يمكن مقارنتها بالأوضاع الاقتصادية والمالية في الصين.

يكفي أن تشير إلى أن موديز تصنف السنغال وجنوب أفريقيا وتركيا وتونس وتايلاند وتايوان ورومانيا وصربيا وترينيداد وموريشيوس بدرجات أعلى من تصنيف الصين.

ويكشف ذلك أن الأدوات الفنية في التقييم قد تغفل الصورة الشاملة للمؤشرات العامة لمجمل الأوضاع الاقتصادية والمالية للبلاد. الغريب أنه حتى الأرقام الدقيقة والتفصيلية تتعارض مع هذا التصنيف.

فخزانة البنك المركزي الصيني لوحدها تملك احتياطات مالية بالعملات الأجنبية تصل إلى 3.2 تريليون دولار، ناهيك عن صناديقها السيادية وما تملكه المصارف والشركات الحكومية. وإذا كان إجمالي الدين العام المترتب على الحكومة المركزية

تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط لمدة 9 أشهر



خالد الفالح:

بعض الدول اقترحت تعميق التخفيضات لكن ذلك لن يكون ضروريا

ورغم تخفيضات الإنتاج، أيقنت أوبك على صدارتها مستقرة إلى حد كبير في النصف الأول من العام الحالي مع إقدام المنتجين على البيع من المخزونات.

كما أيقنت تلك الخطوة على مخزونات النفط العالمية قرب مستويات قياسية مرتفعة، مما اضطر أوبك لاقتراح تمديد خفض لمدة 9 أشهر بل واقترحت روسيا تمديدا لمدة عام. وشجع ارتفاع الأسعار هذا العام على زيادة إنتاج النفط الصخري في أميركا، مما كبح استعادة توازن السوق لنظّل مخزونات الخام العالمية قرب مستويات قياسية مرتفعة.

والكثير من الدول أبدت مرونة لكن ذلك لن يكون ضروريا».

وأشار إلى استمرار إعفاء ليبيا ونيجييريا عضوي أوبك من التخفيضات حيث لا تزال الاضطرابات تكبح إنتاجهما. وأكد أن صادرات النفط تتجه للهبوط كثيرا بدءا من يونيو، مما سيساعد على تسريع وتيرة إعادة التوازن للسوق.

ورغم تمديد التخفيضات تراجع سعر خام برنت بأكثر من واحد في المئة ليقرب من حاجز 53 دولارا للبرميل، بعدما خابت آمال المراهنين بسبب إجماع أوبك عن تعميق التخفيضات أو تمديدها لمدة عام كامل.

وكانت أوبك اتفقت في ديسمبر على أول خفض للإنتاج منذ عقد وأول تخفيضات مشتركة مع المنتجين المستقلين بقيادة روسيا في 15 عاما. واتفق الجانبان آنذاك على خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا بما يعادل 2 بالمئة من الإنتاج العالمي.

فيينا - قررت منظمة أوبك والمنتجون المستقلون تمديد تخفيضات إنتاج النفط الحالية دون تغيير، لكن مع تمديد فترة الاتفاق إلى 9 أشهر حتى مارس 2018 في محاولة دعم الأسعار.

وتشارك في التخفيضات إلى جانب أوبك 10 دول غير أعضاء بقيادة روسيا أكبر منتج للنفط في العالم، مثلما فعلت في الاتفاق السابق الذي بدأ تنفيذه مطلع العام الحالي وينتهي بنهاية الشهر المقبل.

وكانت تلك التخفيضات قد ساعدت في العودة بأسعار النفط فوق 50 دولارا للبرميل هذا العام، مما أعطى دفعة مالية للمنتجين الذين يعتمد الكثير منهم اعتمادا كثيفا على إيرادات الطاقة وقد اضطروا إلى السحب من احتياطات النقد الأجنبي لسد فجوات في ميزانياتهم.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن بعض الدول اقترحت «تعميق التخفيضات



قرار محسوم ومتوقع منذ فترة طويلة

«البلاد تعيش اليوم أزمة سياسية بامتياز حيث لم يعد مسموحا المزيد من الشعبوية السياسية، الوضع يتطلب ثورة تعليمية وجبانية واقتصادية في البلاد للتصدي للإرهاب والتخريب والتخريب الجباني والتفاوت بين الجهات».

نورالدين الطوبوي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



سمير الشفي: نساند احتجاجا سلميا لا يعطل الإنتاج

● تونس محتاجة إلى مخطط يضمن كفاية الإنتاج وعدالة التوزيع ● اتحاد الشغل يعتبر اتفاق قرطاج إطارا إيجابيا يحرص على تطويره



الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل: وثيقة قرطاج ليست صكا على بياض للحكومة

الداخليل الجبائية محدودة جدا لأن العمال والأجراء يساهمون بنسبة 80 بالمئة من مداخيل الجبائية المباشرة.

هذا ما يحيلنا بالضرورة إلى التفكير في الآلاف من المليارات المهدورة نتيجة التخريب الضريبي بسبب قانون جبائي قديم يعطي مجالا للمناورة لأصحاب المهن الحرة عند التصريح بالدخل. ونحن نرى أن الحل لتأمين موارد مالية تمكن الدولة من إحداث مشاريع تنمية ومن إصلاح البنية التحتية يجب أن يمر بالضرورة عبر إصلاح جريء واستراتيجي للمنظومة الجبائية مع تطوير المؤسسات المالية وتحديث نظم عملها.

تونس“ وجمع كفاءات علمية واقتصادية واجتماعية وسياسية ونقابية من أجل التفكير في مستقبل تونس.

وفي هذا السياق أشار سميّر الشفي إلى أن الاتحاد دأب على الاهتمام بالبحوث والدراسات والاشتغال على تحليل الواقع الاقتصادي والاجتماعي. وهو يستأنس في ذلك بالكفاءات والخبراء للتوصل إلى المقاربات التي يمكن أن تؤسس لمشروع بديل يؤمن البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكن أن يكون منطلقا لأحداث التغيير المنحاز إلى القوى الاجتماعية المتضررة من سياسات مورست طيلة عقود، ولتأمين مردودية المؤسسة الإنتاجية لأننا نعتقد أن المؤشرات والأرقام على أهميتها غير كافية إذا لم تكن مصحوبة بتحليل دقيق لطبيعة المؤسسة وكيفية تسييرها ومواطن ضعفها.

وقال «نحن على يقين أن غياب الحوكمة في مؤسسات القطاع العام من الظواهر التي تعيق تحفيز هذه المؤسسات وتطويرها لتصبح قادرة على القيام بدورها الإنتاجي والتنموي».

ونختلف مع الحكومة في النظرة لكيفية التعاطي مع مؤسسات القطاع العام. فالحكومة تريد تنفيذ سياسات التفويت في مؤسسات القطاع العام بحجة أن هذه المؤسسات غير ذات مردودية وأصبحت تشكل عبئا، والحل الأمثل في نظر الحكومة هو التفويت فيها للقطاع الخاص، لكن نعتقد أن هذه المقاربة هي نسف المقدرات الشعب التونسي باعتبار أن مؤسسات القطاع العام لعبت تاريخيا الدور الطلائعي في إحداث التنمية في الجهات وفي القطاعات التي تتطلب مجهودا وإمكانيات مالية وبشرية كبيرة، حتى إن كانت هذه المؤسسات تثق اليوم في توازناتها المالية في ظل افتقارها للتطوير ولغياب الحوكمة في إدارتها وتعاني نتيجة غياب دعم الدولة.

ولا بد من إعادة النظر في القوانين التي تنظم هذه المؤسسات ومن بينها قانون الصفقات وفي جملة من التعطيلات الإدارية التي تجعل المؤسسة عاجزة عن مجاراة نسق التحولات التكنولوجية وعن مجابهة المنافسة الداخلية والخارجية. كما لاحظنا أن هناك تغنييا كليا لقطاع الزراعة في سياسات الدولة منذ سنوات طويلة رغم أنه قادر على أن يكون رافعة للاقتصاد.

هذه السياسات جعلت قطاعات هامة وحيوية وإستراتيجية قادرة على أن تكون مصدرا للتشغيل أوسع ولتمكين الدولة من موارد مالية من العملة الصعبة مثل القطاع السياحي تشهد تراجعا في الأداء وفي المساهمة الفاعلة في الدورة الاقتصادية في البلاد.

تونس أفضل ممكنة

وهذه الندوة التي نظمها الاتحاد كانت فرصة للتأكيد على أهمية البحث في هذه المحاور والمجالات التي يحتاج اقتصاد تونس إلى إعادة النظر فيها خاصة في ما يهم المعضلة الكبرى التي تتمثل في قضية الجبائية، فاليوم في تونس إذا استثنينا الجباية المباشرة التي تخصم أليا من رواتب الموظفين والقوى العاملة سنجد أن باقي

الاعتبار الخصم انطلاقا من حقيقة المزايج وليس الدخل فوقع إسقاط هذا المشروع.

سمير الشفي شدد على أن الاتحاد يعتبر أن وثيقة قرطاج هي إطار إيجابي يقوم على المقاربة التوافقية، ونحن حريصون على الالتزام بها وتطويرها وإعادة النظر في اليات المتابعة وأيضا على فتح حوارات جديدة مع القوى التي أمضت وانسحبت ومع القوى السياسية الأخرى التي تحفظت منذ البداية، لأننا مسكونون بقناعة مفادها أن المرحلة الانتقالية تقتضي قدرا كبيرا من التوافق لا فقط على المستوى السياسي أو في القوانين الانتخابية أو المؤسسات الدستورية- على أهمية ذلك- وإنما يجب أن يشمل هذا التوافق بحث الحد الأدنى المشترك في علاقة بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية والبرامج الثقافية وغيرها، وهذا ينبغي بدوره على التنازلات المتبادلة بين مختلف المقاربات الحزبية والسياسية والفكرية“.

في هذا الصدد شدد الأمين العام المساعد للمنظمة الشغيلة على أن وثيقة قرطاج هي اليوم محل اختبار، اختبار للحكومة وللأحزاب السياسية، وإن لم تنجح هذه الوثيقة وإن لم يقيم المؤمنون بها بعملية مراجعة شاملة لمضامينها وآليات متابعتها وفتح آفاق أخرى للأحزاب التي انسحبت أو التي لم تنخرط فيها منذ البداية، فإن الحديث عن جدية الوثيقة ونجاحها يصبح محدودا، وهو ما يهدد بقاها.

وفي ما يتعلق بموقف الاتحاد من ظهور دعوات لإجراء انتخابات مبكرة، شدد سميّر الشفي على أن الاتحاد يقدر كل وجهات النظر السياسية على اختلافها، ولكن وجهة نظره تقوم على أن البلاد ليست في حاجة إلى انتخابات رئاسية أو تشريعية سابقة لأنّها لأنّ الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإقليمي المتداخل لا يسمح بمثل هذه الأفكار، ولأن ذلك يمكن أن يكون مدخلا للمزيد من الاحتقان والمزيد من التجاذبات، وفي ذلك ضرب لمبادئ العملية الديمقراطية على هشاشتها في تونس.

مؤسسات القطاع العام

تونس في أمس الحاجة اليوم إلى الحوارات والبرامج واحترام المؤسسات واستكمال بناء المؤسسات الدستورية، حتى تؤمّن المنظومة الدستورية التي تؤسس لدولة القانون، وهذا موجود في وثيقة قرطاج في بندها السادس.

وفي ما يتصل بتحفظات الاتحاد العام التونسي للشغل على الحكومة خاصة في تنفيذ بنود وثيقة قرطاج، أكد الشفي أن الاتحاد لم يعض على صك أبيض للحكومة، «نحن مسكونون بخوفنا على التجربة الديمقراطية، وبحرصنا على إنجاح هذه التجربة وبالدفء عن مصلحة بلادنا واستمرار الدولة الديمقراطية المدنية، الدولة العادلة التي تحمي ولا تهدد والدولة التي تصون ولا تبعد. هذا ما يعنينا أما الخلاف مع الحكومة ونقدها ومعارضتها أو مساندتها فهي مسائل ثانوية ومشروعة، ولكل طرف أن يعبر عن موقفه من أداء الحكومة“.

يشار إلى أن الاتحاد العام التونسي للشغل نظم يوم 27 أبريل الماضي “المنتدى الحواري حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي في

في كل المحطات السياسية الحرجة التي مرت بها تونس، كان للاتحاد العام التونسي للشغل موقف وتصور، وهو حضور لئن أكد أهمية المنظمة الوطنية الأكبر في تونس، إلا أنه وضعها أيضا في مرمى نيران الخصوم والمخالفين. عن أهمية وثيقة قرطاج بكل ما تضمنته من أولويات، وعن الأحداث الأخيرة في محافظة تطاوين كما في غيرها، وعن الأزمات السياسية والاقتصادية المتفاقمة، شدد سميّر الشفي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل على أن قدر تونس هو التوافق وتقديم التنازلات، وأن باكورة ثورات الربيع العربي تحتاج فتح ورشات كبرى تطل كل القطاعات.

عبدالجليل معالي

انتخابات تشريعية ورئاسية، ونأمل أن تكون المرحلة القادمة عنوانها الانتخابات البلدية والمحلية والجهوية. والثابت بالنسبة للاتحاد أننا نجحنا في جل هذه المراحل بعد تجاذبات واغتيالات وعمليات إرهابية وبيادر عنف في الساحة السياسية، وذلك من خلال الحوار الوطني حيث تصدى الاتحاد العام التونسي للشغل لقيادة هذا الحوار، وهو ما آمن العبور من هذه الحلقة الأولى والتي تبقى، إن لم ترافقها عملية انتقال ديمقراطي في الجانب الاجتماعي والاقتصادي، مهددة بانتكاسات ناجمة عن تزايد الاحتقان بسبب الحيف الاجتماعي والظلم على المستوى التنموي بالنسبة للعديد من الجهات والفئات. وهذا ما نحن بصدد رصده باعتباره أن الحكومات المتعاقبة لم تتوصل إلى صياغة برنامج اقتصادي واجتماعي يقطع مع المنوال التنموي القديم الذي أفرز المظاهر السلبية المرتبطة باختلال التوازن بين الجهات وفي توزيع الثروة الوطنية وهذا ما يتجلى من خلال اتساع رقعة الفقر وتفاقم البطالة.

هذه المظاهر تحتم على أي قوة سياسية وعلى أي حكومة أن تعيد النظر في الخيارات السابقة وهذا ما لم يحصل بحسب رأي الشفي، لذلك فإن تونس في حاجة إلى مشروع وطني في كل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية لكي نتمكن من التأسيس لرؤية جديدة تستجيب لطلعات الشعب التونسي. ولكن الحكومات المتعاقبة لم تتوصل لذلك، رغم أنها تمثل أحزابا منحها صندوق الاقتراع الثقة، وهو ما يترجم على أرض الواقع في جهة تطاوين التي لديها أربعة نواب في مجلس الشعب ثلاثة منهم منتمون إلى حركة النهضة ونائب عن نداء تونس.

بالنابلي يفترض أن الجهة ممثلة انتخابيا في الحكومة مئة بالمئة، ولكن الاحتجاج الاجتماعي كشف أن المسألة تجاوزت الأبعاد الحزبية لتستحضر عمق المطالب والاستحقاقات الاجتماعية والشعبية.

أولويات وثيقة قرطاج

الاتحاد العام التونسي للشغل أصدر، بوصفه شريكا في صياغة وثيقة قرطاج الصادرة في يوليو من العام 2016، بيانا في الأيام القليلة الماضية كان عنوانه “من أجل ترجمة مضامين وثيقة قرطاج إلى التزامات وإجراءات فعلية“ وقد طرح فيه تصورات عامة للحلول والبدائل الممكنة للأزمة الراهنة في البلاد.

وجدير بالذكر أنه من الأولويات التي وردت في وثيقة قرطاج، كسب الحرب على الإرهاب، وتسريع نسق النمو والتشغيل، ومقاومة الفساد وإرساء الحوكمة الرشيدة، والتحكم في التوازنات المالية وتنفيذ سياسة اجتماعية ناجعة، وإرساء سياسة خاصة بالبن والجماعات المحلية، ودعم نجاعة العمل الحكومي واستكمال تركيز المؤسسات.

وفي هذا السياق شدد الشفي على أنه لا بد من التركيز بان اتحاد الشغل ساهم مساهمة مباشرة في صياغة وثيقة قرطاج بما تحمله من أولويات وعناوين كبرى بالنسبة لما هو مطروح على الحكومة التي ستنبثق على هذه الوثيقة، بأن تعتبرها دليل عمل لتحويلها إلى برنامج حكومي.

وأضاف أنه “بقدر مساهمتنا عبر المشاركة في هذه الوثيقة، فقد كنا واضحين منذ البداية وقلنا أننا غير معنيين بالمشاركة في الحكومة وهذا موقف ثابت، ولكن هذه الوثيقة التي علقت حولها آمال كبيرة في التأسيس للمقاربة الاقتصادية والاجتماعية التي ذكرت آنفا، لا نجد لها أثرا في السياسات التي اعتمدها الحكومة“.

وأشار في هذا الشأن إلى العديد من المواضيع التي تدل على هذا الموقف أولها قانون المالية 2017 الذي حاولت الحكومة أن تنطلق منه بشكل محتشم في ترجمة بعض الإصلاحات في علاقة بأحد أعمدة الإصلاح المستوحية وهي مسالة الجبائية. وبالرغم من محدودية هذه الإجراءات إلا أن المشروع اصطدم بمعارضة من قبل الأحزاب الموقفة على الوثيقة وخاصة في ما يخص تعديل طريقة احتساب الجبائية في قطاع المهن الحرة والانتقال من طريقة الاحتساب الجزافية إلى طريقة فيها قدر كبير من المرونة تأخذ بعين

تونس – منطلق حوارنا مع سميّر الشفي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل كان من الأحداث التي اندلعت في محافظة تطاوين (جنوب تونس)، حيث أكد أن هذه الاحتجاجات تعبر بشكل مباشر عن حجم الاحتقان والمعاناة والاختلال على المستوى الاقتصادي والتنموي في هذه الجهة. وفي نفس الوقت هي صورة مصغرة لنفس المشكلات التي تعم جل الجهات الداخلية. وأضاف الشفي أن الاتحاد العام التونسي للشغل يتعامل مع الاحتجاجات الاجتماعية من منطلق الوعي بأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتنموية في الداخل التونسي لم يقع التعاطي معها بشكل استراتيجي يجعل اهالي هذه الجهات يشعرون بالاطمئنان على اعتبار أن هناك تغيرا حقيقيا تم التأسيس له، وهو ما جعل الاحتجاج يأخذ منحى تصاعديا لينتخذ في بعض الأحيان أشكالا غير محسوبة.

الاحتجاج وعدم تعطيل الإنتاج

وأشار إلى أن الاتحاد يساند مبدئيا كل الاحتجاجات الاجتماعية ذات الطابع السلمي “نعتقد أنه من قيم وثوابت الديمقراطية أن يمكن الشباب والمواطنون من حقهم في التعبير والمطالبة بتغيير الأوضاع“.

وكان الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي أشار في تصريحات سابقة حول احتجاجات تطاوين إلى وجود أطراف خارجية عمدت إلى تشويه التحركات الاجتماعية في تطاوين، وحذر من بارونات التخريب والإرهاب التي تتربص بتونس، ودعا إلى التضامن الوطني. وأعلن أن الاتحاد يساند التحركات السلمية داعيا الشباب المحتج إلى عدم تعطيل الإنتاج في المؤسسات والمرق العمومي.

وتعليقا على ذلك قال سميّر الشفي إن تصريحات الأمين العام وبيانات المكتب التنفيذي ما هي إلا انعكاس لموقف قديم للاتحاد منذ بروز الاحتجاجات الاجتماعية في 2011.

وأردف “كنا ثابتين في قراءتنا لهذا الوضع المتحرك بشكل تصاعدي لغياب الأفق الذي يمكن الفئات والجهات المحتجة والشباب العاطل عن العمل من ملامسة مشاريع وبرامج منحازة إليهم”، موضحا أن الاتحاد سيبذل ثابتا على هذا النهج يساند حق الفئات الشبابية والجهات المحتجة في أن تعبر عن احتجاجها بالطرق السلمية، ولكن الاحتجاجات لا يجب أن تنحرف إلى المساس بالمرفق العمومي وبالممتلكات الخاصة ولا تعطل الإنتاج.

وأوضح الشفي أن “هذا الموقف قد لا يروق لبعض المزايدين ولكنه دليل على الشعور بالمسؤولية، لأن بلادنا تحتاج اليوم إلى عملية قيصرية في علاقة بالانتقال الاقتصادي والاجتماعي“.

وبالنسبة إلى الوضع السياسي يرى الشفي أنه لا يمكن سهلا المرور بالجزء الأول من مرحلة الانتقال الديمقراطي بخلقاته المترابطة، والتي كانت أولها الحفاظ على مؤسسات الدولة وعلى التعايش السلمي لكل القوى المدنية والاجتماعية، ثم التوصل إلى صياغة المشروع الديمقراطي عبر إنجاز



سمير الشفي

مسكونون بخوفنا على التجربة الديمقراطية في تونس، وبالدفء على الدولة العادلة التي تحمي ولا تهدد

إسلام سياسي



«الجماعات المتطرفة تحبط العاملين بالوزارة لإغلاقنا جميع الأبواب أمامهم، فقد أغلقنا مصليات الاعتكاف، التي كانت اجتماعا تنظيميا لتلك الجماعات».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري

«داعش وكل الجماعات الإرهابية نشأت من معين واحد، فداعش هو الابن الطبيعي للقاعدة التي أسسها بن لادن والظواهري وهما من تلاميذ الإخوان».

حلمي النمنم
وزير الثقافة المصري

السلفيون والأوقاف.. تنافس مختل للسيطرة على المجال الديني

● أنشطة الجماعات السلفية تخدم مشاريع إنتاج التطرف ● المؤسسات الدينية الرسمية فشلت في تطويق الحضور السلفي



المجال الديني يخضع أيضا للقانون

ينشط في تنظيم ندوات وفعاليات بشوارع وميادين قريبة منها.

ويعزف التيار السلفي على وتر العاطفة الدينية مصورا الإجراءات التنظيمية الأخيرة كونها حربا على الثوابت الدينية، وهو ما شجع الكثيرين على دعمه في إظهار التحدي لتظل تلك الإجراءات حبرا على الورق فلا تدخل حين التنفيذ.

وعمدت بعض المساجد في منطقتي فيصل والطالبة بمحافظة الجيزة غرب القاهرة إلى مضاعفة أعداد السماعات الخارجية، وليس إلزالتها والاكتفاء بالداخلية حسب تعليمات الوزارة الأخيرة.

وفي هذا الإطار لا يوجد التزام سلفي مبدئي بالمقولات والأطروحات النقدية لمجمل إشكاليات الإسلام السياسي، ولا تزال العلاقة قائمة بين الذراع السياسية الممثلة في حزب النور والسلفية كتيار ديني بمنهجية تقليدية حيال العديد من الملفات التي تسببت في الاستقطاب والاحتقان المجتمعي، خاصة بعد قرار خوضه التجربة الحزبية، ويتم توظيف التمدد في المجال الديني لتعويض الفشل والتراجع الجماهيري في المجال السياسي.

فمهمتهم التالية مبنية ومؤسسة على مجمل الآراء التي أضفى عليها من قبلهم من رموز السلفية المشروعية الدينية، باعتبارها ثابتا عقائديا لا تنبغي مراجعته.

ويعد شهر رمضان أحد أهم المواسم المفضلة للتيار السلفي من خلال استغلال فعالياته الروحية لاسترداد الزخم الاجتماعي ولضم المزيد من الشباب.

وقال جابر طايح، وكيل وزارة الأوقاف المصرية لـ"العرب"، الوزارة اتخذت تدابير غير مسبوقة لإدارة المشهد الدعوي والتعبدي خلال شهر رمضان بما لا يترك أي ثغرة ينفذ منها من يسعون إلى تسييس الإسلام وتوظيف نشاطات المساجد لتحقيق مصالح وأهداف سياسية.

ووصف البعض من المراقبين البيانات والتصريحات التي يدلي بها مسؤولو وزارة الأوقاف بغير الواقعية ويعتبرونها موجهة لجهات سياسية حتى تطمئن بأن كل شيء يجري بالشكل المطلوب، لكن التصريحات لا تعكس حقيقة ما يجري على الأرض، فالتيار السلفي استعد بكامل طاقته لنشاطاته خلال رمضان، وحتى المساجد التي سُحبت منه

الكثير من المنتمين للفئات المهمشة لنشاطات روحانية بالمساجد مثل جماعة التبليغ والدعوة، ونظرا لتفوق التيار السلفي عمليا

فهو يبذر الأسس الأولى للتشدد الأصولي داخل عقول المنضوين لهذا النشاط.

وشدد على أن المرحلة الأخيرة كانت من نصيب التكفيريين والسلفية الجهادية التي وجدت العناصر المترددة على دروس ولقاءات التيار السلفي أكثر استعدادا للتجنيد في نشاطها السري المسلح.

الشائع من واقع اعترافات العديد من الشباب المقبوض عليهم في قضايا عنف هو استقطابهم من قبل قادة وعناصر التنظيمات التكفيرية والسلفية الجهادية من المساجد والزوايا التابعة لجمعيات سلفية خاصة بالمناطق والأحياء الشعبية من تلك التي اعتادوا التردد عليها لتلقي العلوم الشرعية وسماع الدروس الفقهية.

وعلى البعض من الخبراء ذلك بتشبع الشباب الذي خضع للبرمجة السلفية بالآراء الفقهية الأحادية القديمة ذات التاويل الانغلاقي الاستعلائي، ما يسهل على التكفيريين والجهاديين حصد الثمرة بسهولة،

الحرب على الإرهاب وعلى التيارات المتشددة تخاض على أكثر من ميدان، ولعل سعي التيارات الدينية السلفية إلى إعادة التموّع في المجال العام خاصة خلال شهر رمضان يتطلب من الجهات السياسية والدينية والفكرية التي تواجهه بالوعي، أن التيار السلفي يوفر الموارد البشرية لهذه التيارات الإرهابية ويحاول استغلال المناسبات الدينية لمحاولة العودة إلى المشهد من خلال بوابة المساجد والسهرات الرمضانية، وفي هذا الإطار تبدو المهمة الملّاقة على عاتق وزارة الأوقاف المصرية أكثر أهمية وخطورة من مجرد السعي لمحاصرة النشاط السلفي ببعض الضوابط والإجراءات الشكلية.

هشام النجار

شددت وزارة الأوقاف المصرية إجراءاتها أكثر من أي عام مضى بشأن أنشطة شهر رمضان الدينية بالمساجد، من اعتكاف وإلقاء دروس ومواعظ وإمامة لصلاة التراويح، مستحذة البعض من الضوابط التي وضعها مسؤولو الوزارة في سياق تنظيم العمل الدعوي، ومنها منع الميكروفونات الخارجية، ووضع شروط أكثر تشددا مع راغبي الاعتكاف.

وقصرت الوزارة الاعتكاف على عدد محدد من المساجد تحت إشراف مديريات الأوقاف بالمحافظات، ومن خلال أئمة الأوقاف المصرح لهم بالخطابة وإلقاء المواعظ، كما حرمت كل من لا يدلي ببياناته المسجلة ببطاقة رقمه القومي قبل الاعتكاف بفترة زمنية ليتسنى الكشف عن ميوله التنظيمية أو انتمائه السلفي من عدمه.

ووصف البعض من المراقبين المشهد بالمحبط والمخيب لأمال عندما تنحصر جهود الوزارة على الشكليات وبعض الإجراءات الإدارية الروتينية التي يسهل التغلب عليها وخرقها وتجاوزها، في حين لا تهتم بالمضامين والحلول الإبداعية القادرة فعليا على حرمان التيارات السلفية المتشددة من مبررات حضورها على الساحة.

عدد من المختصين في شؤون التيار السلفي عللوا عجز وزارة الأوقاف والمؤسسات الدينية الرسمية وفشلها في تهميش الحضور السلفي بضعف كفاءة دعاة الأوقاف، وبقدرة التيار السلفي على المزج بين الأنشطة الدعوية والاجتماعية والتحفيزية من مسابقات ورحلات سياحة دينية، مشددين على أن البديل الرسمي تكبّل طبيعة مهام الوظيفة الحكومية التي تفقّد للحماسة والمبادرة، علاوة على غياب البعد الاجتماعي.

◀ **وزارة الأوقاف أصبحت أكثر وعيا بخطورة هيمنة التيار السلفي على النشاط الدعوي، لكنها عاجزة عن مسابירתه أو الحد منه**

الإخوان والخليج.. أممية دينية في مواجهة أنظمة راسخة

العلاقة بين الإخوان والخليج والتي مرت بمنعرجات عديدة، تنفتحت على قضايا كثيرة تتجاوز المنطقة والجماعة وتمتد إلى الدولة الحديثة الراسخة التي تواجه جماعات تطرح أممية دينية عابرة للأوطان. التهديد الذي مثلته جماعة الإخوان على أقطار الخليج وعلى غيرها، هو من نفس جنس التهديد الذي تمثله إيران. والملفت في هذا الصدد هو وجود نشازات على الإجماع الخليجي المدافع عن شرعية الدولة الحديثة، نشاز يدعم الإخوان ويغازل إيران.

لا كان السقوط الفعلي لجماعة الإخوان في مصر يعني خسارة الشبكة الدولية نقطة الارتكاز المركزية لها في العالم العربي والإسلامي. وعبرت مواقف التي تلت سقوط الجماعة عن المصالح المتشابكة التي مثلت فعليا مصالح الشبكة الإخوانية. وكان لسقوط الجماعة تأثير كبير على المحور الجديد الذي كان قيد التشكل، والذي كانت قطر وتركيا ضلعين رئيسيين فيه، فقطر أعلنت عن تحفظها الشديد على الإطاحة بمحمد مرسى، وما تلا ذلك من مصادمات بين النظام والإخوان.

ووضعت قطر أذنانها الإعلامية الأقوى في خدمة الجماعة، وعبرت قناة "الجزيرة مباشر مصر" كصوت يحكي سرديّة "الانقلاب على الشرعية"، (وفقا للرواية الإخوانية).

على مستوى علاقة الإخوان المسلمين بالخليج من هذه الزاوية، فإن مسألة "التنظيم الدولي" تمثل أحد أهم الهواجس لدى حكومات الخليج، فيما يخص رؤيتها وصراعها مع جماعة الإخوان المسلمين. الأزمة التي لم يرها الإخوان أن خطابهم الفكري والسياسي لقياداتهم وأدبياتهم صدرت صراحة هذا الأمر، حتى ولو تم نفيه من بعضهم كإخوان الإمارات على سبيل المثال حينما زاد الضغط من الحكومة الإماراتية عليهم، وهو خطأ وقع فيه رموز الجماعة الأم في مصر، التي كان جزءا من إشكالياتها الكبيرة بعد الوصول للسلطة هو الخطاب الذي تمت رؤيته خطايا استعائليا يستبطن "مشروعا خاصا" متجاوزا لمشروع الدولة الوطنية، وهو الأمر



صراخ ضد الدولة

"الربيع العربي" الذي أتى بحكومات إسلامية (ذات طابع إخواني) في مصر وتونس واليمن وليبيا، وكونها دبلا قويا محتملا في سوريا في حال سقوط بشار الأسد، وإن كان الأمر شديد التعقيد فيما يخص المسألة السورية، في الجزئية الأولى المرتبطة بحراك "الربيع العربي" ومشروعية نظم الحكم، الحقيقة أن الأنظمة الملكية في الخليج استقادت من حالة المقارنة التي صدرتها لشعوبها حول المكتسبات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي وفرتها لهم أنظمتها، وبين تردّي الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدول العربية ذات الطابع الجمهوري من قبل حتى مرحلة "الربيع العربي".

الجزئية الثانية، هي تلك المرتبطة بصعود الإخوان والمشاركة في السلطة أو الهيمنة عليها بعد "الربيع العربي" مباشرة.

◀ **الجماعة الأم في مصر، كان جزءا من إشكالياتها بعد الوصول للسلطة هو الخطاب الذي يستبطن مشروعا متجاوزا للدولة الوطنية**

عبدالناصر، الذي كان يهدف إلى خلق نظام سياسي جديد مؤسس على "وحدة قومية". وبالتالي، كان هذا يمثل خطأ مضادا لأنظمة "ملكية" تستند على أبعاد دينية وعشائرية في حكمها لبلدانها، كما يمثل سياسيا ضربا لنمط التحالفات القائم حينها، وما يستتبعه من توازنات قوى ومصالح سياسية واقتصادية بالمنطقة يصعب التنازل عنها. على المستوى نفسه، مثلت الثورة الإيرانية خطرا على الأنظمة الحاكمة في الخليج لأسباب مختلفة؛ ما بين حمل مشروعية مضادة والنظر إليها من قبل الأنظمة الخليجية كـ"مشروع هيمنة على المنطقة، يتبنى صراحة مبدأ "تصدير الثورة" لتغيير النظم الحاكمة في المنطقة، والتدخل في التوظيف بأدوات دينية وأمنية لهن استقرار المنطقة عموما والخليج بشكل خاص.

كان التحالف الجديد الذي قاد ضلعا: تركيا وقطر ومعهما حكومات تستند لدعم إخواني بمثابة تهديد مماثل وشبيه للتحدي الناصري القومي في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، والتحدي الإيراني، وهو الأمر الذي تمت مجابهته من قبل السعودية والإمارات ومن ورائهما الخليج.

* خلاصة من بحث أحمد عبدالحميد حسين "مستقبل الإخوان المسلمين في الخليج"، ضمن الكتاب 100 (أبريل 2015) "الفرص والتحديات في دول الخليج العربي" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.



أعلنت «دار الشروق» بالقاهرة عن اقتراب صدور رواية جديدة للكاتبة المصرية سحر الموجي، تحمل عنوان «مسك التل».



شاركت الشاعرة الإماراتية حمدة المر، الأربعاء في فعالية إطلاق «عطر الود» للدكتورة وداد بوشنين مديرة مكتبة «أقرأ وأستمع» الإماراتية.

مهرجان بغداد الدولي للمسرح يحارب القوى الظلامية

● بشرى بعودة أصوات المجتمع للمشاركة في مقاومة التخلف والشمولية ● دعوة الفرق العراقية والعربية والأجنبية للمشاركة



المسرح: اتصال أصوات المجتمع وألوان البشر هي الحضارات

ونال العراقي مهند هادي جائزة أفضل مخرج عن عرضه “مخيّم”، وجبار جودي أفضل سينيوغرافيا في عرض “الظلمة”، ومنحت جائزة أفضل أداء جماعي لممثلي العرض التونسي “حالة”.

حصل كاتب مسرحية “عربانة” حامد المالكي على أفضل نص، وحصد عزيز خيون جائزة أفضل تمثيل رجالي دور أول، ونالت مناصفة كل من يانا كول (إسبانيا) ولبوة صالح (العراق) جائزة أفضل تمثيل نسائي دور أول،

وجريء، وأبرز الألام وقمع السلطة قبل الثورة وبعدها، إضافة إلى مقاربته يوميات المواطن التونسي.

ونالت في المهرجان مسرحية “ملاسومبرا” الإسبانية جائزة أفضل عرض متكامل، بينما

بعد توقفه ثلاث سنوات، بسبب احتلال تنظيم داعش أجزاء كبيرة من العراق، يستأنف مهرجان بغداد الدولي للمسرح دورته الثانية في شهر ديسمبر القادم وسيكون هذا الموعد مناسّبة مهمة لاطلاق أصوات المجتمع عبر أصوات المسرح، وهو ما من شأنه أن يضيخ دماً جديدا في جسد الثقافة العراقية.

عواد علي

□ **بغداد –** يجري حاليا في في عاصمة الرشيد التحضير لمهرجان بغداد الدولي للمسرح، وفي هذا الإطار أعلنت دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة العراقية، على لسان مديرها العام بالوكالة الفنانة إقبال نعيم، أن بإمكان الفرق المسرحية العراقية والعربية والأجنبية التقديم للمشاركة في المهرجان.

وقالت نعيم لـ “العرب” إن اللجنة الاستشارية في دائرة السينما والمسرح تعلن عن انطلاق التقديم للمهرجان، الذي سيقام خلال الفترة من 5 إلى 12 ديسمبر 2017، ويتضمن جوائز رسمية عديدة تشمل أفضل عرض متكامل، وأفضل مخرج، وأفضل نص، وأفضل ممثل وممثلة، وأفضل سينيوغرافيا وتقنيات.

وافتححت فعاليات بالعرض المسرحي العراقي “العربانة”، للفرقة الوطنية للتمثيل، تأليف حامد المالكي وإخراج عماد محمد، وتمثيل عزيز خيون، لمياء بدن، يحيى إبراهيم، مع مجموعة من طلبة كلية الفنون الجميلة.

وكان العرض يتناول معاناة رجل كادح خسر الزمن والعمر والدراسة والطموحات والأحلام، واضطر إلى تدبير معيشة أسرته ببيع الخضار على عربية صغيرة، يدفع بها النهار كله في بعض أزقة بغداد، لكنه مهووس في الوقت نفسه بمتابعة القنوات الإخبارية، التي جعلته يعيش مفارقات ساخرة، بدءا بحلمه بالعيش الكريم وانتهاء بعلاقته مع زوجته، وهو ويرى البوعزيزي التونسي يحرق نفسه من أجل كرامته المهدورة، فيقرر أن يحرق نفسه مئة، ويلتقيه في عالم الحلم لتتحول المسرحية من إظهارها الكوميدي إلى إظهارها التراجيدي حين يموت بسبب داء السكري.

واعتمد المخرج، في صياغة العرض، على جزء من المسرح الرقعي وتوظيف سينيوغرافيا جديدة، إضافة إلى الاستفادة الكبيرة من الموروث العراقي والعربي على المستوى السمعي والبصري.

يُذكر أن أكثر من عرض في المهرجان قارب دراميا موضوع ثورات “الربيع العربي”، ومنها العرض التونسي “حالة” الذي تناول الثورة التونسية بشكل فني رائع

إقبال نعيم:

المهرجان في دورته الثانية سيتضمن العديد من الجوائز الرسمية



باختصار

◀ عقد المجلس الأعلى للثقافة بمصر مؤخرا ندوة بعنوان “الشيخ محمد عبده ومدرسته وآثارها وتحليلاتها وحضورها اليوم” بقاعة المجلس الأعلى للثقافة، وشارك في الندوة أنور المغيث مدير المركز القومي للترجمة وسعيد اللاوندي الباحث بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية وعبدالمجيد مذكور أستاذ ورئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

◀ يستضيف مركز نزوى الثقافي بالعاصمة العمانية مسقط حاليا معرض “بصمة إبداع” في مجالات النحت والخزف والرسم والتصوير بمشاركة 27 فنانا تشكليا يعرضون أكثر من 50 عملا، والمعرض فكرة وتنفيذ الفنانة التشكيلية عائشة الربامية ويقام بالتعاون بين وزارة التراث والثقافة العمانية و”مركز نزوى الثقافي” وفريق السور الطغوي.

◀ أعلنت إدارة المعارض والمقتنيات الفنية بمكتبة الإسكندرية عن فتح باب التقدم للمشاركة في معرض “المكتبة بعدسات المصورين”، والذي سيقام في الفترة من 3 إلى 26 أغسطس 2017.

◀ أقام بيت الشعر في الخرطوم مؤخرا ندوة أدبية، استذكر فيها الشاعر السوداني الراحل صلاح أحمد إبراهيم، وتحدث عن مسيرته الشعرية كل من سعد عبدالقادر العاقب ومصطفى الصاوي والشاعر عماد بابكر بحضور نخبة أدبية وعدد من رواد البيت، وتم في اللقاء أيضا قراءة مجموعة من قصائد الشاعر الراحل.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

ثلاثة إصدارات فلسفية تبحث من باريس عن أمل متجدد

على موقع كل واحد على خارطة المشهد السياسي. وكتب الفيلسوف الفرنسي جان كلود ميشيا في كتابه الجديد “عدونا، رأس المال” “إذا أردنا فعلا جمع أغلبية الطبقات الشعبية حول برنامج تفكيك متدرج للمنظومة الرأسمالية (وليس فقط تنمية بعض الامتيازات الانتخابية)، لا بد أن نضع موضع مسالة تلك المنظومة القديمة القائمة على الثقة العمياء في فكرة التطور التي تزداد فرضياتها الفلسفية شللا، من نوع حزب الغد ضد حزب الأمس، وحزب الزراعة الريفية أو ثقافة الكتاب، وما انفكت تمنح اليسار الأوروبي وسيلة مثلى لإخفاء تصالحه النام مع الرأسمالية، تحت ستار خارجي يوهم بنضال المواطن الدائم ضد كل الأفكار الرجعية والماضوية”.

ستانفورد والباحثة بمعهد العلوم السياسية بباريس، في كتابها “ما يقولون حقا”، لأول مرة بتحليل علمي لكك منطق خطاب رجال السياسة الذين تنافسوا للوصول إلى رئاسة فرنسا في انتخابات هذا العام، أمثال مارين لوبان وفرنسوا فيون وإمانويل ماكرون أو السابقين أمثال فرنسوا هولاند ونيكولا ساركوزي وآلان جوبي.

وأخضعت الباحثة الفرنسية ما يزيد على 1300 نص، أي ما يعادل مليونين ونصف المليون من الكلمات، كتبت أو ألقت بين عامي 2014 و2016، للوقوف على الكلمات السرية التي يحب السياسيون استعمالها، ويؤثرونها على سواها، والتعرف من خلالها

بعاملة، وصارت تفضّل عليها حركة من نوع جديد تنعت بالشعبوية.

وقد تسارعت الظاهرة مؤخرا بانتخاب دونالد ترامب وفوز دعاة البريكست، ما يقيم الدليل في نظر الكاتب على اتساع الهوة بين الشعب والطبقة الجديدة المهيمنة، وإلغاء الفوارق بين اليمين واليسار.

ويتساءل هل الشعبوية عرض أزمة عامة للتمثيل النيابي، أم هي أيديولوجيا، أم أسلوب، أم عمل ديمقراطي في صميمه ضد نخبة تنهم بانها تمارس السياسة لغايات نفعية، وتريد أن تحكم بمعزل عن الشعب؟ وتقوم سيسيل الدوي، أستاذة الأدب بجامعة



□ **باريس –** صدرت في باريس عن عدد من دور النشر الفرنسية البارزة ثلاثة كتب سياسية لمفكرين وفلاسفة فرنسيين وازنين، وهم ألان دو بونوا الذي بحث من خلال كتابه “يمين – يسار، انتهى!” في اللحظة الشعبوية السياسية الجديدة، في حين فككت سيسيل الدوي في كتابها “ما يقولون حقا” شفرات الخطاب الانتخابي لبعض مرشحي قصر الإليزيه، لبيسائل الفيلسوف الفرنسي جان كلود ميشيا في كتابه “عدونا، رأس المال” المنظومة الرأسمالية بشكل عام.

ويؤكد المفكر الفرنسي ألان دو بونوا في كتابه “يمين – يسار، انتهى!” أننا نعيش اليوم لحظة شعبوية لا فرق فيها بين يمين ويسار، وأن الشرائح المجتمعية الواسعة ملئت من أحزاب الحكم والطبقة السياسية

سارقو الأغلفة

وهذه أفة تعرض الصناعة نفسها للبورار. فالقارئ في النهاية عين، والغلاف له دور حاسم في اجتذاب عين القارئ. وكمن من الكتب راجت مجرد أن صانعتها بما في ذلك عناوينها كانت جذابة وأسرة، وكمن من الكتب الجيدة بارت وكسدت لمجرد أن صانعتها لم تكن موفقة.

من خلال معارض الكتب العربية تطالعنا اليوم عناوين صدرت عن دور نشر متباعدة لا صلة في ما بينها جغرافيا، ومع ذلك فهي ترضعنا في مواجهة صادمة فكرة التشابه إلى درجة التقليد.

السطو على جهود الغير لا تتوقف فقط عند الكتاب الصادر حديثا على الشبكة العنكبوتية، أو سرقة أفكار سردية جاهزة من أعمال أجنبية غير مترجمة إلى العربية، وإعادة تكيفها مع مع ذائقة المتلقي العربي فيحل سمير بدلا من إيمانويل ودمشق بدلا من ستراسبورغ ونهر الفرات أو النيل عوضا عن الميسيسيبي. إن حالة السرقة تتعدى ذلك إلى انتحال الأفكار الخاصة بالأغلفة فنجد ذات الصيغة موجودة في أكثر من دار نشر وبالطبع فإن القوانين الخاصة بالملكية الفكرية لا تراعي هذه الجوانب التي تتعلق بفن التصميم.

الشخصية والتجارب الذاتية. نوع آخر يعتمد إبداعا خالصا يقوم على تصميم غلاف خاص للرواية أو العمل الأدبي، هذا خاضع لجملة من المعايير التي تتخذ منها كل دار نشر هوية خاصة لها تسعى إلى ترسيخها في ذهن الجمهور.

حال تصميم الأغلفة في الوطن العربي يشبه إلى حدّ كبير حال النشر القائم الآن، فقد انتشرت على شبكة الإنترنت مجموعة من القوالب الجاهزة التي تصلح في معالجتها لأنّ أغلفة لروايات يزداد عدّها باضطراب متسارع يتناسب والإنشغال العربي المحموم بكتابة الرواية. هذا الوضع فرض على دور النشر نوعا من الاستسهال أضر بصناعة الغلاف. من الممكن فهم هذه الظاهرة نظرا للتفاوت في وعي الناشرين ونظرة كل منهم لصناعة النشر ووظيفتها المجتمعية، لكن أن تلجأ دور نشر بعينها إلى سرقة أفكار جاهزة من دور نشر أخرى فهذا ما يعتبر من الأخطاء القاتلة التي تصيب صناعة الكتاب. تمر صناعة الغلاف بالعديد من المراحل تتقاطع في معظمها مع فكرة الكتاب، على أننا بدأنا نشهد مؤخرا صيغا لأغلفة تتقاطع كثيرا وتتشابه مع أغلفة كتب أخرى، بحيث لا يعود في الإمكان الحديث عن غلاف مبتكر.



عبدالله مكسور

كاتب سوري

□ لا شك أن الكتاب، منذ أن صار إلينا بصورته الحالية، وغلافه هو العتبة الأولى. والكتاب الذي مرّ بمراحل عديدة بدأت في تناقل مضمونه شفاهيا على الطين وجلود الحيوانات ثم بشكل مدوّن على صورة أوراق مجموعة تحت عنوان واحد كما كانت في عهد الوراقين، وصل اليوم إلى صيغته التي استقر عليها في العصر الحديث. فالغلاف إلى جانب عناصر أخرى، يُعتبر بوابة المضمون والمتن باعتبارِه الصورة التي تطالع المتلقي فإن حسنّ العرض اقتربَ الجمهور وإن ساء ابتعد إلا في حالات معيّنة.

ما الذي يفرض الغلاف إذا اتفقنا أنه يمر بمسار تشاوريّ بين الناشر والكاتب أو المترجم قبل ظهوره، معظم أغلفة الكتب العربية وأقصّد الأدبية طبعاً تعتمد على لوحة تشكيلة يتم اختيارها أو رسمها تحت الطلب لتوافق مضمون النص، أو تعتمد على صورة فوتوغرافية يتم تلّاطفها أو اعتمادها، ومنها ما يتجه نحو استخدام صورة شخصية للكاتب كما في كُتب المذكرات



أصدر الباحث التونسي الحبيب الجنحاني كتاب «نصوص في الفكر والسياسة»، يؤرخ فيه لمرحلة من تاريخ تونس الحديث، من يناير 2011 وحتى مارس 2016.

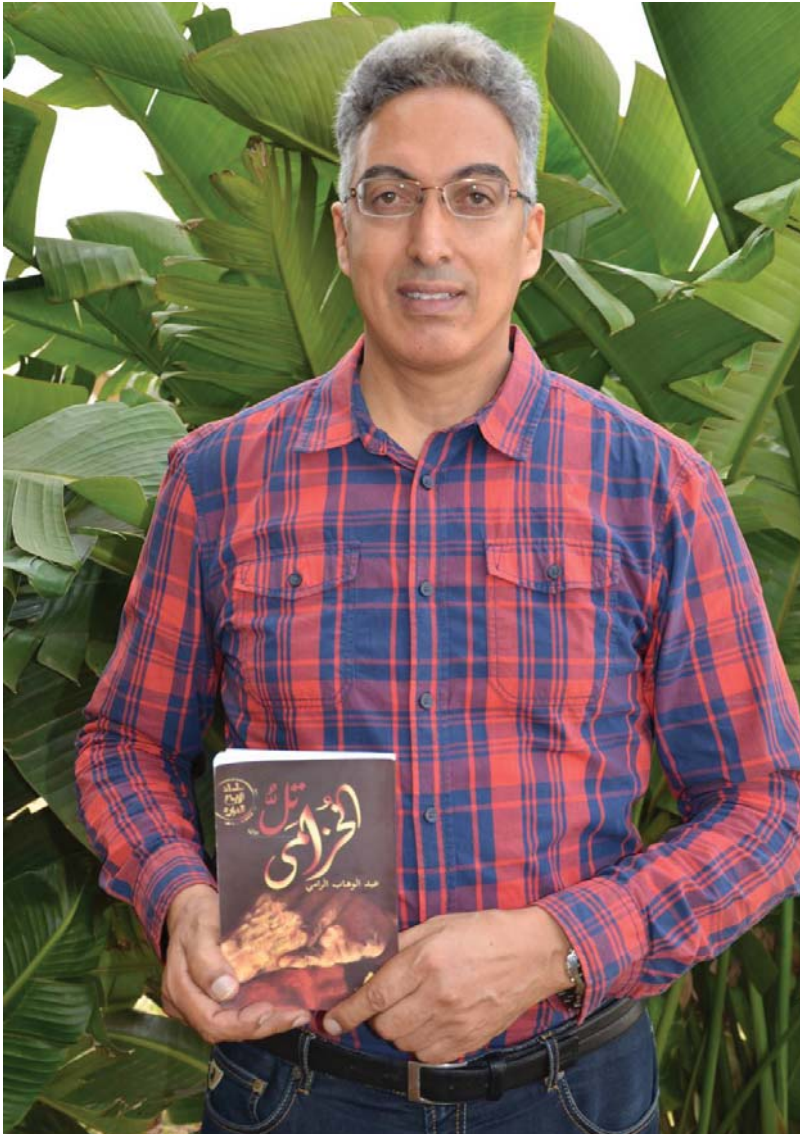
صدرت عن دار الساقبي في بيروت مؤخرًا مجموعة قصصية حملت عنوان «جيرمين وإخوانها» للصحافي والنقاد اللبناني هازم صاغية.



ثقافة

تنهار الدول فيكثر المنجمون والأفاقون والمتفقهون

● **عبدالوهاب الرامي يصور في «تل الخزامى» القطيعة الجماعية لقبيلة مغربية مع الزمن**



عبدالوهاب الرامي يسلك في الأدب على هدي أفكار ابن خلدون

◀ **رواية الرامي تبدأ بكذبة عن شعر رأس الوليدة «حنيشة» الأخضر، وتنتهي بموت «سعال» طيبة القبيلة وحكيמתها**

سبر لذات في نزوعها السلطوي؟ في حقيقة الأمر أنها تضيء التاريخ من خارج التاريخ. رواية تاريخانية العلاقات الإنسانية، تؤرخ الخيانات القتالية.

يقتل فيها الدماء أكثر مما قد ينثره حد السيف من دم وأشلاء. رواية انتقام نوات وتلاجح هويات، وكشوفات الزوايا المظلمة، والأسرار الغامضة، التي تؤنن بانهييار الصروح، وإعمال الإزميل في الجروح. حكى الرامي من خلال سيرة قبيلة مغربية عاشت خارج التاريخ أحداثا معاصرة.

«تل الخزامى» بمقدار أو باخر، هي كل ذلك. ولما حملته أيضا من مضامين إنسانية عميقة عن الحق والعدل، والوقوف في وجه التطرف، والظلم والخرافات والأكاذيب، التي تسود العالم في فترات مظلمة من التاريخ».

مكر وغواية أدبيين، على بساط التخييل، للاقترب من مفاعيلها، وأحاييلها، والأعيب شخوصها الماكيفيلية، حيث تختلط بشكل قاهر- الغاية بالوسيلة، والحس الجماعي بالنزوات الفردية، والتسلط بالتسلط المضاد، والأسطورة بنقيضها.

رواية الرامي تبدأ بكذبة عن شعر رأس الوليدة «حنيشة» الأخضر، وتنتهي بموت «سعال» طيبة القبيلة وحكيמתها، منتحرة بإحدى إشسابها السامة. وخلال ذلك نعيش نكبة مرقوب والد حنيشة وأمه ريعانة، التي قضت بسم عشي من يد الحكمة «سعال» أيضا. وتنفي القبيلة والد «حنيشة» مرقوب إلى «هضبة الشوك» المكان النائي، الموحش، بعيدا عن القبيلة، لاتهامه بالتجديف، وعدم تصديقه لأساطير القبيلة وخرافاتها.

ويكشف «شهلب» وهو شيخ معارض دائما لأساطير «سعال» حيلتها بتحويل شعر رأس حنيشة إلى اللون الأخضر، وذلك بفعل عشب كانت تسقيه لريعانة الأم أثناء الحمل غير من لون شعر الوليدة إلى اللون الأخضر المزرق. فهل «تل الخزامى» هي رواية تأمل وجودي؟ أم طرح أنثروبولوجي سياسي اجتماعي؟ أم

لطالما كان الأدب سباقا إلى اقتحام الأسئلة الكبرى والخوض في مغامرة الكشف إن في وجدان البشر ومع تجاربهم الروحية، أو في أحوالهم الاجتماعية وتواريخ علاقتهم بالاشياء، وبالزمن وحوادثه. والرواية التي نتناولها هنا للكاتب المغربي عبد الوهاب الرامي، هي من ذلك النوع من الأعمال الأدبية الكاشفة، فهي تتطرق إلى حياة قبيلة مغربية عاشت في عزلة عن الجغرافية المحيطة بها، وفي انقطاع عن المجرى التي وقعت في الأزمة المعاصرة للمحيط الجغرافي الأوسع.

فيصل عبدالحسن

□ قبيلة «آل برغوط» التي تناول سيره أفرادها، عبدالوهاب الرامي في روايته «تل الخزامى» ذكرتنا بإمارة أمازيغية تدعى «بورغواط» أقيمت في القرون الوسطى على الساحل الأطلسي للمغرب بين مدينتي أسفي وسلا بقيادة طريف المطغري (744 - 1058).

في روايته الجديدة «تل الخزامى» الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عدد يناير 2017 يتناول الكاتب حياة القبيلة، التي عاشت في عزلة عن العالم بجبال الأطلس، خلال الفترة التي سبقت نزول الديانات التوحيدية الثلاث.

صفحاتها تنقل القارئ إلى عالم مدهش من الأحداث والعادات والأساطير والخرافات العجيبة والطقوس، التي مارسها أولئك المغاربة في تلك البقعة المعزولة عن العالم.

الزواج الفردي

نظمت القبيلة حياتها وفق مواردها الشحيحة من المطر والعشب والطعام، فمُنعت الزواج على نصف أفرادها باتباع النظام الفردي بالزواج. الابن الأول من حقه الزواج أما الثاني، فيقضي حياته غازبا، وكذلك فتيات القبيلة. حياة القبيلة يديرها مجلس للشيوخ، والمجلس يدار بما يقرره مفسرو الأحلام، لما يحلم به أفراد القبيلة.

السحر والطقوس الغريبة هي الشائعة بين أفرادها. والقبيلة تعيش حياة بدائية على الزراعة والصيد. ولكن الصراع على أشده بين شيوخها على الجاه والمال والسلطة في القبيلة. فيختلط دواء حكيمتهم «سعال» بما تضعه أيضا من سموم لقتل كل من يخالفها الرأي أو يريد أن يدحض ما وضعته من أساطير، لكي تحكم بها القبيلة.

عالم بدائي لكنه حمل في مفرداته دلالات واضحة عما تعيشه مجتمعاتنا الحالية من عوامل صراع وفرقة. وكان صاحب الرواية ينقل لنا صورة الحياة اليوم، والعالم يعاني من الإرهاب بسبب الفكر المتطرف، وما تعاني أغلب مجتمعاتنا من سفك دماء بسبب أفكار خاطئة، واضطام بالسلطة والجاه والمال.

يقول عبدالوهاب الرامي لـ«العرب» عن روايته الجديدة «عندما تنهار الدول يكثر المنجمون والأفاقون والمتفقهون والانتهازيون وتعم الإشاعة وتطول المناظرات وتقصّر البصيرة ويتشوش الفكر». (ابن خلدون). وبهذه المقولة ذات الواقعية القائمة صدرت رابع عمل سردي لي، بعد رواية «سنة بين القطارين» 1993 و«الموظف» 1996



وتظهر أحداث الرواية أن انهيار الكيانات (مجلس شيوخ القبيلة في الرواية) يتخذ منحى لا سبيل للرجعة فيه، وأن الطبيعة البشرية تساهم فيه بشكل حاسم. ولهذا فحين تظهر نذر الانهيار، لا تجدي كل الاستراتيجيات المرسودة لصده، أساسا بفعل العامل البشري، الذي لا يمكن ضبط متغيراته الداخلية والخارجية، التي تتأثر بإغراءات الحياة، وعلى رأسها ثالوث الجنس والمال والجاه».

هضبة الشوك

ويبدو أن هاتين المصوغتين اللتين رفعهما عالم الاجتماع العربي الأول ابن خلدون، والشاعر الرندي إلى مقام القانون الأزلي: طرحهما الرامي في روايته، عبر بناء فني محكم، ولغة شعرية، لا تخلو من

أدب الرحلة: أن ترى العالم بعيون كثيرة

اختتم في مدينة العيون المغربية الملتقى الدولي حول أدب الرحلة، بمشاركة نخبة بارزة من الباحثين العرب والأجانب من المغرب والجزائر وتونس وسوريا وموريتانيا واليمن والسنگال وغيرها من البلدان، وحملت الدورة اسم الشيخ الرمز حمو سعيد.

□ العيون (المغرب) - توزعت أشغال الملتقى الذي نظّمته «جمعية النجاح الاجتماعية» بين 18 و21 مايو الجاري على مدينتي العيون وطرفاية، في ثماني جلسات شاركت فيها مجموعة من الباحثين والباحثات من المغرب وخارجه.

وعرف الملتقى قراءات شعرية شاركت فيها ثلة من الشعراء العرب على غرار عبدالكريم الطبال ومحمد علي الرباوي وجعفر حيدر وماجدة الصالح ومينير الرقي والمصطفى المعطاي وغيرهم، مثلما تم تكريم عدد من الشخصيات كالراحل المغربي ريكا الزروالي وخليل النحوي من موريتانيا ومينير الرقي من تونس.

وقدم شعيب حليفي ورقة موسومة بأسفار الحج المغربي، افتتحها بالتحولات التي عرفت الرحلة الحجاجية المغربية منذ ظهورها وصولا إلى القرن العشرين، حيث تحولت الرحلة من الفقه والتاريخ لتصل إلى الإبداع والفكر الحديثين، لتتحول بالتالي إلى نص يجمع بين العلم والتخييل عند عبدالله حمودي، وصارت الرحلة تكتب بنفس روائي كما تجلى ذلك عند أحمد المديني، حيث

والنفور، أما صورة الزنجي فقد تنازعت بين الإعجاب والاستقرب والرفض الكلي. وتوقف عز المغرب معنيون عند قضايا الاجتهاد والحداثة في رحلة محمد بن سعيد السلوي إلى فرنسا، والتي اعتبرها خلقة للأفكار التقليدية للجهاز المخزني من خلال تحمس الرحالة للتحدث الأوروبي، وكان من ثمراته ميلاد فكرة جديدة وهي إرسال الطلبة إلى أوروبا.

وتتناول الباحث لاراباس حميداها جوانب من سيرة الشيخ القائد حمو سعيد، حاول فيها تسليط الضوء على هذه الشخصية الهامة التي كان لها دور كبير في غرب القرن الثامن عشر، ودعا إلى إعادة بناء الصورة الواضحة عن دور هذه الشخصية التي عانت من التهميش لدى المؤرخين المغاربة. وقدم الباحث السنغالي شعيب كيبسي ورقة حول أدب الرحلة في الطريقة المريدية من خلال رحلة انطلقت من السنغال إلى الغابون، وكانت تجربة ترحال جسدي وروحي، دون فيها صاحبها مشاهداته بدقة رغم مضايقات الاستعمار الفرنسي، مما جعل رحلته حافلة بالمعلومات.

واعتبر الباحث الجزائري أحمد صانع الرحلة نصا يجمع بين الأدب والإثنوغرافيا، فيتقارب فيها المركب الثقافي الاجتماعي مع مركب السرد والوصف مع بروز ذات الرحالة وشخصيته الجامعة بين مباني الأدباء ومعاني الباحثين.



وأبرز محمد بوعزة علاقة النص الرحلي بالمؤرخ والإشكالات الإبيستمولوجية التي تطرحها الرحلة بالنسبة إلى المؤرخ.

النقد الثقافي

أزراح عمر
كاتب جزائري



□ من الصعب جدا أن نفهم كيف يشتغل كل من النقد الثقافي والسياسة من دون الإلمام بمفهوم وأنظمة ونظريات، «التمثيل». إنه من الضروري أن ندرك منذ البداية أن إجراء عمليات التمثيل مشروط أيضا بإدراك كيف يولد المعنى وكيف تشتغل اللغة. وفي الحقيقة فإن الدارسين يرون أن مفهوم التمثيل «يحتل مكانة خاصة في مجالات مختلفة من الحياة البشرية وفي النقاش الفكري والثقافي والسياسي منذ القدم إلى عصرنا» وأن أن معاني كثيرة قد أعطيت لهذا المفهوم وخاصة في النظرية السياسية الأوروبية والأمريكية، وفي هذا الخصوص بالذات تلاحظ الدراسة حنة فينشيل بيتكين في كتابها الموسوم «مفهوم التمثيل» أن هناك التمثيل الوصفي، والتمثيل الرمزي، وهناك مفهوم التمثيل الليبرالي والتمثيل السياسي وهلم جرا.

إنه ينبغي أن نعي أن مفهوم التمثيل متعدد الأبعاد حيث أنه يتضمن بعدا سياسيا إلى جانب أبعاد معرفية مجردة أخرى كان تمثل الدوال عالم الطبيعة وأفعال الإنسان. وفي هذا السياق بالذات نجد الناقد البريطاني الراحل ستيفورت هول يعتقد جازما أن الثقافة هي قضية سياسية من دون ريب. وهنا نتساءل: ماذا يعني مصطلح التمثيل إذن؟ ففي دراسته المعنونة «التمثيل: المعنى واللغة» يقول ستيفورت هول إن «مفهوم

التمثيل أصبح يحتل مكانا جديدا ومهما في دراسة الثقافة، فالتمثيل يربط المعنى واللغة بالثقافة»، وأن «التمثيل يعني استخدام اللغة لقول شيء ما له معنى عن العالم أو لتمثيل العالم للناس الآخرين على نحو له معنى». ولكي ندرك كيف يربط التمثيل المعنى واللغة بالثقافة لا بد من التذكير بأن اللغة تبني المعنى، وأنها تعمل كنظام تمثيلي، وهذا يعني في تقدير الناقد هول أننا «تستعمل العلامات والرموز سواء كانت أصواتا، أو كلمات مكتوبة، أو صورا منتجة إلكترونيا، أو نوطات موسيقية، أو حتى أشياء لندل، أو لتمثل لأناس آخرين مفاهيمنا وأفكارنا ومشاعرنا. فاللغة، سواء كانت لغة مكتوبة أو شفوية إلى جانب أشكال أخرى من اللغات وهي الوسائط التي من خلالها وبواسطتها يتم تمثيل الأفكار والمشاعر والمواقف والذكورة والأنوثة في ثقافة من الثقافات».

وهنا نتساءل: كيف يحصل التمثيل إذن؟ لكي نجيب عن هذا السؤال فإنه ينبغي علينا أن نتأمل هذا المثال التوضيحي الذي يقدمه هول كالتالي: «إذا قمتم بوضع الكاس الذي تحمله بين يديك وخرجت من الغرفة فإنك تبقى قادرا على التفكير في ذلك الكاس رغم أنه لم يعد موجودا فزيائيا هناك، وفي الواقع فإنك تستطيع فقط أن تفكر بمفهوم الكاس، وكما يقول علماء السانيات فإن «الكلب ينجح» ولكن مفهوم الكلب لا يستطيع أن ينجح أو يعض».

باختصار

◀ تقام في 31مايو الجاري في مجلس الشاعر علي القحطاني بمدينة العين منطقة الطوية الإماراتية «أمسية الجابري وعبدالله عمر المنصوري.

◀ يستعد المخرج المغربي عبدالسلام الكلاعي لتصوير أحداث فيلم سينمائي بوليسي سياسي يحمل عنوان «رجال الليل»، بمشاركة نخبة من الممثلين المغاربة والفرنسيين، ويحكي قصة شرطي شاب كان مكلفا بالاعتقالات السياسية خلال فترة السبعينات، يعيش مجموعة من الأحداث الصعبة.

◀ اختتم الخميس بمدينة مكة السعودية، معرض الصور المتنقل «ألوان السعودية»، وشكل المعرض نافذة لسباحة الثقافة والفنون الوطنية، حيث ضم صورا عن المواقع السياحية في مواقع مختلفة من السعودية، وللمواقع التراثية المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

وقف صناع السينما ومحبوها الثلاثاء دقيقة صمت ترحما على ضحايا تفجير مانشستر الذي أدانه منظمو مهرجان كان السينمائي في دورته السبعين بوصفه «هجومًا على الثقافة والشباب والمرح».



«قتل غزال مقدس» عودة إلى ألغاز لانثيموس العبثية

● **فيلم يلعب على الأسطورة اليونانية والرمز وفكرة التكفير ● طرح مثير لفكرة تطبيق العدالة والانتقام**



صور تخفي بقدر ما تظهر

◀ لانثيموس يصنع فيلما واحدا ممتدا أو يخرج الفيلم نفسه بتنويعات جديدة مهما اختلف الممثلون واللغة المستخدمة

شقيقها بوب الذي يرقد بين الحياة والموت أن يسمح لها بالحصول على جهاز الاستماع الموسيقي الخاص به بعد أن يموت، وعندما تراه ينزف دما من عينيه -كما تنبأ مارتن- تنادي على والدها لتزف إليه النبا وهي في حالة ابتهاج، وعندما يرفض ستيفن مداعبات والدة مارتن الجنسية ويقرر المغادرة ترجوه أن يبقى فقط لكي "يتذوق طعم التورته التي أعدتها".. وقبل أن تستسلم أن لممارسة الجنس مع ستيفن تساله "هل تريد وضع التخدير الكلي؟"، أي أن هناك قائمة يختاران منها.. وهكذا.

ديكور منزل الأسرة الفسيج يجمع بين مظاهر الثراء والحداثة، وتعكس غرابية تصميم الأسقف بتكويناتها التكعيبية اضطرابا ما، خاصة أسقف غرف النوم، ويوحى الطابع العتيق للمنزل من أسفل بأننا انتقلنا داخل اقنية تنتمي للعصور الوسطى، حيث توجد غرفة للتعذيب ويندقة صيد قديمة.

الكاميرا تتحرك كثيرا، تجوس داخل الردهات الطويلة الممتدة وكأنها تنلصص، تسير وراء الشخصيات، تتابع الشخصيات أحيانا من زوايا مرتفعة غريبة تعكس الطابع الغرائبي للموضوع، تسير في حركة "ترافلنغ" إلى الأمام وإلى الوراء تتابع سير الشخصيات داخل ردهات المستشفى، مما يمنح المشهد طابعا خاصا ينقل للمتفرج إحساسا بالتنويم، بالغرابة، وبالاغتراب عن الواقع، إننا أمام مزيج من برغمان وهيتشكوك ومن بريسون وديفيد لينش، مع أحداث غريبة لكنها قريبة، وصور تخفي بقدر ما تصرح، ليس هناك تفسيرا لما نراه من وقائع غريبة، ومارتن قد يكون هو أداة التطهير الإلهية أو أداة الانتقام وتحقيق العدالة.

المونتاج داخل المشهد يجعل اللقطات تنتقل بين الوجود عن قرب، تركز طويلا على الانفعالات المكثومة ونظرات الشرود في وجه مارتن بوجه خاص، وشعور أن بالقلق الشديد مع الرغبة في التحكم في النفس.

ولا شك أن أداء الممثلين جميعا وفي مقدمتهم نيكول كيدمان وكولن فاريل والممثل الصاعد باري كيوغان في دور مارتن، يلعب دورا أساسيا في توصيل ذلك الإحساس بالرعب إلى المشاهدين، والتعبير بدقة وتحكم مثير للإعجاب عن الانفعالات الداخلية المتناقضة التي تنتقل بين الحيرة والخوف والشك والرفض. إننا أمام طرح جديد مثير لفكرة تطبيق العدالة والانتقام ولو عن طريق مصر قد لا يكون إنسانيا تماما أو أن فيه شيئا ينتمي إلى قوة أكبر تدفعه لتحقيق الانتقام.

على كل المستويات الفيلم جدير بالتقدير، رغم ما قوبل به في نهاية عرضه للنقاد والصحافيين في مهرجان كان بصيحات استهجان، فما أكثر الأفلام التي تصم المشاهدين، لكنها تصبح فيما بعد من الكلاسيكات السينمائية، ألم يكن هذا نفسه استقبال البعض لفيلم المخرج النمساوي مايكل هانيكه "يوم سعيد؟"، لكن هذا موضوع آخر.

وكيم إلى السير بشكل طبيعي، لكن مارتن يبقى على يقينه من ضرورة وقوع فعل "التكفير".

هذه المسارات التي تبدو "طبيعية" أو "مفهومة" داخل سياق سلس يضي عليها لانثيموس بأسلوبه الخاص طابعا مشوبا بالعبث، فالعالم من الداخل ليس كما يبدو لنا من الخارج.

العلاقة الجنسية بين الزوجين مثلا تنصف هي أيضا بالغرابة، كما تنصف علاقة أن الزوجة بطبيب التخدير الذي يطلب من أن الحصول على مقابل يتمثل في "متعة الجنس الديوي" مقابل تزويدها بمعلومات عن العملية التي شارك فيها كطبيب للتخدير مع ستيفن وتسببت في موت والد مارتن.

رؤية عبثية

يكشف الحوار عن التلاعب العبثي الساخر المضحك الذي يمارسه لانثيموس هنا، فالابنة كيم في أول لقاء لها مع مارتن أثناء استضافته على العشاء تصرح أمام الجميع بأنها عرفت للمرة الأولى الدورة الشهرية، ومارتن يقول في أحد حواراته الساخنة مع ستيفن إنه يمكن أن يعتبر ما يحدث مجرد "حالة رمزية" أو "ميتافور".

وعندما يقابل مارتن ستيفن في مكتبه بالمستشفى يساله عن كمية الشعر الذي يوجد تحت إبطه ثم يطلب منه أن يزيح قميصه ليرى بنفسه، والابنة كيم تطلب من

على مضض، يحاول مارتن أن يدفعه دفعا لإقامة علاقة جنسية مع أمه التي تعاني من الحرمان، وتأخذ هي بزمام المبادرة تجاه ستيفن، لكنه يرفض ويغادر غاضبا.

سرعان ما يسقط بوب ابن ستيفن مشلولا ويرفض تناول الطعام بعد نقله إلى المستشفى، لكن الأطباء يعجزون عن التوصل إلى معرفة سبب إصابته بالشلل، كما فشلون في علاجه، هنا يعلن مارتن لستيفن أنه مسؤول عن قتل والده، وأن من العدالة أن يدفع الثمن، ويطالبه بضرورة التكفير عن الذنب بالتخلص من أحد أفراد أسرته طوعية، وإلا يفقد الثلاثة: الزوجة والابن والابنة.

وبعد إصابة الابنة كيم بدورها بالشلل يسري الفرع داخل الأسرة ويتبادل ستيفن وأن الاتهامات، وتبدأ أن بالبحث عن حقيقة العملية الجراحية التي أجراها ستيفن لوالد مارتن لتعرف أنه كان قد تناول الخمر قبلها، وأن الخطأ خطأه هو وليس خطأ طبيب التخدير. ترفض كيم تناول الطعام، ثم يعتقل ستيفن الشاب مارتن في قبو المنزل ويقوم بتعذيبه حتى يرضخ ويستخدم تأثيره النفسي الخفي، الذي لا يقدم له الفيلم تفسيرا، لإعادة بوب

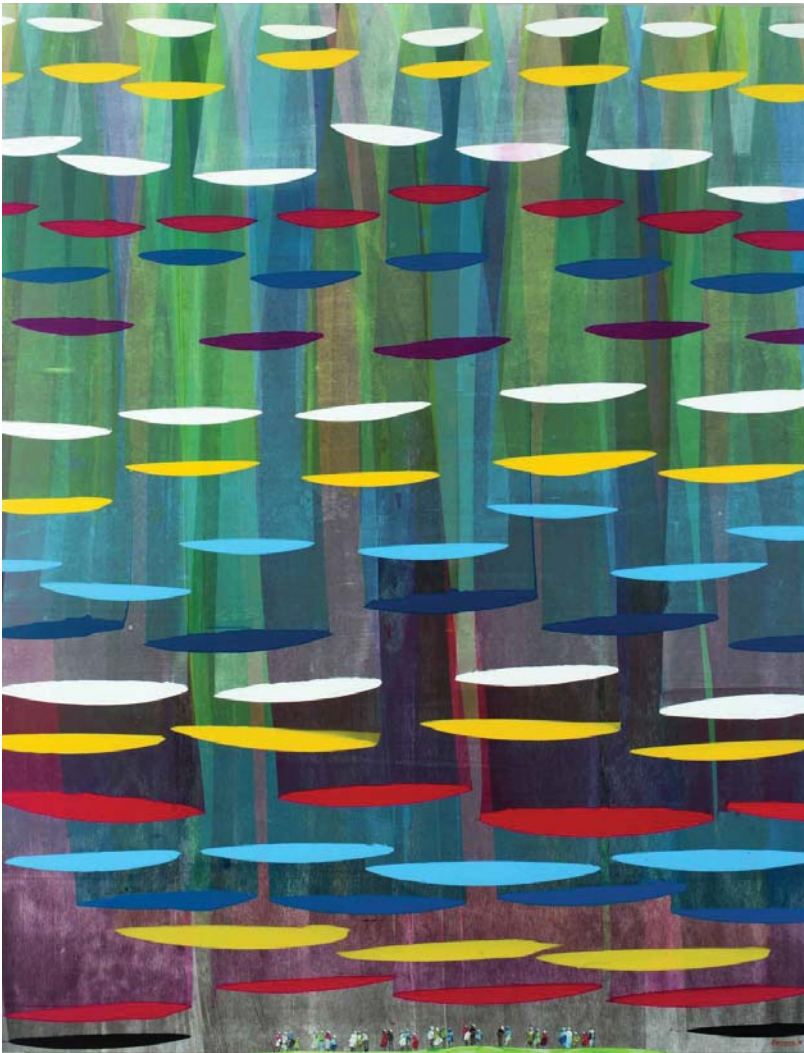


يستمر حتى الرابع عشر من يونيو القادم بغاليري «العاصمة» بالزمالك المصرية، المعرض الثاني المعنون بـ «حكايات» لكل من الفنانين محمد الجنوبي وشيرين البارودي.

أعلن رئيس جمعية الرواد للفنون التشكيلية الأردنية الفنان خليل الكوفحي عن تنظيم سببوزيوم برفتش الدولي للفنون (شمال غرب الأردن) في التاسع من سبتمبر المقبل.

الضوء واللون يخطان السيرة الذاتية لشوقي شمعون

● فنان لبناني يشكل الانتظار في لوحاته معزوفات موسيقية تسبح في الزرقة



يعكس معرض الفنان التشكيلي اللبناني شوقي شِمعون في صالة "مارك هاشم" بالعاصمة اللبنانية بيروت قدرة الضوء الملون واللون المضاء على سيرته الذاتية بتجريدية قصوى وإن تخللتها شخوص ما هي إلا انعكاسات لهامات إنسانية تمرّست على الانتظار حتى باتت لا تستطيع أن تكون دونه.

في الإفصاح عمّا تتمناه تلك الشخوص وما تهجس به من مخاوف، نذكر من تلك العناوين "انتظار في الزرقة اللامتناهية"، و"السلام أقرب مما يبدو"، و"حوار حضارات"، و"الوقوع في الحب" و"سلام للبعض".

وجدير بالذكر أن شمعون مارس الفن منذ تخرّجه حتى سنة 1978 ليتوقف بعد ذلك لسنتين عديدة بعد أن اختطف شقيقه في بداية الحرب اللبنانية سنة 1975. اختبر الفنان ولع الانتظار، انتظار عودة الأخ، الأمر الذي لم يحصل، وقد طوى الصمت رجاء العودة.

حفر ذلك في نفس الفنان طويلاً وعميقاً ليطمّظهر في أعماله الفنية الناطقة بحالة الانتظار كحاضنة لكل الحالات على الإطلاق، غير أن هذا التظاهر جاء عابقاً باللون من غير هذا العالم، حيث مسح الزمن على جبين الفنان بماء الورد وربّت على كتفه بنجومه المؤاسية والملونة.

بدا الفنان في معرضه الجديد، ومن خلال عمليْن اثْنين، متأثراً بالفكر والأسلوب التقنيّ للفنان الأميركي جاكسون بولوك، دون أن يكون متأثره هذا طاعياً على إبداعه الشخصي المنسجم مع أفكاره وتجاربه الشخصية والفنية وخلفيته الدراسية.

وإذا كان الفنان قدم في معرضه السابق أعمالاً جسّدت مشاهد طبيعية/تجريدية بالغة الغنائية تشرف عليها شخوصه الضئيلة مقارنة باتساع المدى الذي تشرف عليه في إحالات إلى مشاهد الأضواء الملونة التي يمكن رؤيتها في القطب الشمالي، فإن شوقي شمعون في معرضه الجديد قد تخطى ناشواط ألوانه "القطبية" ليرسم "كوانا موازية" وإفراضية تتكلم بلغة لونية محمومة ومُشفرة لا يفهمها إلا "رحالته"، أي شخوصه أمام أكوان ترتفع في ما بينها جدران شبحية ملونة ما هي إلا انعكاسات للحالات الوجودية التي يمر بها الإنسان.

جدران ما بين الطبيعة وما صنعه الإنسان، وما بين الخيال والواقع، وما بين التجريدي والتشكيلي، جدران من ضوء ملون وعرضة للتحوّلات في أي لحظة وتمثّل اللاتبات في عالم معاصر ترتج من تحته الأرض، كما تجيء بعض عناوين اللوحات صدى لتلك العوالم الموجودة في زمن، لا بل في "مكان" واحد، نذكر من هذه العناوين "الجدار البديل" و"احتمالات لا محدودة".

بيروت - "أبعد من الجدران" هو عنوان المعرض الفني الجديد للتشكيلي اللبناني شوقي شِمعون المقام حالياً في صالة "مارك هاشم" البيروتية، والذي ضمّ مجموعة من لوحات كبيرة الحجم، بعضها يمكن اعتباره صنفاً خاصاً من الجداريات التي تميّز بها الفنان.

وهذه ليست أول مجموعة يعرض فيها شمعون مساحات تجريدية هائلة تحيل خيال المشاهد إلى مقاطع موسيقية تطفئ فيها الآلات الموسيقية الورتية وتطل عليها مجموعة من ظلال بشرية.

ظلال ملونة لرجال ونساء وأطفال يقفون في مهبط الأسوان ويطลอน على ما يشبه الهاويات حينا، وعلى سموات منقشعة أو مُرضعة بالألوان حينا آخر. فقد دخلت هذه الشخوص/الخيالات إلى لوحاته منذ فترة التسعينات من القرن الماضي ولم تغادرها، لأن وجودها مُرتبط بشكل عضوي وروحي على السواء بحضور تلك المشاهد التي تنسحب أمام الناظر إليها، وكأنها مشاهد متحركة ينظم "زمنها" إيقاعاً يكاد أن يُحسب بعدد مرور الدقائق، يخفي هذا الإيقاع الملون قلقاً ما برع الفنان في تحويله إلى طاقة إيجابية.

شخوص الفنان تبدو في هذا المعرض خلافاً لمعارضه السابقة غير متورطة بما يحدث أمامها، بمعنى أنه لم يعد يطالها أي خطر من أخطار المشاهد الشاهقة المُشبعة في معظم اللوحات بكل الألوان في تدرّج تارة وفي تناقض تارة أخرى، حتى أن الفنان استخدم في لوحاته الجديدة ومضات خفيفة وعمودية على شكل ألوان مُذهية وبراقة.

في لوحاته تبدو شخوصه قد انسجمت مع انتظار طويل لحالات مُشْتبهة وكثيرة إلى حد لم يعد فيه هذا الانتظار مؤلماً أو مُرهقاً، بل بات أسلوب حياة وشهادة من نوع آخر على تقلب المشاهد الطبيعية، أو من الأصح القول، تقلب المشاهد الوجودية. ساهمت عناوين لوحات الفنان المُنتقاة من دون شك بتأن كبير

◀ عناوين لوحات الفنان المنتقاة

بتأن كبير ساهمت في الإفصاح

عما تتمناه شخوصه وما تهجس به

من مخاوف

أيمن لطفي يرسم لوحاته بسريالية فوتوغرافية

يؤمن أيمن لطفي بأن الفوتوغرافيا هي مجرد وسيط يمكن تطويره والتعامل معه بالكيفية اللائمة للفكرة التي يريدُها المصور أيّا كان هذا التعامل، بالحذف أو الإضافة أو حتى باختلاق المشهد المصور. وفي معرضه الذي استضافته قاعة "الباب" في العاصمة المصرية القاهرة تحت عنوان "الشريان" يجمع الفنان المصري بين وسائط عدة لتحقيق رؤيته تلك.

ناهد خزام

التعبير، ففي حين تعتمد هذه الأعمال على الفوتوغرافيا كتقنية، تأتي هذه التدخلات كعناصر مساعدة لتقريب الفكرة وإضفاء جوانب أخرى أكثر عمقا على المشهد البصري، وهو سلوك كان له مردوده الإيجابي فيما يخص المفاهيم الفنية والجمالية



وتتبع هذه الممارسات آلية عمل وتقنية خاصة يجمع فيها أيمن لطفي بين ذاتية الفنان والصورة الفوتوغرافية عبر تدخله المباشر بعدة طرق مختلفة، إخضاع الصور على سبيل المثال لبرامج الغرافيك المخصصة للتعامل مع الصور. ولا يقتصر هذا التدخل على تركيب الصورة في هيئتها الرقمية من طريق برامج الغرافيك أو يدويا على السطح المطبوع، بل يمكن أن يكون تدخلًا في سياق المشهد والإعداد له وتجهيزه قبل التقاطه، وهي كلها ممارسات مشروعة ومتبعة وتدخل ضمن سياق التصوير الفوتوغرافي المعاصر.

وغيّرت هذه الممارسات الفنية المعاصرة نظرة العالم إلى الشكل التقليدي للصورة الفوتوغرافية كما هو متعارف عليه، من مجرد وسيلة للتوثيق والرصد والتسجيل، إلى فضاءات أرحب من

هناك عناصر أسطوانية تحلق في فضاء لوحاته على ارتفاعات منخفضة ومرتفعة، بعضها يبدو وكأنه صحن طائرة قادمة لتأخذ أو لتعطي وبعضها الآخر يبدو وكأنه بقع لونية مكثفة تشكلت عند نهاية شعاع ملون هو أشبه بتلك التي تسلط على الممثلين على خشبات المسرح، كما يتداخل الكثيف مع الرقيق من الأسوان فيختلط الأمر في عين المشاهد ليجد نفسه يتساءل ما هو الأصل؟ وما هو الانعكاس؟

توجد في المعرض لوحة واحدة قد لا تدخل في إطار المنظومة العامة للمعرض وهي اللوحة التي تحمل عنوان "سكن للجميع"، فهي على الرغم من جماليتها فإنها تصور السكن أشبه بطبقات من السجون

ثنائية الضوء الملون واللون المضاء

المتراصة فوق بعضها البعض. محارق من فولاذ أبيض تكشف البعد القاتم لمهرجان الأضواء الكونية، هنا أيضا تعود صورة الأكوان المتوازية إلى الحضور، ولكن بشكل درامي يؤكد بطريقته الخاصة أن تلك الأكوان ما هي إلا انعكاس لعالمنا هذا، فلكي يحدث التوازن بين العوالم لا بد من وجود العوالم المعكوسة، أي تلك الأكثر درامية التي تشبه ما في هذه اللوحة وفي لوحة أخرى تحمل عنوان "رسومات عابرة في الفضاء" التي تغصّ بعتمات لا يعرف قرارها أحد، إلا ربما نقيضها الأبيض الذي يدور من حولها كحلقات مفرغة تحاكي الثقوب السوداء في الفضاء العميق.

* مـ ع

◀ أيمن لطفي فنان مولع بالرمز

والحكايات، يصنع من خلال رموزه

عالمه الأسطوري الخاص الجامع

لعناصر شتى

الكلاسيكية، في هيئتها وتناغم أجزائها ونظرتها الحاملة أو الحيادية في الكثير من الأحيان، وفي تداخلها أيضا مع الخلفية، وهو أمر طبيعي يتناسب مع سلوك الفنان ونزوعه إلى الحكبة والبناء المحكم لأجزاء العمل. ومن صور الوجه ينتقل لطفي إلى مجموعة أخرى من الأعمال التي تشكل بنية مختلفة لرؤيته البصرية، وهي مجموعة تتسم بالتوليف الخيالي بين العناصر، وفي هذه الأعمال تتحول العناصر والمفردات المألوفة لنا والمستخدمة في حياتنا اليومية إلى كتل هائلة مستقرة في فضاء شاسع، بينما تبدو الشخوص ضئيلة وتائهة.

وفي هذه الصور يرسم أيمن بالضوء أسطوره الفوتوغرافية الخاصة عبر حبكة خيالية وبصرية متقنة، يأتي بعناصر شتى ويجمع فيما بينها داخل إطار واحد: صنوبر ماء وسط الصحراء وإلى جواره فتاة وحيدة تنتظر قاربا صغيرا مجدافاه شوكتا طعّام، زهرة ذابلة، كوب أرجواني في يد صبية وسط أجواء ضبابية، معلبات تتحول إلى بيوت سكنية أو العكس، كلها مشاهد مسكونة بالصمت والكثير من علامات الاستفهام، وهو في مجمل أعماله لا يستسغ الصياغات المباشرة للصورة، سواء تلك المتعلقة بالوجه أو بالمشاهد الخيالية المفتوحة. ويظل أيمن لطفي من خلال معرضه الأخير "الشريان" في حالة بحث دائم عن تلك الحالة التائهة بين اليقين والارتياب، وينبش في صوره عن هذا المعنى العالق بين الحضور والغياب.

رأية الحرف العربي



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ يعود الحديث عن الفرضية العلمية لوجود الأكوان المتوازية إلى الظهور بشكل غير مسبوق على الساحة العلمية، ومن المعلوم أن مبدأ وجود أكوان متعددة قد شغل العديد من العلماء والفنانين لا سيما هؤلاء الذين اتخذوا الفن الرقمي والتجهيز والفيديو آرت والفن التفاعلي منطلقاً واستمرارية لمسيرتهم الفنية، هذا إذا لم نذكر هؤلاء الفنانين المنغمسين في حقول "الهابير ريالتي" و"السايرسبيس" الافتراضية. كما أشعلت فكرة الأكوان البديلة والاحتمالات الأخرى أو الأبعاد غير المرئية للكون الذي نعيش فيه مخيلة السينمائيين والفنانين التشكيليين المعاصرين الغربيين، لتنتشر الأفلام السينمائية وألعاب الفيديو والأعمال الفنية المصنفة بـ"الهابير ريالتي" التي تصور ما يشبه أرباباً أو نوافذ هي مداخل إلى عوالم موازية أو مخارج من رتابة أو بشاعة العالم الذي نحيا فيه إلى أكوان مُحتملة.

وإذا كانت هذه النظرية هي فعلاً حقيقة علمية، وكما يطمئن الكثير منا ذلك، فهذا يعني بحسب العلماء أن تلك "العوالم تقف مرتجة الواحدة خلف الأخرى"، وكان هذه الكلمات التي ترشح صوراً خيالية غنية ومؤثرة لا تكفي حتى يضيف العلماء أن تلك العوالم، في حال حدث أي تلاصق مهما كان طفيفاً بينها، فسيسيل منها إلى عالمنا ما هو قليل ولكنه كاف ليحدث عن وجود عوالم حقيقية أخرى غير هذه التي نعيش فيها.

تأخذنا هذه الأفكار إلى ما نُسب يوماً ما إلى ألبرت أينشتاين وما نسب إليه من أقاويل بالغة الأثر في النفس تنتهي إلى ذبذبات البصرية الفنية قدر الانتماء إلى المنطق العلمي البحت، ويبدو أينشتاين بكلامه التالي وكأنه يصف وصفاً دقيقاً وشعرياً لما يُسمى بفن الحروفية الإسلامية المعاصرة.

افترض أينشتاين أن "العالم عبارة عن كتاب مكون من عدة صفحات وكل صفحة عبارة عن عالم "كون" مستقل بذاته، فلو أن عالمنا مدون بالبحر فالعالم الآخر في الصفحة الثانية مدون بالبحر السري أو غيره، وبهذا فإننا لا نراه لأنه مختلف عنا بمواد تكوينه".

كم يشبه هذا الكلام أعداداً لا تحصى من الأعمال الفنية الشرق أوسطية والمعاصرة الرائعة والرائية التي تتخذ الحروف العربية كإشارات بصرية منفصلة من قانون الجاذبية.

إشارات تشف على صفحات أو طبقات متعددة من اللوحة لتتخذ لها مقراً في آن واحد في أكثر من صفحة وأكثر من هيئة، تسرح وتقلب وتتعاكس وتطوف وتتمدد وتتحمّج وتشف وتتكشف وتستحيل إلى صدى وإلى خيالات وما من شيء يحذ من سباحتها في اتساع يتسع دون توقف.

لا، بل كم ينطبق وصف كلام أينشتاين على الأعمال الشرق أوسطية المعاصرة التي تتخذ الحروف كصهوات لأحصنة سوداء عربية جامحة تحسن التنقل كسرعة البرق والمداد والترويس والتوين في أبعاد الألوان التراجيدية. نقول تراجيدية، لأن تلك الأعمال غالباً ما تخرّج بتجريدية "مفرطة" تتشكل أمام أعين الناظرين بكل جماليتها، ولكنها في الآن ذاته هي جمالية متمتعة، ومتمتعة يستحيل لمسها، أي لمس كونها وإدراك مواقع ومنايع روعتها لمجرد أنها حاضنة لرسائل تومض ومضا وهي من عالم آخر يواكبنا ويحاذينا وهو مختلف تماماً عن هذا الذي نعيش فيه.

ففي حين احتاج الفن الغربي المأخوذ تاريخياً وحتى اليوم، وإن بأشكال أخرى، لما تقدمه الصور من تمثيل مشابه للعالم الظاهري ليجيء تعبيره عن اللامرئي في صور مألوفة كالأبواب المفتوحة على عوالم أخرى، فإن الحروف العربية ليست بحاجة إلى وسيط وهي بحد ذاتها طاقات إلى النور وإلى ما يكمن خلف المرئي وخلف العادي الخالق.

في عَن الكلام عن العوالم الافتراضية وعن الاحتمالية الهائلة والمُقلّقة للبعض في أن يكون العالم الذي اعتدناه ونعيش فيه هو ليس "الحقيقي"، نقر من جديد برائية فن الحروفية والزخرفة العربية. فن رائد وسيظل كذلك في عالم أراد الكثير من سكانه تصنيفه على أنه مجرد نتاج حرفي جميل، وكفى.



ظهرت خدمة فيسبوك الجديدة التي تتيح للمستخدمين جمع التبرعات من الأصدقاء والعائلة عبر شبكتها من أجل بعض القضايا الشخصية من المرحلة التجريبية، ووسعت نطاقها لتشمل فئات إضافية من التبرعات. وكانت الشركة قد أطلقت خدمة جمع التبرعات أول مرة في 2016 لكنها كانت متاحة فقط للمنظمات غير الربحية.

@alarabonline

برنامج «ألفا غو» يقهر البشر مجددا

لا يمكن - تمكّن كمبيوتر "ألفا غو"، الذي طوره قسم ديب مايند التابع لغوغل، من هزيمة بطل الصين في لعبة "غو"، كي جاي، في أول مباراة بينهما من ثلاث مباريات تجري بينهما في الصين.

ويأتي هذا الانتصار المهم للذكاء الاصطناعي بعدما هزم بطل كوريا الجنوبية بهذه اللعبة، لي سي دول، العام الماضي. ورغم أن ألفا غو انتصر بفارق نصف نقطة فقط، فإن ذلك يقدم فكرة عما يمكن للذكاء الاصطناعي أن ينجزه في المستقبل بكامل التحسينات.

وكان البرنامج قد حجز لنفسه مكانا في التاريخ العام الماضي، بعد أن أصبح أول آلة تتغلب على لاعب محترف يحمل 18 لقباً عالمياً، غير أن اللاعب هذه المرة، كان يُنظر إليه على اعتباره خصماً أكثر قوة بكثير.

وكان جاي "متأثراً جداً" و"مصدوماً تماماً" بعد نهاية المباراة، كما تحدث عن حركة معينة في اللعبة لم تكن لتحدث، وفقاً له، في لعبة غو لو كان طرفاها من البشر.

ويتواجه ألفا غو وجاي في ثلاث مباريات كجزء من قمة "مستقبل غو" في الصين، وهناك مباراتان بعد هذه المباراة، فإذا تمكن جاي من الفوز فيها فسيفوز بـ1.5 مليون دولار ويحتفظ بلقبه أفضل لاعب في لعبة غو في العالم.

أما إذا انتصر ألفا غو فسيكون ذلك إضافة جديدة لسجله، ويخدم كعلامة بأن غوغل تتقدم على منافسيها عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة والتعلم العميق.

وتعتبر لعبة "غو" الأكثر شعبية في دول مثل الصين وكوريا الجنوبية واليابان، يحرك خلالها لاعبان متنافسان قطعاً سوداء وبياضاً، تنتظم على لوحة مربعة الشكل مثل رقعة الشطرنج، ويحاول كل منهما الاستحواذ على أكبر قدر ممكن من مساحة الخصم. وقال مديرون تنفيذيون، إن لعبة "ألفا غو" الآسيوية التقليدية، تنطوي على عدد كبير من الخطوات المحتملة، مما لا يسمح للآلة بالفوز من خلال اللجوء إلى الحسابات البحتة، مثلما حدث في لعبة الشطرنج، حين فاز برنامج "أي.بي.إم. ديب بلو" على بطل العالم السابق جاري كاسباروف عام 1997.

ويقولون إنه بدلاً من ذلك سعى برنامج "ألفا غو" إلى الاقتراب أكثر من الحدس البشري، بدراسة مباريات سابقة واللجوء إلى محاكاة مباريات لتحسين أدائه بشكل مستقل. وسجل العلماء انتصارات كبيرة في مجال الذكاء الصناعي في السنوات الأخيرة، وجعلوا أجهزة الكمبيوتر تفكر وتتعلم بدرجة تفوق الذهن البشري. ويتوقع العلماء تطبيقات مستقبلية لبرامج الذكاء الصناعي منها تحسين أدوات المساعدة بالهواتف الذكية وأجهزة التشخيص في المجال الطبي وأخيراً مشاركة العلماء في إنجاز البحوث.

«رامز تحت الأرض» يحقق مليون مشاهدة في ساعة

● مشاهدات قياسية لبرامج المقالب رغم الانتقادات على الشبكات الاجتماعية



شهرة مشبوهة

ورغم ما يفار كل عام من جدل يتعلق بعرض برامج المقالب لاعتمادها على أفكار خطيرة، كان السؤال الأهم هل ستقل نسبة المشاهدة لبرامج المقالب خاصة بعد شائعات بأنها مفرقة وبالاتفاق مع الضيف؟

واقترح استشاريون نفسيون عمل استطلاع رأي بين المشاهدين من خلال جهة علمية محايدة ليست لها علاقة بمجال القنوات الفضائية والإعلانات، مؤكداً أن الجمهور يهوى هذه النوعية، ولا يتأثر بما يشاع عنها في الكثير من الأحيان.

وانتشرت برامج المقالب في مصر بشكل واسع، فاحتل رامز جلال السنوات الماضية قوائم الأعلى مشاهدة، وينافسه أيضاً برنامج للفنان المصري هاني رمزي.

وظهر العام الماضي برنامج "ميني داعش" الذي أثار جدلاً واسعاً تجاوز الشبكات الاجتماعية إلى البرلمان المصري.

وتدور فكرة برنامج "ميني داعش" حول مجموعة من الممثلين يرتدون ملابس تنظيم داعش الإرهابي، ويوهمون الضيف بأنه مختطف من قبل عناصر التنظيم الإرهابي، ويامر أعضاء التنظيم الضيف بالقيام بأعمال إرهابية.

وكالة سبوتنيك الروسية قالت "بينما يقوم العالم برمته بحاربة داعش في الشرق الأوسط، قررت مصر أن تنظم مقالب للناس على أنهم أصبحوا رهائن لدى داعش".

وعلقت مستخدمة لفيسبوك "رامز هذا مجنون"، وقال معلق "بكل تواضع لا أحد يستطيع تحقيق مليون مشاهدة في ساعة غير واحد فقط".

بينما انتقد أحدهم فكرة البرنامج قائلاً "المفروض يلغوا البرنامج، رعب وخطر ومشاركة بالإكراه لأنه دون علم الضيف ويمكن يسبب الموت، غير مقبول".

واختلف آخر في الرأي مع عدم معرفة الضيوف بشأن المقلب مسبقاً قائلاً "خسارة كله تمثيل لأنه حسب علمي أن الممثلين

على علم بكل ما سيحصل إلا القليل منهم، وهذا حسب تصريح بإحدى القنوات العربية".

وبرغم اختلاف البعض مع فكرة البرنامج، إلا أن الإعلان الدعائي جذبهم لمشاهدة عدة حلقات، وقال مستخدم "أنا لا أتابع مقالب رامز في العادة لكن الفكرة هذه المرة جذابة شوية، بالرغم من اختلافي الفكري لكني سأتابع بعض الحلقات".

ويعتبر برنامج رامز جلال أشهر برنامج مقالب عربي، فيما يعد "رامز تحت الأرض" الجزء السابع لبرنامج الذي بدأ عرضه في رمضان 2011 بـ "رامز قلب الأسد"، ثم "رامز تغلب الصحراء" في العام التالي. ولاحقاً قدم "رامز عنخ آمون" في 2013، وجاء الجزء الرابع باسم "رامز قرش البحر" 2014، ثم "رامز واكل الجو" 2015، الذي تم تصويره في مدينة دبي، وآخرها "رامز بيلعب بالنار".

رامز جلال أصبح محور حديث مواقع التواصل الاجتماعي، عبر هاشتاغ #رامز تحت الأرض

ورغم ما يثار كل عام من جدل يتعلق بعرض برامج المقالب لاعتمادها على أفكار خطيرة، فقد تخطى الإعلان التشويقي لبرنامج المقالب رامز تحت الأرض كل التوقعات بعد تحقيق مليون مشاهدة في ساعة واحدة.

وأصبح نجم البرنامج الرمضاني رامز جلال محور حديث رواد مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، عبر هاشتاغ #رامز تحت الأرض منهم من أبدوا إعجابهم بأفكار رامز المتجددة والمختلفة، ومنهم من أبدوا انزعاجهم من فكرة البرنامج ككل، متهمين رامز بعدم الإكتراث لحياة زملائه من المشاهير.

واستنكرت الناقدة السينمائية ماجدة خيرالله "زعلانة قوي (حزينة جداً) على محمود حميدة وشاروخان، إيه اللي (ما الذي) يورط الناس في برنامج بهذه السخافة والضحالة"، وتابعت "ثم إن شاروخان عنده شركات إنتاج ومشهور وثري ثراء التنتين يعني مش (ليس) محتاج للدولارات بتاعة البرنامج، وحميدة مش بتاع برامج بهذا الشكل ولا إحنا، فاهمين الدنيا غلط ولا إيه؟".

وعلقت الإعلامية والممثلة الأردنية علا الفارس على ظهورها في الإعلان التشويقي للبرنامج على تويتر "كاني لمحت حالي في دعاية رامز تحت الأرض"، مضيفة "كان نهار أبيض"، بقلب مكسور، على صفحتها على تويتر. وردت على من اتهموها بعلمها بالمقلب "قسما برب الكون مش تمثيل، بعد ما عملوها في مستعدة أحلف على القرآن".

وعلى نطاق واسع تداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العالم العربي فيديو الإعلان التشويقي.

القاهرة - يتجدد الجدل كل عام قبل شهر رمضان على الشبكات الاجتماعية حول برامج المقالب. وكان الإعلان التشويقي لبرنامج مقالب رامز جلال لرمضان 2017 "رامز تحت الأرض" الذي شاركت صفحات قنوات "إم بي سي" عبر مواقع التواصل الاجتماعي مساء الثلاثاء 23 مايو الجاري، حقق نسبة مشاهدة قياسية على الشبكات الاجتماعية تجاوزت مليون مشاهدة في ساعة.

ويظهر الإعلان الترويجي عددا من ضيوف حلقات البرنامج، الذي سيعرض في رمضان على عدة قنوات أبرزها إم بي سي، كالفنان اللبناني وائل كفوري، والممثل الهندي شاروخان والفنان الجزائري الشاب خالد ونجم الكرة المصرية عصام الحضري، كما ظهرت نيللي كريم ومحمود حميدة والممثل التونسي ظافر عابدين، وعدد من نجوم مسرح مصر ونجوم الكرة المصرية.

وتعتمد فكرة البرنامج على توجه الضيف إلى موقع تصوير أحد البرامج في الصحراء، لتغوص السبابة في الرمال، ويُفاجأ الضيف بخروج ما يشبه سحلية ضخمة، ليكتشف في النهاية أنه رامز جلال. ويظهر رامز في الإعلان يردد عبارات "الصراخ لم تعد له قيمة، هذه السنة غير كل سنة يا جماعة، الدومع لن تفيد، الربع هو الذي سيسيطر، الانهيار هو لحظة المجد بالنسبة ليا، أنا أحب صحابي".

#هاشتاغ اليوم

#ألغيت_اشتراكي_في_OSN.. كم نفرا

وكتب مغرد:

@foooood1111



#ألغيت_اشتراكي_في_OSN.. لا بد أن تقاطع الشركات السعودية قطر ليتغير نظامها نحن السعوديين مع السعودية أحسن تم حجب مواقعها ولاعزاء لها ولا للجوس.

وتهكم آخر:

@9999_ib



#ألغيت_اشتراكي_في_OSN.. قوتنا على بعض، ما شفتكم تتفقون على حملة تعاطف مع الفلسطينيين المضربين عن الطعام أو المستضعفين السوريين.

وتهكم مغرد:

@jooooco



#ألغيت_اشتراكي_في_OSN.. كلكم 10 أنفار، الشركات الكبيرة تسوق منتجاتها للدول ذات القوة الشرائية والأكثر سكانا، أنتم كم؟

واعترت آخر في نفس السياق:

@f99cp



#كم نفرا قطريا يلغي اشتراكه مقابل كم سعودي وإماراتيا يشترك؟#ألغيت_اشتراكي_في_OSN..

وتساءل معلق:

@enad5060



#ألغيت_اشتراكي_في_OSN.. الدواعش والأخوانية يجرمون مشاهدة القنوات التي تظهر فيها "حريم" على قلوبهم، إلا الجزيرة لماذا؟ لا أدري.

الرياض - أطلق قطريون الخميس هاشتاغا حمل اسم #ألغيت_اشتراكي_في_OSN (قنوات أوربت شوتايم نتورك) مطالبين بالانتقال إلى قنوات bein القطرية المشفرة على خلفية حجب قناة الجزيرة.

وعمت الهاشتاغ سخرية واسعة من سعوديين تساءلوا "القطريون كم نفر؟".

وشارك في الهاشتاغ إعلاميون قطريون. وشرح مغرد:

@2witnews



#بدأ قطريون في حملة مقاطعة للشركات السعودية والإماراتية بتدشين وسم #ألغيت_اشتراكي_في_OSN لحجبها #الجزيرة والدعوة إلى استبدالها بأفلام شبكة bein!

وكتب مغرد:

@qtr2020



#ألغيت_اشتراكي_في_OSN.. تم إلغاء الاشتراك والانتقال إلى beINSPORTS

وكتب مغرد كويتي:

@Hope4ever4q8



#حجبا قنوات الجزيرة.. وفرقة قطرية.. قنوات الجزيرة تسب الكويت.. ما أحد حجبها ولا منعها عندي.. يا أخي فرق ثقافات! #ألغيت_اشتراكي_في_OSN

وطالب قطريون بأن تشارك الشركات الكبرى على غرار شركة أوربيو للاتصالات في حملة المقاطعة للمنتجات السعودية.

يذكر أن مشاركة السعوديين ضمن الهاشتاغ كانت لافتة.

أبرز تغريدات العرب



montatherkarem1

في بلداننا يعتبر الإنسان وسيلة تستخدم لمصلحة رجل الدين والدولة، أما في البلدان المتقدمة، فالإنسان هو الغاية التي تسعى الحكومات من أجل منفعته.



BAREQ_78_FRH

لا يهمني اسمك أو صورتك الشخصية يكفي أنك إنسان تشعر بمعاناة غيرك وتتكلم بحق وعدل لا شهادتك ولا صورتك الحقيقية تنفع إذا عقليتك عقلية معطوبة.



Sara_IRQ

انفجار هائل، كان مصدره ضحكة أطلقها حزّين على حافة البكاء.



wardelkhal

ورد الخال ممثلة لبنانية.



idry8

تغفر لجميع النساء لأن أمك تقوم بإصلاح كل أخطائهن.



samerabuhawash

أليس من حلّ كوميدي أفضل من ذلك؛ السلطة الفلسطينية ترسل المبدعين من أبناء فلسطين ليحصلوا على جنسيات أجنبية حتى تعترف بهم بوصفهم أبناء فلسطين!



Fatima_zahra050

ما دمنا نختصر محاربة الإرهاب في حفر كتب الموروث وسماع الموسيقى، وليس بمكافحة البطالة وبناء عدالة اجتماعية حقيقية فالإرهاب سيبقى وسيتماد.



pen_hymns

مكونات المزبل الطائفية: كائن شاذ أخلاقيا/ نكرة منبوذ اجتماعيا/ صعلوك جاهل متطرف مذهبيا/ متاسلم بفكر عنق/ طليع بادمغة محشوة تبن/ راقصات وطبالون.



hailahabdulah20

يتحدث الإخوان عن المهنية الإعلامية.. ولكننا لم نسمع عن هذه المطالبة الطارئة حين يكون الهجوم ضد المملكة العربية السعودية!!



Ai_989

لا شيء يُعادل النية الطيبة، افعل ما تشاء واطرکہم يفهمونك كما يشاؤون..



Arwaia

لا يمكن أن تُبهر بالمديح شخصاً منبهراً في شخصه.



Badworld_1

جارتني هاجرت إلى ألمانيا من شهر تقريبا. اتصلت بي أسس تحكي عربي مكسر عليك بها يا أنجليتا ميركل.

تحقيق

نحاسون كثيرون تركوا المهنة بعد الثورة لارتفاع أسعار الخام المستورد وتراجع عدد السياح الذين كانوا يعمرون بشارع المعز لشراء الهدايا والتذكارات.

نقاشون يبحثون عمن يرغب في تعلم هذه المهنة للحفاظ عليها من الاندثار وليس من أجل استخدامها كمهنة تدر عليه عائدا ماديا، بل لأنه يحبها.



النحاسون في مصر يعزفون نشيد النقش في شارع المعز

● النقش على النحاس فن لا يموت في القاهرة ● شيوخ الحرفة يبحثون عمن يتعلم فنونها

◀ **الحفر الكيميائي للنحاس، وهو ما أضعف مهنة النقش اليدوي ودفع أصحاب ورش يدوية إلى مزاوله مهن أخرى**

اقتناء الأشياء المزينة بالنقوش؛ فادى ذلك إلى ظهور مهنة النقش على النحاس. ووفق عادل عامر، مدير مركز المصريين للدراسات الاقتصادية والسياسية (غير حكومي)، فإن "أهم المشاكل التي تواجه أصحاب مهنة النقش على النحاس هي: تزايد أسعار النحاس بشكل كبير خلال هذه الفترة، ما أدى إلى هروب الكثيرين من أبناء المهنة إلى مهن أخرى نظرا إلى قلة الربح".

ويضيف عامر "هناك البعض من المصانع والورش تعتمد على الحفر الكيميائي للنحاس، وهو ما أضعف مهنة النقش اليدوي بصورة كبيرة؛ ودفع أصحاب ورش يدوية إلى مزاوله مهن أخرى".

ويشدد على "ضرورة أن توفر الحكومة المصرية معارض وأسواق للمهن التي شارفت على الاندثار، وفتح الأماكن الأثرية لعرض هذه المنتجات، إضافة إلى إقامة أسواق خارجية لتسويق تلك المنتجات التي تحمل روعي الفن والتراث".

ويقول معظم الحرفيين إنه منذ قيام الثورة وانهيار السياحة، انهارت معها المهنة، ويطالب هؤلاء من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي استيراد المواد الخام وتوصيلها إليهم دون جشع التجار ورجال الأعمال أو بعث جمعية تتولى ذلك.

ويشير النقاش محمد إلى أنه من أجل المحافظة على هذه المهنة من الاندثار، بدأ في إنشاء ورشة عمل لتدريب الراغبين في تعلم هذه المهنة.

ويقول إن "من يرغب في تعلم هذه المهنة في الوقت الحالي يتعلمها ليس من أجل استخدامها كمهنة تدر عليه عائدا ماديا، بل لأنه يحبها، وبالفعل بدأت في تدريب خمسة طلاب".

ويقول سامر فواز أحد الراغبين في تعلم مهنة النقش على النحاس "أنا أرغب في تعلم مهنة النقش على النحاس لأنها من المهن التي تتميز بالطابع الفني الإبداعي". ويضيف "أريد تعلم هذه المهنة لأنني أحبها وليس لهدف الربح المادي، فانا أعلم أن دخلها ضعيف، ولكن الرسم على النحاس بالنسبة إليّ فيه متعة كبيرة".

ويتابع محمد "أولادي رفضوا العمل معي، والمهنة تمر بأسوأ أيامها، ورغم ذلك لن أتركها أبدا، حتى وإن اشتد الأمر سوءا، فهي مهنة أجدادي".

ولكي تستمر مهنة النقش اليدوي على النحاس، يقترح النقاش المصري أن "تقوم السفارات والقنصليات المصرية في الخارج بإقامة معارض دولية لعرض المشغولات النحاسية، إضافة إلى منح الأجانب هدايا من هذه المنتجات لجذبهم إلى مصر".

بجوار ورشة محمد، يقف مصطفى كمال، وهو شاب ثلاثيني، حاصل على درجة جامعية في القانون، داخل ورشته، التي لم يعمل بها إلا منذ ثلاث سنوات فقط، مدفوعا بتشجيع والده للعمل في فن النقش على النحاس.

من ينفذ المهنة

يشكو الشاب الثلاثيني من ارتفاع أسعار خامات النحاس، موضحا، أن "خامات الصنعة تزيد مع ارتفاع قيمة الدولار (الأميريكي) أمام الجنيه (العملة المصرية)".

ويتابع "في العام الماضي كان كيلوغرام النحاس 85 جنيها (أقل من 5 دولارات) والريش (وهي آلة يستخدمها في النقش) 16 جنيها (أقل من دولار)، لكن هذا العام ارتفع سعر كيلوغرام النحاس إلى 175 جنيها (نحو 10 دولارات) والريش وصل إلى 20 جنيها (نحو دولار)، وهو ما يتزامن مع تبعات نتجت عن تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية في نوفمبر 2016".

وجراء ارتفاع سعر النحاس، مقارنة بمواد خام أخرى، كالألومنيوم، تحولت الآواني والمشغولات النحاسية إلى تراث بالنسبة إلى الكثيرين من المصريين، الذين قل إقبالهم عليها.

ويوضح كمال أن "السياح العرب هم الأكثر شراء للمشغولات النحاسية، ويهتمون بمهنة النقش على النحاس".

ورغم تردّي أوضاع المهنة يقول الشاب المصري "لن أترك هذه المهنة، وسأطور عملي حسب متطلبات السوق".

ويعود تاريخ النقش على النحاس في مصر إلى فترات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وتحديدًا منذ عصر المماليك (1250 إلى 1517)، حيث اشتهر الإقبال على تزيين المباني، كالمساجد والمدارس والدور والقصور وسواها من المنشآت، بشتّى صروب الزينة والزخرف، وتهافت الناس على

إلى يومين للفرعوني، ومن يومين إلى ثلاثة للنقش العربي حتى يخرج الشكل المطلوب". ويضيف أن "الشكل الأخير بعد النقش يظهر في أوان نحاسية منقوشة بآيات قرآنية أو عبارات تراثية أو أشكال من الزخارف الإسلامية، أو في ألواح نحاسية عليها كتابات إسلامية، أو في نقش على المباخر والساعات النحاسية، بخلاف الأطباق النحاسية الفرعونية، التي تنقش عليها أشكال مثل الأهرامات وأبي الهول، وهذه الأشكال من أهم ما يقبل عليه رواد الورشة".

ويشير محمد إلى أنه "توجد مصانع وورش تعتمد حاليا على الحفر الكيميائي للنحاس، عبر استخدام مواد كيميائية وأحماض في الحفر؛ لتوفير الوقت والجهد، فبدلا من أن يستغرق النقش العربي ثلاثة أيام، يتم عمله في ثلاث ساعات فقط".

ويلفت إلى أن الزخرفة والصور المنقوشة على الآواني النحاسية تختلف من محل إلى آخر؛ فهناك نقوش ورسوم ترمز إلى عصر معين وحقة زمنية مختلفة "فرعوني وقبطي وروماني وفاطمي ومملوكي وعثماني"، ولكل منها سعرها وزينونها الذي يطلبها وهو ما أوجد كما هائلا من الأشكال الجمالية التي يشتهر بها الصانع المصري.

أما في ما يتعلق بالتطعيم بالفضة، يقول محمد، إن ذلك يتم عن طريق عزل قطعة النحاس المراد تطعيمها بالفضة بمادة شمعية لا تتأثر بالأحماض، ثم يقوم النقاش بالرسم بواسطة أقلام النقش الفولاذية بمساعدة المطرقة والسندان.

ويتم بعدها تحديد الشكل المطلوب حتى يسمح بوصول الأحماض إلى داخل جسم المعدن فوق الرسم المصمم، وتغليسه في حمض الأزوت المهدد، وتركه لمدة ثم تقوم بإخراج قطعة النحاس من الأحماض ونغسلها ويتم تنشيفها ثم بعد ذلك يتم تركيب خيوط الفضة في هذه الشقوق التي تم حفرها، وذلك بواسطة الطرق الخفيف عليه".

مهنة تعاني المرض

عن أحوال مهنته الآن، يتحدث نقاش النحاس المصري بنبرة فيها الكثير من الحزن قائلا "معظم من يمتهن هذه المهنة تركها في الوقت الحالي؛ بسبب عوامل من أهمها ضعف حركة البيع والشراء.. مثلا أنا ورشتي كان يعمل بها 18 عاملا، وحالياً تضم ثلاثة فقط".

النقش على النحاس وزخرفته ووضع الرسوم والصور عليه، من الحرف المصرية التي تزين جنبات شارع المعز لدين الله الفاطمي، والتي تجعله يتنفس تاريخا فيعيد من زاره إلى روعة التاريخ الإسلامي وحضارته. وفي هذا الشارع العريق يوجد عدد من الحرفيين المولعين بفن النقش الذي يعد من أبرز الفنون الشرقية والإسلامية والتي مازالت تحتفظ ببريقها الخاص رغم تناقص المختصين في فنونها.

يستعمل في الولايم والإقراخ ويوضع فيه الطعام الرئيسي "الفتة بالكوارع والمحشي والأرز باللحم" ليأكل منه جميع أفراد الأسرة.

مراحل للجمال اليدوي

في ورشة عائلته بحي النحاسين، وهي تعود إلى عام 1920، يجلس محسن محمد، الذي يقترب من العقد السابع من عمره، ليتذكر طفولته مع والده وبداية تعلم مهنة النقش اليدوي على النحاس قبل نحو نصف قرن، فهو ممثل الجيل الرابع لعائلته في هذه المهنة ومن أقدم شيوخها.

بشغف لم يطفئه تقدم السن، يتحدث محسن محمد عن طريقة النقش اليدوي على النحاس ومراحلها الخمس، فيوضح قائلا "نستخدم النحاس الأحمر والأصفر في النقش، ونبدأ المرحلة الأولى من العمل باختيار القطعة المناسبة، سواء كبيرة أو صغيرة، حسب المطلوب والغرض".

ويضيف "بعدها نسوي هذه القطع بوضعها على السندان، ثم الطرق عليها بالمطرقة لتتساوى جميع أجزائها، قبل أن ننظفها جيدا بفرشاة مخصصة لذلك لتكون لمساء".

والمرحلة الثالثة، وفق محمد "تتم من خلال الرسم بالفرجار (آلة هندسية) وقلم الرصاص على النحاس، لتحديد الشكل المطلوب، مع إمكانية استخدام أنواع أخرى من الأقلام، مثل قلم الحبر لتحديد أكثر الرسم".

بعد مراحل التسوية والتنظيف والتحديد تأتي المرحلة الرابعة، وهي الحفر اليدوي من خلال الطرق بالإزميل (عبارة عن أقلام من الصلب بأشكال مختلفة يتم الحفر بها) على الشكل المرسوم سابقا.

خامسا وأخيرا قبل العرض، تكون مرحلة التلميع والصنفرة بفرشاة ومواد مخصصة لذلك، بحسب محمد، الذي يوضح أنه "يتم في النقش استخدام سبعة خطوط كتابة إسلامية، منها النسخ والرقعة، بجانب رموز من الكتابة الهيروغليفية (المصرية القديمة)".

يقول محسن محمد "تختلف المدة التي يستغرقها النقش على النحاس من يوم

القاهرة - ما إن تقترب من شارع "المعز لدين الله الفاطمي" التاريخي وسط العاصمة المصرية القاهرة، حتى تدرأ الأذن قبل غيرها من الحواس الدخول إلى "حي النحاسين" الشهير، بفضل أصوات الطرق المتواترة من مكان غير بعيد سرعان ما تصبح عزفا لأشهر الفرق النحاسية في أذن السامع.

في هذا المكان يصنع نوع خاص من الفن، وتنطق النقوش على المصنوعات النحاسية لتدوّن الحضارة المصرية، منبثة بعراقة الحي والمهنة والفن الذي شارف على الاندثار.

وبحسب موسوعة مصر القديمة للدكتور سليم حسن، فإن الفراعنة من أوائل الشعوب التي استخدمت النحاس قبل نحو خمسة آلاف عام، حيث أتقنها الكثير من الحرفيين آنذاك، وزينوا بها المعابد وتفننوا في استخدامها في حياتهم اليومية، حيث تشهد آثارهم على ذلك ومن بعدهم توارثها المصريون جيلا بعد جيل حتى أصبحت هناك أماكن بيعها في القاهرة كسوق النحاسين وربع السلحدار والجمالية تشتهر بتصنيعها وبيع منتجاتها ومازالت البعض من تلك الورش باقية إلى اليوم تقاوم الاندثار.

◀ **تطعيم النحاس بالفضة يتم عن طريق عزل قطعة النحاس ويقوم النقاش بالرسم بواسطة أقلام النقش الفولاذية**

وقدّرت منظمة اليونسكو أهمية تلك الحرفة فاعتبرتها تراثا إنسانيا يجب الحفاظ عليه ودعت الحكومة المصرية إلى تقديم يد العون للصناع وتيسير تصدير منتجاتهم إلى الأسواق العالمية لتشجيعهم على الاستمرار في مزاولتها.

وكانت للنحاس أهمية في حياة المصريين، فقد كان أثاث العروس لا يكتمل إلا بطاقم الحلل النحاسية وصينية الأكل و"طلشت" الغسيل وبراد الشاي والهنون، وكذلك موقد الكيروسين وقبل كل هذا "الطنجرة" وهو إناء كبير الحجم بغطاء شبيه بقبة المسجد



أنامل ترسم حضارة



كشفت أبحاث حديثة أن تناول المشروبات الغازية، التي تحتوي على ثاني أكسيد الكربون تؤدي إلى زيادة في هرمون الجوع، وبالتالي تحفز الجسم على أكل المزيد من الطعام وتكوين الدهون.



أطباق الطعام مهرب اللاجئين من الضغوط الاجتماعية والانعزال

● «مطبخ غربة» يوحد السوريين في المهجر ● الطبخ تحول من روتين لتحضير الطعام إلى نشاط ثقافي اجتماعي



الطبخ يخلص النساء من قيود العائلة

مجتمع مغلق، الطبخ يوفر الفرصة للنساء للعمل بشكل لا يتعارض مع بيئتهن الاجتماعية. وذكرت أنها رأت العديد من النساء اللاجئات اللواتي يرغبن في العمل، لكن بيئتهن المحافظة كانت لا تسهل لهن الحصول على عمل. فالطبخ هو مهرب من الضغوط الاجتماعية والانعزال الذي قد ينجم عن خوف اللاجئ الجدد من الانخراط ويجعلهم يتخلصون من قيود العائلة. وختمت قائلة "استلطنا سابقا بالتعاون مع جمعيات وكنائس في فرانكفورت تامين مطبخ لنساء من أفغانستان وسوريا. لأن مراكز الجوع تفتقر إلى وجود مكان مناسب يسمح للنساء اللاجئات بالطبخ". وتسلسل المبادرة الضوء على تأثير المطبخ السوري في مطابخ دول الاغتراب، والانفتاح عليها والتعلم من تجاربها، والتعريف بالمطبخ السوري.

أننا عبر الطهي نحاول نشر الثقافة السورية". وبيّنت أن هذا التجمع الصغير تحول إلى مساحة تعتمد على حرية الرأي واحترام الآخر وحتى الديمقراطية التي كنا نفتقر إليها. "مطبخ غربة" استطاع توحيد السوريين بمختلف توجهاتهم السياسية. وأوضح قائلة "نقوم بتنظيم مسابقات افتراضية للفوز بأجمل طبق، نختار صنفا معيناً. ينشر المشاركون صور أطباقهم ونصوت لاختيار الفائز بالمسابقة، وأسعى الآن إلى التعاون مع جمعيات ومنظمات أخرى لتأسيس مشروع اقتصادي اجتماعي يهدف إلى تمكين المرأة ومساعدتها على دخول سوق العمل، عبر تامين مطابخ مجهزة وإقامة ورشات للتعريف بالمهن في مجال المطاعم وتعهّد الحفلات". كما كشفت أن أهمية المشروع تكمن في إعطاء فرصة للنساء اللاجئات اللواتي يرغبن في الاندماج والعمل. بدلاً من الانعزال وخلق

السوبر ماركت. وبدأت بتحضير الأطباق التي كنت معتادة عليها في منزلي بدمشق، فكان شعوري جيداً. ثم قمت بتصوير الطبق الذي حضرته ونشرته على صفحتي الخاصة على فيسبوك وخطرت لي فكرة إطلاق تسمية مطبخ غربة على الموقع". وتابعت "بعد أن لقيت الفكرة راجا من قبل أصدقائي، قمت بتأسيس المجموعة وبدأ الأعضاء بمشاركة صور للأطباق السورية من مختلف أنحاء العالم". وأضافت "شعرت بالمتعة عند مشاركتي لهذه الصور وكأنني لا أكل بمفردي فـ"العزيمية الافتراضية" (الدعوة الافتراضية إلى الطعام) لهذه المجموعة حررتني من شعور الوحدة، وكأنني أشارك الطعام مع من حولي". وأشارت إلى أن هذه المجموعة أصبحت بمثابة فسحة أمل تجعلها تتعلم أشياء جديدة، فالأمر يتعدى موضوع الطعام، وتؤكد "أرى

وجد الكثير من اللاجئين السوريين وخاصة النساء في المطبخ مخرجاً لهم من أزمتهم حيث انتشرت الأكلات السورية في الكثير من دول اللجوء، وكانت مواقع التواصل الاجتماعي المساند الأول للاجئات السوريات اللاتي بحثن عن توفير لقمة العيش عبر الطبخ السوري، الذي لاقى رواجاً كبيراً وساعد السوريين على الاندماج وتحقيق الذات في البلدان الغربية.

□ برلين – لم يعد المطبخ مجرد روتين لتحضير الطعام بل تحول إلى نشاط ثقافي اجتماعي، يجمع بين مهاجرين سوريين في مختلف أنحاء العالم. "مطبخ غربة" مجموعة على "فيسبوك" تجمع أكثر من 8000 شخص، كانت تنشر يوميا صورا ووصفات لأطباق تقليدية من المطبخ السوري. يتنافس أعضاء مجموعة على فيسبوك، مكونة من 8000 شخص، على تحضير الأطباق السورية مع إضافة لمساتهم الخاصة إليها، واعتمد البعض منهم على مكونات بديلة لتحضير تلك الأطباق التقليدية في المهجر. تضم المجموعة أشخاصاً من مختلف التوجهات السياسية والمدن السورية. وتسلسل الضوء على تأثير المطبخ السوري وتأثره بمطابخ دول اللجوء والانفتاح عليها والتعلم من تجاربها.

تسأل انتصار عن البديل لمادة الدقيق المستخدمة في العديد من الأطباق السورية في ألمانيا، فيجيب أعضاء المجموعة بحسب خبرتهم ويعطونها النصائح. ويسأل البعض منهم عن أماكن بيع أنواع معينة من الخضار أو الفاكهة، كانوا قد اعتادوا على تناولها في بلدهم الأم. وهنا يتناول متابعو المجموعة الحديث عن الأطباق الجديدة التي تعرفوا عليها في بلاد الهجرة. ترى ريم أن المطبخ هو "أفضل مكان للتعبير عن المشاعر"، وقد عملت على تحضير "سفرة يابانية سورية" في الأردن بالتعاون مع صديقتها اليابانية، التي كانت مقيمة في سوريا. فالطعام كان حافزاً لاستحضار الذكريات بدمشق.

ريتا باريش لاجئة في ألمانيا غادرت سوريا عام 2013 بهدف العمل في مجال الاقتصاد والأعمال، أسست مجموعة "مطبخ غربة" عام 2014. قالت باريش عن تجربتها "عندما انتقلت إلى ألمانيا شعرت بوحدة شديدة، كنت أقضي معظم وقتي في العمل. بدأت بتجربة الطبخ كنوع من التسلية فانا لم أكن أجيد الطبخ عندما كنت في سوريا". وواصلت موضحة "تعلمت أول كلمات باللغة الألمانية في محلات

وتضيف قائلة "من الأفضل التدرج في الصيام إلى الوصول إلى الصيام الكامل حتى لا يشعر الطفل بالتعب والإرهاق، وذلك بشرط ألا يكون الطفل يعاني من أحد الأمراض كالأنيميا الحادة أو الربو أو أمراض الكلى، والتي تستدعي تناول أدوية بشكل منتظم. وأشارت إلى أنه على الأم استخدام أسلوب التفاهم مع الطفل والابتعاد عن العنف والضغط وإجباره على الصيام بقوة، لأن ذلك من شأنه أن يأتي بنتائج عكسية، بالإضافة إلى أنه سيكره فكرة الصيام من الأساس وسيكره مجيء شهر رمضان العظيم. وتلفت أبو الوفاء إلى أن الأم عليها أن تحبب الطفل في الصيام دون استخدام القوة من خلال مشاركته في إعداد مائدة الإفطار والسحور، وتحفيزه بالجمل والكلمات

□ القاهرة – تجد الأم مشقة كبيرة في كيفية تهيئة الطفل للصوم ومعرفة آدابه وفائدته، ويعتبر تعويد الطفل على الصوم المرحلة الأولى لمعرفة معاني الصوم والقدرة على تحمل المصاعب والمثابرة على العمل، وغيرها من الصفات النبيلة.

وتقول الدكتورة نهى أبو الوفاء، استشارية طب الأطفال بقصر العيني في مصر "من الأفضل أن تعود الأم طفلها على الصيام ومعرفة أركان دينه لكي يتدرج ويتعود على ذلك بداية من وصوله إلى سن السابعة، ويكون ذلك من خلال أول أيام الشهر، حيث يقوم الطفل بالامتناع عن تناول الطعام والمياه لفترة تصل إلى حد الظهيرة، وفي العشرة الأيام التي تليها إلى العصر، وفي العشرة الأواخر إلى المغرب".

تعويد الطفل على الصيام سلوك تعليمي إيجابي

التشجيعية التي ترغبه في الصيام وترفع من روحه المعنوية، ويجب أن تجعل له بالفطور وتؤخر السحور حتى لا يشعر بالجوع خلال ساعات الصيام، وأن تحتوي الوجبات على العناصر الأساسية المفيدة لجسم الطفل. أما عن فوائد الصيام وانعكاسه على سلوك الطفل، يوضح الدكتور محمد حسن غانم، أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة حلوان المصرية، أن التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل منذ البداية تؤثر على سلوكه طوال حياته، لأن الطفل يقلد كل من يحيط به في السلوكيات والأفعال، فعندما يرى والديه يصومان فهو يحاول محاكاتها حتى يصل إلى سن البلوغ ويكون الصيام فرضاً عليه. وأكد أن القدوة في حياة الأبناء تلعب دوراً هاماً في تنشئتهم لذلك يجب على

جبارا من أجل أن تستفيق يوميا قبل موعد العمل بساعات، وتضع ماكياجها المعقد والمعتاد على وجهها ثم تقصد الجامعة، لم تكن تتقبل أبدا، فكرة أن يراها الناس من دون قناع المكياج، لأي سبب من الأسباب. وهناك الكثيرات من أمثالها ممن أصبحن سجينات صالونات التجميل ويجهدن أجسامهن بالحميات القاسية، لأنهن يطمحن لأن يكن جميلات ورشيقات، ويسكنهن هاجس التشبه بنماذج الهياكل العظمية من عارضات الأزياء، والمشاهير اللاتي تحيط بهن هالة إعلامية كبيرة، وتتسابق عدسات المصورين لإبراز مفاتهن الإصطناعية.

ولا يبدو أن خيار التخلي عن المساحيق، ولو لأيام معدودات من أجل ترك الفرصة للبشرة لتستعيد حيويتها ورونقها الطبيعيين، خيارا مقبولا لدى أغلب النساء اليوم، وخاصة بالنسبة إلى اللاتي لديهن علاقات معقدة مع أجسادهن، ويفترض عقلهن الباطن أنهن لن يكن جميلات من دون مساحيق في أعين من حولهن. من المؤسف



يمنية حمدي
كاتبة تونسية مقيمة في لندن

□ نشرت صحيفة ديلي مايل الشعبية البريطانية تقريرا عن مجموعة من النساء، ذكرت فيه أن أغلبهن يضعن مساحيق التجميل على وجوههن أحيانا لأربع وعشرين ساعة، خوفا من أن تنقح الفرصة لأقرب الناس لرؤية وجوههن على طبيعتها الحقيقية.

وقد ذكرني هذا بحال إحدى زميلات الدراسة، التي لم تكن تملك الإرادة القوية، للتخلي عن المرأة والعلب والمساحيق، ولو لساعة من الزمن في اليوم، فقد كان هوسها بمظهرها يدفعها في أغلب الأحيان إلى الجلوس في آخر الصف، حتى تنأح لها الفرصة من حين لآخر لرؤية وجهها وتعديل ما تلف من مكياجها من دون أن يتفطن لها المدرس.

ولا يقق الأمر عند هذا الحد، بل كشفت لنا في إحدى المرات أنها تبذل مجهودا

موضة

أحدث صيحات موضة نقوش الزهور

□ تعد نقوش الزهور من النقوش الكلاسيكية، التي تتربع دائما على عرش الموضة النسائية، والتي تغيب شمسها أبدا عن سماء الموضة. وتزين نقوش الزهور الموضة في صيف 2017 لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالركة والألوان. وقالت خبيرة الموضة الألمانية رينشي كاروفسكي إن نقوش الزهور تأتي في موسم الصيف على نوعين من الخامات بصفة خاصة، ألا وهما الخامات الخفيفة وشبه الشفافة مثل "الباتيستا" والخامات القطنية الرقيقة. ومن الأفكار الجديدة أيضا أن نقوش الزهور تطل بتصاميم هندسية. وبالنسبة للألوان، فإن كل الدرجات اللونية ممثلة؛ حيث تطل الزهور بدرجات لونية ناعمة على خلفيات محايدة مثل الكريمي أو تتألق بالألوان الزاهية النابضة بالحياة. ومن جانبها، قالت مستشارة التسوق الألمانية أندريا لاكبيرج إنه من الناحية الأسلوبية يسلك المصممون دروبا جديدة؛ حيث تظهر نقوش الزهور حاليا على السروال، الذي يتخذ شكل التورتة ويغطي الركبة قليلا. ويتنسّق مثل هذا السروال مع ثوب يتخلل بالبساطة يمكن الحصول على إطلالة جديدة تماما.



لن تسدي لنا أيضا جميالا وتكشف عن النغم الكاملة في مستحضراتها ومضارها الكبيرة على البشرة والصحة بصفة عامة. ولذلك، فبدلاً من التفكير المربح في تغيير لون البشرة والتخلص من بقع حب الشباب والنمش البادية على وجوها، والأشياء السلبية التي نظنها في أنفسنا، كي يماشى مظهرنا مع موضة هذا الزمن، لماذا لا نجعل شكلنا الطبيعي غير الموضة؟ وعلاوة على ذلك، فالجمال الخلقى مهما بلغ، لا يمكن أن يعرض عن الجمال الخلقى الكامل عن جوهر الإنسان، أو كما صاغت الكاتبة الأميركية دوروثي باركر المعنى نفسه ببلاغة رائعة "الجمال ليس إلا قشرة خارجية رقيقة، أما القبح فهو متغلغل في المرء حتى العظام".

أن الأغلبية من النساء أصبحن يختصرن قيمة أنفسهن في مظهرهن الجذاب وقدهن الممشوق، ولا يمتلكن العزيمة ولا الثقة في النفس لتقبل رؤية وجوههن على طبيعتها. ولا يقتصر مثل هذا الأمر على البلدان الغربية ففي مجتمعاتنا العربية تتسابق النساء والفتيات لاقتناء كريمات تفتيح البشرة حتى من تلك التي تباع على قارعة الطريق، وكل ذلك بسبب الاعتقاد السائد أن لون البشرة الأبيض يرمز إلى الجمال. وتكمن المخاطر المرتبطة باستخدام البعض من هذه الكريمات في أنها تسبب سرطان الدم اللوكيميا وسرطانات الكبد والكلى، بالإضافة إلى إصابات شديدة في البشرة مثل مرض يطلق عليه (التمعر Ochronosis) وهو شكل من أشكال اضطراب البشرة وتحويلها إلى اللون الأرجواني الداكن، بحسب ما أكد الباحث ليستر ديفيس من جامعة كيب تاون بجنوب أفريقيا.

يبدو أن شركات التجميل التي أعادت علينا نعم الجمال الاصطناعي دون حساب،

رياضة



«منذ قدومي جليت للنادي السعودي البطولات، ونافسنا، وقبل ذلك لم يكن النصر يحقق بطولات، نحن نحترم الجماهير ونعمل من أجلها، ونعتذر لها، ونريد مساندتها».

الأمير فيصل بن تركي
رئيس نادي النصر السعودي

باوزا يستعد لبداية التحدي مع الإمارات

● 30 لاعباً في التشكيلة الجديدة للمنتخب الأبيض

وجه الأرجنتيني إدغاردو باوزا مدرب منتخب الإمارات، الأربعاء، 30 لاعباً إلى صفوف "الأبيض" الذي يستعد للقاء تايلاند في بانكوك في 13 يونيو، ضمن الجولة الثامنة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا.

◻ **دبي** - استمعت لجنة المنتخبات والشؤون الفنية باتحاد الكرة الإماراتي إلى مدرب المنتخب الأول، الأرجنتيني إدغاردو باوزا عن المرحلة المقبلة استعداداً لمباراة العودة مع منتخب تايلاند والتي ستقام في بانكوك يوم 13 يونيو 2017، ضمن تصفيات كأس العالم 2018، وتم اعتماد إقامة معسكر تدريبي للمنتخب الإماراتي في ماليزيا، ثم السفر إلى بانكوك للقاء نظيره التايلاندي.

واللاعبون الـ 30 هم: علي مبخوت، علي خصيف، محمد فوزي، خلفان مبارك، فارس جمعة (الجزيرة)، حسن إبراهيم، محمد مرزوق (الشباب) طارق أحمد، سالم صالح، محمود خميس (النصر)، حمدان الكمالي، إسماعيل مطر، خالد باوزير، محمد العكبري، طارق أحمد الخديم، راشد علي (الوحدة) عبدالعزيز هيكل، عبدالعزيز صنفور، وليد عباس، خميس إسماعيل، حبيب الفردان، إسماعيل الحمادي، أحمد خليل، ماجد ناصر (الأهلي) أحمد برمان، مهذ العنزي، عمر عبدالرحمن، خالد عيسى، محمد أحمد، إسماعيل أحمد (العين).

وكان باوزا قد عين في 12 مايو الحالي مدرباً للإمارات بدلاً لمهدي علي المستقل من منصبه لسوء النتائج، وستكون مهمته صعبة في إحياء آمال الإمارات في التأهل إلى مونديال 2018، حيث يحتل المركز الرابع في المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط وبفارق 7 نقاط عن السعودية واليابان أول وثاني المجموعة و4 عن أستراليا الثالثة.

وتم الاتفاق على بدء تجمع داخلي للمنتخب الإماراتي يوم 30 مايو الحالي في ملعب ذياب عوانه باتحاد كرة القدم في دبي، من دون لاعبي الأهلي والعين، لئلا يشاركهم في دوري أبطال آسيا، ويكون اتحاقهم بالمعسكر في اليوم التالي، وستكون التدريبات الداخلية يومي 30 و31 من الشهر نفسه، فيما سيكون السفر للمعسكر الخارجي في

وتولى باوزا تدريب أندية روساريو سنترال وفيليز سارسفيلد وكولن وسان لورنزو في الأرجنتين، وسبورتيغ كريسstal البيرواني ولجيا دي كيتو الإكوادوري والنصر السعودي وساو باولو البرازيلي.

وبالعودة للكرة الإماراتية فإنها المرة الرابعة التي يتولى فيها تدريب المنتخب مدرب لاتيني، حيث سبق لثلاثة مدربين برازيليين أن تولوا تدريبه وهم كارلوس البرتو حيث تولّى

المهمة خلال الفترة من 1984 حتى 1988، ثم عاد وتولى تدريب المنتخب خلال بطولة كأس العالم 1990 بإيطاليا.

والمدرّب الثاني هو ماريو زاغالو الذي تولّى تدريب منتخب الإمارات خلال الفترة من 1988 حتى 1990، وهو المدرّب الذي سيظل مرتبطاً اسمه ارتباطاً وثيقاً بكرة الإمارات، فقد تحققت في عهده قمة الإنجازات، فقد استطاع منتخب الإمارات الوصول إلى

«لا شيء ضاع، مازالت أماننا مساحة من أجل تعويض الخسارة أمام زاناکو الزامبي، خاصة أن لدينا الإمكانيات لتسجيل نتائج إيجابية في البطولة القارية».

الحسين عموة
مدرب الوداد البيضاوي المغربي

متفرقات

◀ توجه اللاعب التونسي مالك الجزيري إلى فرنسا للمشاركة في بطولة رولان غاروس، والتي سيدخلها مباشرة عبر الجدول الرئيسي بفضل تصنيفه العالمي. وأجرى الجزيري بعض التدريبات رفقة مدربه الفرنسي كريستوف فرايس، تحضيراً لمشاركته في هذه البطولة المهمة، والتي يعول عليها اللاعب التونسي كثيراً لاستعادة المراكز التي خسرها في الترتيب العالمي مؤخراً. وسيكون مالك الجزيري هو اللاعب العربي الوحيد الذي سيخوض منافسات الجدول الرئيسي لبطولة رولان غاروس.

◀ يلتقي نجوم ألعاب القوى في يوجين الأميركية للتنافس في المرحلة الثالثة من الدوري الماسي، وذلك تسعة أشهر بعد ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية 2016 وشهرين قبل بطولة العالم 2016 في لندن. ويتقدم المشاركين نجم المسافات الطويلة البريطاني محمد فرح وبطلة سباقات السرعة الأميركية أليسون فيليكس، لكن فرح الذي حقق فائزاً مزدوجة تاريخية في سباق 5 و10 آلاف متر في ريو، يخوض سباقاً في جامعة أوريغون، في ظل عاصفة جديدة من مزاعم المنشطات المحيطة بالمدرّب البرتو سالازار.

◀ كان على جنسون باتون الاختيار بين المشاركة في احتفالات رعاة مكلارين المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات أو المشاركة في سباق جائزة موناكو الكبرى مع الفريق. واعترف السائق البريطاني أن الاختيار لم يكن سهلاً. وقال بطل العالم 2009 "كنت سأحضر السباق على أي حال، كانت لدي فرصة فعل ما يجب أن أفعله في الوقت الحالي وهو التسابق. هذا تحدٍ مثير للغاية لكنه جيد".

صافرة تونسية لإدارة لقاء الأهلي والوداد أفريقيًا

◻ القاهرة - أسندت لجنة الحكام بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إدارة مباراة الأهلي والوداد المغربي في الجولة الثالثة من دور المجموعات (الستة عشر) بدوري أبطال أفريقيا لطاقتي تحكيم تونسي. ويقود المباراة يوسف السرايري كحكم للساحة ويعاونه أنور هبيله كمساعد أول وسعد مروان كمساعد ثانٍ ونصرالله جواوي كحكم رابع ويراقب اللقاء السوداني أسامة عطا. ويستضيف الأهلي فريق الوداد المغربي يوم 4 يونيو المقبل على استاد برج العرب بالإسكندرية ضمن منافسات المجموعة الرابعة. ويتصدر الأهلي المجموعة برصيد أربع نقاط بفارق الأهداف أمام زاناکو الزامبي صاحب المركز الثاني ويأتي الوداد ثالثاً برصيد 3 نقاط، فيما يتذيل القطن الكاميروني الترتيب بلا نقاط.

وأكد أحمد أيوب المدرّب العام للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي أن هزيمة الوداد المغربي، أمام ضيفه زاناکو الزامبي، لا تشغل ناديه. وقال أيوب "تأملت المباراة وقمت بتسجيلها وتدوين بعض الملاحظات على أداء الوداد، الذي سواجّه في الجولتين القادمتين بالمجموعة، إلى جانب زاناکو، الذي سنلعب معه على أرضه". وأضاف "النتيجة لا تشغلنا؛ فنحن نلعب بأقدامنا، وليس بأقدام الآخرين. ما يهمنا هو أن نحقق الفوز بالمباريات القادمة؛ لضمان التأهل لدور الثمانية بدوري الأبطال". وأبدى أيوب سعادته بالفوز على القطن الكاميروني، لكنه أوضح أن فريقه تنتظره مواجهات صعبة وقوية نظراً لشراسة المجموعة.

ومن ناحية أخرى، أسندت لجنة الحكام بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إدارة مباراة الزمالك واتحاد العاصمة الجزائري المقرر لها 2 يونيو المقبل في الجولة الثالثة بدور المجموعات (الستة عشر) لدوري أبطال أفريقيا لطاقتي تحكيم موريتاني. ويدير المباراة لمغفيري بوشعيب كحكم للساحة، ويساعده عبدالرحمن وار كمساعد أول، وحمدن ديبا كمساعد ثانٍ، وباباكار سار كحكم رابع والمغربي جمال كواشي مراقباً للقاء. ويتصدر الزمالك المجموعة الثانية برصيد أربع نقاط يليه اتحاد الجزائر بثلاث نقاط وبفارق الأهداف عن كابس يوناتيد الزيمبابوي صاحب المركز الثالث بنفس عدد النقاط ويتذيل فريق أهلي طرابلس الترتيب بنقطة وحيدة.

هذا طريق النجاح

نهائيات كأس العالم 1990 إيطاليا قبل أن تتم الاستعانة بكارلوس البرتو، والمدرّب الثالث هو لوري ساندي وتولى التدريب خلال الفترة من 1997 حتى 1998. وتولى تدريب المنتخب الإماراتي على مدار تاريخه أيضاً اثنان من المدرّبين المصريين وهما محمد صديق شحته، خلال فترات (72 و74 و75)، وهو أول مدرّب عربي يعمل في الإمارات، وميمي الشربيني خلال فترات (72 و75).

منتخب السعودية يحيي آمالها في مونديال الشباب

الحكم الدولي المصري جهاد جريشة يدير مباراة إيطاليا واليابان التي تقام السبت ضمن منافسات الجولة الثالثة

نقاط ومازالت الإكوادور الرابعة بنقطة واحدة تملك حظوظها بالتأهل عند خوض الجولة الثالثة.

وحجز المنتخب الفرنسي بطاقة التأهل إلى الدور الثاني لبطولة كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً بكوريا الجنوبية بعد الفوز على فيتنام 4-0 ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الخامسة. وحقق منتخب فرنسا فوزه الثاني على التوالي ليرفع رصيده في الصدارة إلى ست نقاط وظلت فيتنام في المركز الثالث بنقطة واحدة.

وحسم منتخب نيوزيلندا مواجهته أمام هندوراس بالفوز عليه 3-1 خلال المباراة التي جمعتهم في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة. ورفع منتخب نيوزيلندا رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني خلف المنتخب الفرنسي، فيما جاء منتخب هندوراس في المركز الأخير بلا نقاط متخلفاً عن منتخب فيتنام بنقطة واحدة.

صافرة عربية

وقع الاختيار على الدولي المصري جهاد جريشة من أجل إدارة أحد لقاءات كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً والتي تستضيفها كوريا الجنوبية. ويدير الحكم الدولي المصري مباراة إيطاليا واليابان التي تقام السبت المقبل، الموافق 27 من شهر مايو الجاري، ضمن منافسات الجولة الثالثة. وتم اختيار الطاقم المساعد لجريشة كالتالي: مساعد أول عشيق رضوان المغرب، ومساعد ثانٍ وليد أحمد السودان، وحكم رابع باملاك تسيما إثيوبيا. ويعتبر جهاد جريشة من الحكام المرشحين لإدارة لقاءات في مونديال روسيا 2018 والذي يبدأ منافساته العام المقبل. وسبق لجريشة إدارة العديد من اللقاءات المهمة سواء في البطولات التي ينظمها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، أو من خلال اختياره في بعض المباريات الأوروبية.

◻ **جيجو (كوريا الجنوبية)** - أحيا المنتخب السعودي آمال التأهل إلى كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً بكوريا الجنوبية بعد فوزه المثير على نظيره الإكوادوري 2-1 الخميس في الجولة الثانية من منافسات المجموعة السادسة. ويقتسم المنتخبان السنغالي والسعودي صدارة المجموعة السادسة برصيد ثلاث نقاط ويمتلك المنتخب الإكوادور نقطة واحدة. وفي الجولة الأولى خسرت السعودية أمام السنغال 0-2 وتعادلت الإكوادور مع أميركا 3-3.

وتقدم المنتخب السعودي بهدف بعد مضي سبع دقائق فقط من بداية المباراة عندما توغل أيمن الخليف بالكرة ومرر بشكل ذكي إلى عبدالرحمن اليامي الذي ركض باتجاه منطقة

الجزء قبل أن يسدد كرة رائعة ارتدت من القائم وهزت الشباك. وكاد سامي النجعي يضيف الهدف الثاني للأخضر السعودي، ولكن تسديده عثت العارضة بقليل.

وكان منتخب الإكوادور قريباً جداً من معادلة النتيجة عندما اخترق هيرلين لينو الدفاع السعودي ومرر إلى بيرفايس إيستوبينان ليسدد الأخير كرة قوية لكنها



عودة الروح

باختصار

◀ أكد عبدالحق رزق الله مدرب الراسينغ أن فريقه لن يكون ضيفاً خفيفاً على الدوري الممتاز المغربي، بعدما صعد بعد 10 مواسم في دوري الدرجة الثانية. وشدد على أنه لا يعبر اهتماماً لمن يقول إن فريقه سيهبط سريعاً مرة أخرى.

◀ يظل غياب عبدالله السعيد صانع ألعاب فريق الأهلي ضربة موجعة للأحمر، قبل لقاء مصر المقاصة، المقرر له الاثنين المقبل ضمن منافسات الجولة الثلاثين لمسابقة الدوري المصري.

◀ طلب البرتغالي إيناسيو غوستافو المدير الفني للزمالك من مجلس الإدارة برئاسة مرتضى منصور بتوفير تسجيلات فيديو لمباريات اللاعبين المرشحين للانضمام إلى الزمالك في الموسم المقبل ليتابعها قبل إعلان موقفه النهائي.

◀ بدأت إدارة نادي أهلي جدة اتصالاتها مع مدرب إنكليزي من أجل التعاقد معه في الموسم المقبل، ليكون بديلاً للسويسري كريستيان غروس الذي أصبح غير مرغوب فيه من الأهلاوية.

◀ يواصل المنتخب الفلسطيني الأول لكرة القدم معسكره التدريبي في الرباط بالمغرب؛ استعداداً لملاقاة عمان يوم 13 يونيو المقبل، بالجولة الثانية من تصفيات كأس آسيا 2019 التي ستدور بالإمارات.

◀ قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم المصغرة بالاتفاق مع الاتحاد التونسي للعبة تأجيل انطلاق بطولة العالم 2017 لكرة القدم المصغرة، والتي كانت ستحتضنها تونس في أغسطس ليصبح موعدها الجديد في نوفمبر القادم.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«خطتي الوحيدة هي البقاء في بايرن، لا توجد أندية كثيرة بنفس القوة والعادات الموجودة هنا. لم ألعب كثيرا هذا الموسم مثلما أريد بسبب الإصابة، ولكن الآن بدأت في العودة».

جيروم بواتينغ

لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني

«أتمنى أن تصل الصفقات الجديدة غدا، ولكن لسوء الحظ هذا لا يمكن أن يحدث، السيناريو الأفضل أن يصلوا قبل بداية فترة الإعداد حتى ينسجموا مع الفريق».

يورغن كلوب

المدير الفني لفريق ليفربول الإنكليزي



رياضة

الدوري الأوروبي انطلاقة جديدة على الطريق لمانشستر يونايتد

● مورينيو ينجح في إيقاف «الشياطين الحمر» ويبسط هيمنته على النهائيات ● بوس: خبرة وقوة يونايتد حسمتا النهائي



تاريخ جديد

الأربع النهائية في البطولات الأوروبية. وقاتل أياكس، حامل الرقم القياسي في عدد الفوز بالدوري الهولندي، بشجاعة في العاصمة السويدية ولكن المدرب بيتر بوس كشف عن طريقة لعب الفريق قبل المباراة. وقال بوس "الضغط كان صعبا خاصة وأن مانشستر يونايتد اعتمد طريقة اللعب على الكرات الثانية فقط".

وقال المدرب الهولندي "بالطبع نشعر بالإحباط. لم أر نفس الفريق الذي اعتدت أن أراه، يضغط ويقاثل على الكرات الأولى. فقط تمكنا من المشاركة في الكرات الثانية". وأضاف "أعتقد أن المباراة كانت مملة. تأخرنا في النتيجة بتسديدة غيرت مسارها. وبعد ذلك الأمور أصبحت أكثر تعقيدا أمام فريق بهذا الحجم". وأكد "المسألة ليست متعلقة بالقوة، أو كيفية استخدام الجسد. التجربة كانت جديدة بالنسبة إلى جميع لاعبي فريق. سيتعلمون منها. إذا حافظنا على نفس الفريق، سنكون أكثر قوة من أجل القلب".

ثم لويس فان غال في إعادة الفريق للصدارة. التعاقد مع مورينيو صيف 2016 لم يكن خطوة سهلة اتخذها المسؤولون عن الفريق. ولكن، مورينيو على النقيض تماما وكافة الفرق التي دربها كان يدربها لتصل للكمال في التفاصيل الصغيرة والدقيقة والتي تؤدي إلى الفوز بمباريات كرة القدم، وكنتيجة لذلك يحرز البطولات.

المدرسة الواقعية

وأشار إلى أن فوز يونايتد على أياكس هو فوز المدرسة الواقعية، وأصر على أنه وفريقه كانا "متواضعين" حيث شرح لماذا كان يفضل تركيز لاعبيه على منافسيهم بدلا من مهاراتهم الخاصة بالكرة. وتحدث وفرة البطولات التي توج بها مورينيو مع أندية بورتو وتشيلسي وإنتر ميلان وريال مدريد عن نفسها. واستطاع مورينيو أن يفوز في 12 مباراة نهائية من أصل 14، من بينها المباريات

وليس الظهور بأداء جيد. وسيشير النقاد إلى المركز السادس المخيب للأمال الذي أنهى فيه مانشستر يونايتد الدوري، ولكن الفريق توج بلقبى كأس الرابطة والدوري الأوروبي هذا العام كما أنه سيشارك في دوري أبطال أوروبا بداية من الموسم المقبل.

وقال مورينيو، وهو يعتبر كأس الدرع الخيري للاتحاد كرة القدم من بين البطولات الكبرى "في موسم سيء، حيث شعرت أحيانا أن فريقى هو الأسوأ في العالم، وأننى أسوأ مدرب في العالم، تمكنا من الفوز بثلاثة ألقاب". وأضاف "ونذهب لدوري أبطال أوروبا عن طريق الفوز بكأس، وليس بإنهائنا الدوري في المركز الثاني أو الثالث أو الرابع. لذلك أعتقد أن هذا الموسم كان جيدا للغاية".

وفشل مانشستر يونايتد، الذي حقق نجاحات كبيرة تحت قيادة السير أليكس فيرغسون، في التأقلم سريعا على ضرورة وجود مدير فني جديد عقب اعتزال فيرغسون التدريب في العام 2013. في البداية فشل ديفيد مويس

قيادة المدرب بيتر بوس لم يظهر بالمستوى المأمول وارتكب الكثير من الأخطاء الدفاعية. ومن جانبه سقط مانشستر في فخ التعادل كثيرا على المستوى المحلي في الموسم المنقضى، ويتطلع الفريق إلى تعزيز قدراته الهجومية من خلال ضم المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد الإسباني. ويعد غريزمان حاليا من أفضل المهاجمين في العالم المتاحين في سوق الانتقالات الصيفية، ولا يوجد شك في أن وجود مانشستر في دوري أبطال أوروبا يجعل منه مصدر جذب للنجوم. ولكن غريزمان قد يرجع نفسه في مسألة الانتقال إلى مانشستر، في ظل الفلسفة التي يتبعها مورينيو، والتي تعتمد على القيام برد الفعل عوضا عن فرض الهيمنة على المباريات. وفاز مورينيو بجمله من الألقاب في الأندية المختلفة، بما في ذلك دوري أبطال أوروبا في بورتو وإنتر ميلان، قبل أن يضع في سجل إنجازاته لقب الدوري الأوروبي.

اللقب الأهم

وقال المدرب البرتغالي "بالنسبة إليّ هو اللقب الأهم في مسيرتي، لأنه الأحدث، هذه هي الطريقة التي أنظر بها إلى الأمور".

ولم يشأ مورينيو التطرق إلى مصير المهاجم السعودي المخضرم زlatan إبراهيموفيتش الذي غاب عن النهائي الأوروبي بسبب الإصابة، والذي أنهى عقده مع الفريق. وأشار مورينيو "أعتقد أن ما حدث معه غير عادل، أعتقد أنها كانت ستصبح ليلة مذهلة بالنسبة إليه إذا تواجد داخل الملعب، لقد ظهر بمستوى رائع على مدار الموسم". وتابع "أنا سعيد جدا بأن مسيرته المميزة شهدت أخيرا تتويجه بلقب أوروبي". مصير القائد واين روني هو الآخر لم يحسم بعد فرغم أنه لا زال في الحادية والثلاثين من عمره لكنه يبدو غير قادر على حجز مقعد له في التشكيل الأساسي للفريق.

جاء البرتغالي جوزيه مورينيو إلى أول ترافورد الصيف الماضي، بهدف إعادة إيقاف العملاق النائم، وجاء الفوز ببطولة الدوري الأوروبي ليؤكد أن أول موسمه مع الفريق كان إيجابيا. ولم يكن أياكس صيدا سهلا رغم خسارته بهدفين نظيفين في ستوكهولم، ولكن ضمانات مورينيو كانت دائما الفوز باللقب

ستوكهولم - الفوز في نهائي الدوري الأوروبي على أياكس أمستردام 2-0 في ستوكهولم، ربما لم يكن رائعا ولكن خطوة أولى حاسمة بالنسبة إلى مانشستر يونايتد نحو تحقيق أهداف أكبر في الموسم المقبل. الأمور لم تكن سهلة مطلقا بالنسبة إلى المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو خلال الموسم الأول له في أولد ترافورد، ولكن بعد نجاحه في حصد لقبى الدوري الأوروبي وكأس رابطة المحترفين، أو ثلاثة ألقاب إذا أضفنا إليهما لقب كأس الدرع الخيري، إلى جانب التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، فإن مهمة مورينيو ربما تم إنجازها بشكل جيد.

وقال مورينيو "إد وود وارد (نائب الرئيس التنفيذي) لمانشستر تسلم قائمتي للاعبين المستهدف التعاقد معهم وما أريده وما كنت أفضله، لأكثر من شهرين، لذا فإن الأمر الآن يرجع له ولحلاك النادي". وأضاف "أتمنى للسيد وود وارد كل النجاح في عمله لأنه حان الوقت بالنسبة إليّ للحصول على وقت مستقطع لأنني منهك تماما، لا أكره "الأشهر الأخيرة كانت صعبة جدا، لقد فقدنا العديد من اللاعبين، ولكن من خلال الفوز بثلاثة ألقاب في موسم واحد والتأهل لدوري أبطال أوروبا، أشعر بسعادة كبيرة في أكثر موسم صعبة لي كمدير".

وفاز مانشستر على أياكس 2-0 في نهائي الدوري الأوروبي على ملعب فريند أرينا في ستوكهولم، في ختام الموسم الذي أنهاه مانشستر في المركز السادس بالدوري الإنكليزي الممتاز. وأوضح مورينيو "كنا أقوى منهم، هناك الكثير من الإشعار في كرة القدم ولكن الإشعار لا تؤدي للفوز بالكثير من الألقاب، كنا ندرك أننا أفضل من أياكس وقد نجحنا في استغلال نقاط ضعفه". ولا يخشى مورينو من الاعتراف بفلسفته المتعلقة بأن "غاية الفوز" في كرة القدم هي كل ما تهم، بصرف النظر عن طريقة الوصول إلى ذلك.

الفريق الشاب أياكس أمستردام تحت

مورينيو استطاع أن يفوز في 12 مباراة نهائية من أصل 14، من بينها المباريات الأربع النهائية في البطولات الأوروبية

زيدان يرغب في بقاء موراتا مع الملكي

مدريد - يحاول زين الدين زيدان، المدير الفني لنادي ريال مدريد، إقناع الفارو موراتا، لاعب الفريق بالبقاء في النادي الملكي وعدم الرحيل. ويعاني موراتا من قلة الدقائق التي يلعبها في صفوف النادي الملكي هذا الموسم على حساب الفرنسي كريم بنزيمة. ويحاول نادي ميلان الإيطالي استثمار رغبة موراتا في المغادرة، وقدم عرضا بـ60 مليون يورو للتعاقد مع اللاعب، فيما يحاول تشيلسي ومانشستر يونايتد الحصول على توقيع.

ويرغب زيدان في الحفاظ على مهاجمه مع وجود كريم بنزيمة في الفريق مع عدم استخدام لاعبي جدد، إلا أن اللاعب لا يود البقاء على دكة الاحتياط ويسعى إلى المشاركة أساسيا ليحظى بفرصة اللعب في بطولة كأس العالم، التي ستقام في روسيا عام 2018.

وسجل موراتا 19 هدفا هذا الموسم في 42 مباراة لعبها هذا الموسم والتي شارك في معظمها بدلا، كما سبق ولعب في الدوري الإيطالي مع يوفنتوس وكان آخر أهدافه رفقة البيانكونيري أمام ميلان في نهائي إيطاليا.

بيكيه: برشلونة لم يقدم موسما جيدا

برشلونة (إسبانيا) - اعترف جيرارد بيكيه، نجم دفاع برشلونة الإسباني، أن فريقه لم يقدم الموسم الذي حلم به، مشيرا في الوقت نفسه إلى أنه لا يهتم بالإهانات التي وجهت له خلال احتفالات ريال مدريد بتحقيق لقب الدوري الإسباني. وقال بيكيه "الفوز بالكأس ليس فشلا، ولكنه لم يكن الموسم الذي حلمنا به، الأمر لا يعتمد على ما يمكن لريال مدريد أن يقوم به، أعتقد أنه كان بإمكاننا أن نطمح لتحقيق شيء أكبر".

ويواجه برشلونة السبب المقبل منافسه الأقيس في نهائي كأس إسبانيا، هو اللقب الأخير الكبير الذي يمكنه أن يحققه هذا الموسم، بعد أن أقصي من دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا وأنهى الدوري الإسباني في المركز الثاني. وقلل بيكيه من أهمية الإهانات التي وجهت إليه خلال احتفالات ريال مدريد بتحقيق اللقب.

الصين تضع ضوابط جديدة لانتقالات اللاعبين

في العالم. وأشارت تقارير إلى أن صفقة أوسكار، كلفت النادي الصيني نحو 60 مليون يورو.

وذكرت وسائل إعلام أن تيانغين قوانغيان الصيني توصل "لاتفاق شفهي" بشأن صفقة جديدة ولكن مالك النادي شو بوهوي تكتم على هوية اللاعب في ظل تقارير بأنه يبير إيمريك أوباميانغ لاعب بوروسيا دورتموند الألماني. وزعمت تقارير في أوروبا أن ممثلين عن بطل دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي اجتمعوا بممكلى أوباميانغ ويستعد النادي لأن يجعل لاعب منتخب الغابون أحد أعلى اللاعبين أجرا في عالم كرة القدم عندما تبدأ فترة الانتقالات في الدوري الصيني الممتاز الشهر المقبل.

ورفض شو الكشف عن هوية اللاعب الجديد الذي سينضم إلى النادي بعد التعاقد مع البلجيكي إكسيل فيتسل والكسندر باتو في فترة الانتقالات الشتوية. وأبلغ شو يوهوي وسائل إعلام صينية "تم اتخاذ قرار بشأن اللاعب الذي سنتعاقد معه في الصيف وتوصلنا لاتفاق شفهي مع اللاعب وكذلك مع النادي". وقال "لم توقع اتفاقا رسميا بعد. سبق أن خسرنا لاعبا بعد

الاتحاد الصيني أقر ضرورة تساوي عدد اللاعبين الأجانب في الفريق مع عدد اللاعبين الصينيين تحت 23 عاما

تسرب معلومات.. لذا لن أكشف عن اسمه". وقال الاتحاد الصيني، إن الأندية يجب أن "توحد سلوك الانتقالات وأن تكون حكيمة في استثماراتها". وأعلن الاتحاد، أنه بداية من الموسم المقبل سيكون عدد اللاعبين الصينيين تحت 23 عاما، مساويا لعدد اللاعبين الأجانب في كل مباراة. وقال الاتحاد في البيان "سوف يقوم كل ناد بدفع نفس المقدار من الأموال على صفقاته، لصندوق التنمية في البلاد، سيكون المبلغ على هيئة ضرائب يتم توجيهها لإعداد اللاعبين الصغار وللمنظمات الرياضية، الهدف من القانون الجديد هو ترشيد النفقات وإعطاء الفرصة للاعبين الشباب".

قاعدة جديدة

لم يكف الاتحاد بذلك، بل أقر ضرورة تساوي عدد اللاعبين الأجانب في الفريق مع عدد اللاعبين الصينيين تحت 23 عاما، وسيتم تطبيق هذه القاعدة في عام 2018. كانت تقارير صحافية قد ربطت لاعبين بحجم واين روني، ديبغو كوستا وأوباميانغ وجون تيري بالانتقال للدوري الصيني بأموال ضخمة وهو ما يبدو أنه لن يتحقق. وفي سياق متصل بتطور كرة القدم في الصين أكد تشانغ جيان، الأمين العام للاتحاد الصيني لكرة القدم أن بلاده تنوي التقدم لاستضافة نهائيات كأس العالم للعبة، لكنها لم تقرر بعد موعدا للإقدام على هذه الخطوة. وقال تشانغ إن بلاده لن تتعجل في التقدم لاستضافة النهائيات العالمية، بل ستقدم على هذه الخطوة في الوقت المناسب. وبين تشانغ "عاجلا أم آجلا سنتقدم لاستضافة نهائيات كأس العالم؛ لأن هذا يأتي ضمن الخطة العامة لتطوير كرة القدم في الصين".



أرقام خيالية

باختصار

أكد البرازيلي ويليان لاعب تشيلسي سعادته الكبيرة بالتواجد في قلعة ستامفورد بريدج مضيفا أنه لا يفكر في الرحيل مطلقا عن الفريق. كانت تقارير صحافية قد ربطت ويليان بالانتقال إلى مانشستر يونايتد في الميركاتو الصيفي.

عزز موناكو، المتوج بطلا للدوري الفرنسي للمرة الأولى منذ 17 عاما، صفوفه بالتعاقد مع لاعب الوسط البلجيكي الشاب يوري تيليمانز الذي وقع عقدا لمدة خمسة أعوام، في صفقة قدرتها وسائل الإعلام بـ25 مليون يورو.

أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم منحه مهلة إضافية للمدن التي ترغب في استضافة مباريات بطولة أمم أوروبا (يورو 2024) لتقديم طلباتها وأعلن أيضا أنه مستعد للتحدث مع هذه المدن.

كشف نادي روما الستار عن قميص الفريق الأول للموسم المقبل والمقرر أن يبدأ الفريق في ارتدائه في الثامن والعشرين من مايو أمام جنوى. يحتل روما المركز الثاني برصيد 84 نقطة.

أكد نادي أتلتيك بلباو الإسباني أن المدرب خوسيه أنخيل زيبغاندا سيتولى منصب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم اعتبارا من الموسم المقبل خلفا لارنستو فالغيريدي.

أوضح اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم "كونميبول" أنه سينتظر حتى نهاية العام الجاري إعادة دراسة احتمالات إقامة نهائي بطولتي كأس ليبرتادوريس وسوداميركانا في مباراة واحدة بدءا من 2018.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

سباق نادر للخيول في ريف حلب



الحفاظ على نقاء السلالة وسط النزاعات

بالمرتبة الأولى“. ولا تقل سعادة رمضان عن حماس صديقه مصطفى العيسى. والاثنان جاءا من شمال غرب سوريا.

وقال رمضان العيسى الفائز مع فرسه براق بالمرتبة الأولى عن فئة الخيول المهجنة ”هذه المرة الثالثة التي أفوز فيها

وانتهى السباق بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفرسان الفائزين بالمراتب الأولى فيما تجمع المشجعون حولهم.

نظمت الجمعية السورية ”الفجر للخيول العربية“ سباقا للفت أنظار المنظمات المعنية إليها بهدف حماية الخيول العربية وإنقاذ هذه السلالة النقية التي تعدّ من أجود وأقدم أنواع الخيول في العالم، وعملت القبائل العربية في شمال سوريا منذ قرون على تربيتها.

وفي العام 2010، كان لدى سوريا 750 جوادا أصيلا مسجلا لدى منظمة واهو. ولم تبقى الخيول بمنأى عن النزاع سواء من حيث الأضرار التي لحقت بها أو بعدم تسجيلها كما اقتضت العادة لدى المنظمات العالمية المعنية.

وقال نائب مدير جمعية ”الفجر للخيول العربية“ المنظمة للسباق ”عانت الخيول كثيرا نتيجة عدم توفر الرعاية الطبية وعدم وجود اللقاحات الضرورية“.

وأضاف ”الفروسية متجذرة في تاريخنا العربي“، ومن هنا تأسست الجمعية قبل عام في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة بهدف ”الحفاظ على السلالة النقية للخيول العربية“، وذلك عبر إحصاء الخيول الأصيلة المسجلة لدى منظمة واهو وغير المسجلة نتيجة النزاع، فضلا عن الخيول المهجنة. وأراد القائمون على الجمعية من خلال تنظيم هذا السباق، لفت أنظار المنظمات المعنية إلى الخيول العربية الموجودة في مناطق سيطرة المعارضة.

وأوضح مدير الجمعية يحيى الأفندي أنه منذ اندلاع النزاع ”لم تسجل أي ولادات حديثة منذ ست سنوات حتى الآن، كما ”لم يصل أي دعم للخيل، من طعام أو دواء“.

ويشدد الأفندي على أن ”هدفنا توجيه رسالة للفت النظر إلى الجواد السوري، وهو جواد عربي أصيل كان يؤخذ إلى البلاد الأجنبية من أجل تحسين موصفات خيولها“.

البويدر (سوريا) – رفع الفتى السوري منذر جحجاح من على صهوة فرسه شمس، كاسا ذهبيا فإز بها في نهاية سباق نادر للخيول العربية أقدم في منطقة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في شمال سوريا.

تجمع في منطقة صحراوية في قرية البويدر، الواقعة في ريف حلب الجنوبي، العشرات من الرجال والشبان، يرتدي معظمهم الزي العربي التقليدي، العبادة والكوفية، في وقت سابق من هذا الشهر. وتابعوا بحماس سباقا للخيول شارك فيه عشرون متباريا تحت أشعة شمس حارقة، ووسط أجواء من الفرح وعقد حلقات الدبكة لدى وصول كل فائز إلى خط النهاية.

وبابتسامة عريضة ترتسم على وجهه، قال جحجاح (14 عاما) ”هذه أول مرة أشارك فيها في سباق للخيول، وقد فزت بالمركز الأول“، مضيفا بفخر ”دخلت السباق بفرسي شمس ذات الست سنوات“.

ويتابع ”شمس فرس شقراء اللون يتوسط وجهها خط أبيض“. وعوضا عن السرج التقليدي، زينها جحجاح ببساط ملون. وهي تنتمي إلى فئة الخيول الوطنية، أي غير المسجلة لدى المنظمة العالمية للجواد العربي (واهو).

وتعدّ الخيول العربية من أجود وأقدم أنواع الخيول في العالم. وعملت القبائل العربية في شمال سوريا منذ قرون على تربيتها ونجحت في الحفاظ على نقاوة سلالتها.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

ملوخية

كان الصوت الذي يأتي من مئذنة الجامع الكبير على الطريقة المشاوية خلايا في أيام رمضان الطويلة في دفتر الماضي. وكان المؤذن، حينها، أعلى قامة من كل مباني المدينة، يضع على رأسه عقلا أبيض مزدوج العرى، غريبا عن أزياء الشام والعراق، ويسرح بصوته الناس وهم يصغون إليه بترقب.

لكن ذلك المؤذن كبر مع السنين، بعد أن أتى فارا من الفرنسيين من بلدة حارم في أقصى الغرب، فاختلف عليه الأمر، فقال ذات يوم ونحن ننتظر مدفع الإططار وقت المغرب ”الصلاة خير من النوم“.

وفي العام 1958 تحدث في إحدى صالات السينما، الممثل الكوميدي المصري إسماعيل ياسين، قبل أن يبدأ عرض فيلمه ”إسماعيل ياسين في دمشق“، فروی قصة مؤذن في حارة مصرية عتيقة، كان قد دمر أعضابه الحر والصيام، وكان عليه أن يؤذن أربع مرات يوميا، بأعلى صوته من فوق المئذنة، قبل أن يأتي وقت الإفطار. وبينما هو يشد الصوت من أعماق معدته الخاوية، أرسلت له زوجته ابنه الصغير ليساله ماذا يريد أن ياكل على الإفطار. فأخذ الولد يصيح ويلج على أبيه بالسؤال من الأسفل، والأب يسمع ويتجاهل النداء، حتى اختلطت الأمور على المؤذن أيضا فقال فجأة بصوت متمايل ”ملوخية يا ااااا رسول الله“.

الزمن يجري بسرعة هائلة، فهاهي إحدى الشركات التكنولوجية المتطورة تقدم اليوم العديد من التطبيقات خلال شهر رمضان كي تتركز تنفرغ فقط للعبادة في الشهر الفضيل، كما جاء في إعلانها. ومن تلك التطبيقات تطبيق ”وصفات رمضان“، ثم يلي ذلك تطبيق ”ترتيب المنزل“ وتطبيق التذكير بالصلوات الخمس ووقت الإمساك والإفطار، وتقول الشركة إنه ”لا داعي للتعبد في تصفح الجرائد والاستماع للأخبار أو التأكد من ساعتك بين لحظة وأخرى، فكل ما عليك هو استخدام تطبيق واحد لينبهك لأوقات الصلاة، وكذلك لأوقات الإمساك والإفطار. يستطيع التطبيق قراءة التوقيت المحلي وسجدونه مفيدا جدا خلال السفر“. وقبل أن ينتهي رمضان سيكون للتطبيقات دور أيضا في إراحتك من التفكير، إذ يتم إخراج زكاة الفطر للمحتاجين قبل حلول عيد الفطر، عبر تطبيق خاص، ببضع كبسات تساعد المحتاجين خلال شهر البركة.

ويأتي غدا شهر رمضان الكريم، برسائله السلمية الهادئة، ودرس الصبر الذي يكتنف ساعاته، لكن الصبر لا ينفع في كل حين، ففي الأجواء التاريخية التي نعيشها اليوم، لا نجد ما نقوله سوى ما قاله ذلك المؤذن لابنه ذات عصرية رمضانة لاهبة.

مواهب غنائية تبحث عن ينتشلها من تحت ركام الموصل

في المعاناة.. أن تكون جريحا ومتالما وتغني، هذا هو الصعب“.

ويسري أن برنامجه كثيرا ما يتلقى اتصالات من سكان مازالوا في الموصل، ويستمع في اتصالهم صوت المعارك.

ومن المرشحين الذين أشاروا الاهتمام الكبير الفتاة نور الطائي ذات الـ15 عاما، وهي تقرأ كتاباتها حول المجتمع. وقد أشارت هذه الكتابات إعجابا كبيرا، إضافة إلى قصتها الشخصية. فهذه الفتاة الآتية من غرب الموصل بدأت تفقد بصرها تدريجيا اعتبارا من أغسطس من العام 2015. وهي لم ترغب في مصارحة والديها إلى أن صار الأمر متأخرا جدا.

وبذلك لم تعد الطائي قادرة على ممارسة أحب الهوايات إليها، القراءة والمسلسلات التلفزيونية، فبدأت تتعرف إلى الإذاعة. وقالت ”الراديو عالم ثان.. أي شخص يقدر أن يستمع له، حتى لو كان ضريبا“.

وإذا كانت الإذاعة مفتوحة اليوم أمام كل سكان الشمال العراقي، إلا أنها بدأت كمحطة تتوجه إلى الشباب الهاربين من الموصل.

وقال مخرج الحلقة الذي يقدم نفسه باسم رعد الموصلاني ولا يرغب في كشف اسمه الحقيقي أو تصوير وجهه إن المشاركين في البرنامج ”أناس شعروا بطعم الحرية بعد ثلاث سنوات من الظلم والكت“. وأضاف ”إنهم مواهب صادقة، لا يريدون الشهرة بقدر ما يريدون التعبير عما في داخلهم“.

وتختلف المواهب المشاركة في هذا البرنامج بين من يؤدون أغاني من الكلاسيكيات العربية، أو من يعلقون على مباراة لكرة القدم، أو من يقرأون الشعر، على غرار أحد سكان منطقة من الموصل مازالت تحت سيطرة داعش يتصل ويقرأ بصوت منخفض البعض من أبيات الشعر على الهواء. وقال مراد خان مقدم الحلقات وأحد أعضاء لجنة التحكيم ”هذه المواهب ولدت

هاكر بلجيكي يغوي ميلانيا ترامب افتراضيا

الحقيقية الموجودة فقط على بعد 30 دقيقة بالسيارة؟ تناسي ترامب فلدينا هنا دوزي، الاسم الذي يطلق على السيد ديزي عمدة مدينة ألتس.

وجاءت هذه الرسالة الإلكترونية لهذا الهاكر البلجيكي على هامش الزيارة، التي تقوم بها حاليا السيدة ترامب رفقة زوجها الرئيس الأميركي دونالد ترامب للعاصمة البلجيكية بروكسل.

الإلكتروني للسيدة ترامب وأرسل لها الرسالة الإلكترونية ومن ثم قام بنشر النص على صفحته في تويتر.

وقال الرجل بافتخار مخاطبا زوجة الرئيس الأميركي ”مدينة ألتس هي لاس فيغاس البلجيكية. كل شيء متوفر للأثرياء بما في ذلك الكازينوهات والفنادق الفاخرة. لا تهدي وقتك هباء في بروكسل. لماذا لا تغادري جهنم هذه وننتقلي إلى الجنة

واشنطن – كشفت مصادر إعلامية أن هاكرا بلجيكي حاول التحرش افتراضيا بسيدة الولايات المتحدة الأولى ودعاها لضيفته وأغواها في رسالته بوجود كازينو وفنادق في مدينته لا تقل جمالا عما هي عليه في لاس فيغاس.

ووفقا لما تم تداوله تمكّن الهاكر من اختراق كل ”حواجز السرية“ في موقع فيسبوك وحصل على عنوان البريد

